

٦١ - كتاب

إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين

ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقِ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

٦٨٥٤ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسًا مَمْلُوءًا لَبْنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَأْتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَةً، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَأْتَ مِنْهُ، فَضَلْتُ فَضْلَةً، فَأَعْطَيْتَهَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ ﷺ: «قَدْ أَصَبْتُمْ»^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، إلا أن جعله في مناقب أبي بكر غريب قد انفرد المؤلف بإخراجه من طريق عبد الله بن الصباح - وهو ثقة - وخالف عبد الله هذا شيخان ثقتان: هما محمد بن أبي بكر المقدمي، وعمر بن عون الواسطي، كلاهما عن معتمر بن سليمان، فجعله في مناقب عمر بن =

ذَكَرُ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

٦٨٥٥ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرَّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وُدُّ إِخَاءٍ وَإِيمَانٍ، وَإِنْ صَاحِبِكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» (١).

الخطاب، أخرجه عن الأول عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣١٩)، وأخرجه عن الثاني الطبراني (١٣١٥٥)، والحاكم ٨٥/٣ - ٨٦ وزاد في الإسناد بين عبيد الله بن عمر وسالم: أبا بكر بن سالم بن عبد الله، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» ٦٩/٩ بعد أن نسبه إلى الطبراني: رجاله رجال الصحيح.

وقد اتفق الشيخان على إخراجه بنحوه في مناقب عمر من طريقين عن ابن عمر كما سيأتي برقم (٦٨٧٨).

قلت: وقد: أورد المحب الطبري في «الرياض النضرة» ١٥٢/١ حديث الباب في مناقب أبي بكر، ونسبه إلى ابن حبان، وقال بإثوره: وقد جاء في الصحيح مثل هذا لعمر، وسيأتي في خصائصه، ولعل الرؤيا تعددت في ذلك، وعلى ذلك يحمل، فإن الحديثين صحيحان، وإن كان حديث عمر متفقاً عليه.

والعُسُّ: القدح الكبير، وجمعة عِساس وأعساس. انظر «النهاية»

٢٣٦/٣

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير إبراهيم بن بشار الرمادي الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي.

سفيان: هو ابن عيينة، وعبد الله بن مرة: هو الهمداني الخارفي، =

قال سفيان: يعني نفسه.

[٣٤:٣]

وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.
 وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (٥٨٧) عن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، عن الرمادي - وهو إبراهيم بن بشار - بهذا الإسناد، وقد أنبهم أمره على محقق الكتاب فظنه أحمد بن منصور بن سيار بن المعارك الرمادي.
 وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٣٧٧، والحميدي (١١٣)، ومسلم (٢٣٨٣) (٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق، عن سفيان بن عيينة، به. وليس فيه قوله «ولكن ود إخاء وإيمان».
 وأخرجه كذلك أحمد في «المسند» ١/٣٨٩ و ٤٠٩ و ٤٣٣، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥) و (١٥٧)، والقطيعي فيه (٥٨٧)، وابن أبي شيبة ٥/١٢، ومسلم (٢٣٨٣) (٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٤)، وابن ماجه (٩٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٣/١٧٦، وأبو يعلى (٥١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٦)، والبغوي (٣٨٦٧) من طرق عن الأعمش، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض، وبعضهم يجعل مكان «عبد الله بن مرة»: عمرو بن مرة.
 وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٩٨)، وأحمد في «المسند» ١/٤٠٨ و ٤١٢ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٥٥، وفي «الفضائل» (١٥٦) و (١٥٨) و (١٥٩) و (١٦٠)، وابن سعد ٣/١٧٦، ومسلم (٢٣٨٣) (٤) و (٥)، والترمذي (٣٦٥٥) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق، وأبو يعلى (٥٣٠٨)، والبغوي (٣٨٦٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، به ولفظه «لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر» هذا لفظ مسلم.
 وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٥) من طريق ابن أبي مليكة، والطبراني (١٠٤٥٧) من طريق شقيق، كلاهما عن عبد الله بن مسعود.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ

لأبي بكر رضوان الله عليه

٦٨٥٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن (١) أبي الأحوص

عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبِكُمْ خَلِيلًا» (٢). [٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ

خلا باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٦٨٥٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا أبو معمر القتيبي، حدثنا أبو سفيان المغمري، عن معمر، عن الزهري، عن عروة

عن عائشة أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب الشوارع في

(١) تحرفت في الأصل إلى «بن».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن مهدي: هو عبد الرحمن، وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٢٤٩).

وأخرجه الطيالسي (٣١٤)، وأحمد ٤٣٩/١ و٤٦٢ - ٤٦٣، ومسلم (٢٣٨٣) (٣)، والنسائي في «الفضائل» (٣)، والطبراني (١٠١٠٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) (٦)، وأبو يعلى (٥١٤٩)، والطبراني (١٠١٠٧) من طرق عن جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، به.

المَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَحَدٍ

مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ

٦٨٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان

المعمري - واسمه محمد بن حميد - فمن رجال مسلم. أبو معمر القطيعي:

هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي.

وأخرجه بنحوه الدولابي ١٥٣/١ من طريق هشام بن يوسف، عن

معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٣)، والترمذي

(٣٦٨٧) في المناقب: باب رقم (١٧) عن محمد بن حميد الرازي، عن

إبراهيم بن المختار، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، به. ومحمد بن

حميد متروك، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (٥٦٧)

من طريق معلى بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الزهري،

به. ومعلى ضعيف.

وأخرجه ضمن حديث مطول السدارمي ٣٨/١ عن فروة بن

أبي المغراء، عن إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن

كعب، عن عروة، به.

وفي الباب عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري، وسيردان عند

المؤلف برقم (٦٨٦٠)، و(٦٨٦١).

مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ عَدَدُ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ

٦٨٥٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بْتَسْتَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد بن مسرهد، فمن رجال البخاري. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «الفضائل» (٥٩٥) عن إبراهيم بن عبد الله الكشي، عن مسدد بن مسرهد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٥٣، وفي «فضائل الصحابة» (٢٥)، وابنه عبد الله فيه (٢٦)، وابن أبي شيبة ٦/١٢ - ٧، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٩)، وابن ماجه (٩٤) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٩) من طرق عن أبي معاوية، به.

وأخرجه مطولاً أحمد في «المسند» ٢/٣٦٦، وفي «الفضائل» (٣٢) عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، به.

وأخرجه بأطول مما هنا الترمذي (٣٦٦١) في المناقب: باب رقم (١٥) من طريق داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، رفعه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أربعين ألفاً^(١).

[٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

٦٨٦٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ،
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ
قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَّ عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ
ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِ
خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»^(٢).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي زرعة
الرازي - واسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد - فمن رجال مسلم.
سعيد بن سليمان: هو الواسطي أبو عثمان الضبي، وأبو أسامة: هو حماد بن
أسامة. وهذا الحديث انفرد بإخراجه المؤلف، ولم يرد في المصادر التي
وقعت لنا.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة
مولى ابن عباس، فمن رجال البخاري، وقد قرنه مسلم بغيره وهو في «مسند
أبي يعلى» (٢٥٨٤).

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» (١٣٤)

عن أحمد بن الحسن عبد الجبار، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٧) في الصلاة: باب الخوخة والممر في =

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ كان أبو بكر، إذ المصطفى ﷺ حَسَمَ عن النَّاسِ كُلِّهِمْ أطماعهم في أن يكونوا خُلَفَاءَ بعده غير أبي بكر بقوله: «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» رضي الله عنه .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ (١) أَمْنِ النَّاسِ عَلَى الْمُسْطَفَى ﷺ بِصَحْبَتِهِ (٢)

٦٨٦١ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ (٣) ابْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ

المسجد، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١)، والطبراني (١١٩٣٨) من طرق عن وهب بن جرير، به .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٧٠، وفي «فضائل الصحابة» (٦٧)، وابن سعد ٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨ عن إسحاق بن عيسى، والطبراني (١١٩٣٨) من طريق داود بن منصور القاضي، كلاهما عن جرير بن حازم، به .

وأخرجه مختصراً البخاري (٣٦٥٦) و(٣٦٥٧) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٦٧٣٨) في الفرائض: باب ميراث الجد مع الأب والإخوة، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٨) من طريق أيوب السختياني، والطبراني (١١٩٧٤) من طريق خالد الحذاء كلاهما عن عكرمة، به .

- (١) «من» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٣١ .
- (٢) في الأصل: صحبته، والمثبت من «التقاسيم» .
- (٣) في الأصل: أبو علي، وهو خطأ .

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ (١) بْنِ حُنَيْنٍ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَذَيْنَاكَ يَا بَابِئِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْحَةٌ إِلَّا خَوْحَةُ أَبِي بَكْرٍ» (٢). [٨:٣]

(١) في الأصل: عبید الله، وهو خطأ، والمثبت من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن المدني، فمن رجال البخاري. أبو النضر: هو سالم بن أبي أمية.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، عن معن بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٩٠٤) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ، وأصحابه إلى المدينة، ومن طريقة البغوي (٣٨٢١) عن إسماعيل بن عبد الله، والترمذي (٣٦٦٠) في المناقب: باب رقم (١٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، كلاهما عن مالك، به، ورواية النسائي مختصرة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٥٩٤) من طريق فليح بن سليمان، عن سالم أبو النضر.

والخوخة: مخترق بين بيتين أو دارين ينصب عليها باب.

وقوله: «إن أمن الناس علي» قال البغوي: أي: أسمح بماله، وأجود =

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٨٦٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي (١) أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن عمر بن الخطاب، قال: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَحَبَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا (٢).

[٨:٣]

بذات يده، والمن: العطاء، وقد يكون «المن» بمعنى الاعتداد بالصنعة وذلك مذموم، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ وليس معنى الحديث هذا، إذ لا منة لأحد على رسول الله ﷺ، بل له المنة على جميع الأمة.

وفي أمره بترك سد خوخته الاختصاص كما خصه بالاستخلاف في الصلاة، وكل ذلك مما يؤكد خلافته رضي الله عنه.

(١) لفظة «أبي» سقطت من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٢/ لوحة ٣٣٢.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين، غير إبراهيم بن سعيد الجوهري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٦) في المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث صحيح غريب.

وأخرجه الحاكم ٦٦/٣ عن علي بن حمشاذ العدل، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن إسماعيل بن أبي أويس، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٨) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، به. في حديث في قصة وفاة رسول الله ﷺ، وقصة سقيفة بني ساعدة.

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ

٦٨٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِالسَّكْرَجِ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجِ، حَدَّثَنَا عَقَبَةُ^(١) بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَلَسْتُ
أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟
أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟^(٢) . [٨:٣]

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَتِيقًا

٦٨٦٤ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أَمِيَةِ الطَّرْسُوسِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ

(١) تحرف في الأصل إلى: عْتَبَةُ، والتصويب من التقاسيم «٢/ لوحة ٣٣٢.
(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي نضرة - واسمه المنذر بن مالك بن
قُطْعَةَ - فمن رجال مسلم، إلا أن عقبة بن خالد قد تفرد برفعه كما قال البزار
فيما نقله عنه الحافظ في «النكت الطراف» ٥/٢٩٣ - ٢٩٤، وخالف
عبد الرحمن مهدي فأرسله.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٧) في المناقب: باب في مناقب أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما، عن أبي سعيد الأشج، بهذا الإسناد، ثم رواه عن
محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن
أبي نضرة، قال: قال أبو بكر... فذكر نحوه - ولم يقل: «عن أبي سعيد»
قال: وهذا أصح.

وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ١٠٢٧، وزاد نسبه إلى
أبي نعيم في «المعرفة»، وابن منده في «غرائب شعبة».

سنان، قالوا: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ
عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» فَسُمِّيَ عَتِيقًا^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قَحَافَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدِيقًا

٦٨٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ^(٢)، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ
وَعَمْرُ وَعَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضْرَبَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حامد بن يحيى وهو ثقة،
روى له أبو داود. سفيان: هو ابن عيينة، وزباد بن سعد: هو ابن عبد الرحمن
الخراساني.

وأخرج بنحوه الطبراني (٧) عن الحسين بن إسحاق التستري، والبزار
(٢٤٨٣) عن أحمد بن الوليد الكرخي، كلاهما عن حامد بن يحيى، بهذا
الإسناد.

قال الهيثمي في «المجمع» ٤٠/٩: ورجالهما ثقات.
وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ص ٤٣٨ في مسند عبد الله بن
الزبير، ونسبه إلى أبي نعيم، وقال: قال ابن كثير: إسناده جيد.
وفي الباب عن عائشة عند الترمذي (٣٦٧٩)، والطبراني (٩)، والحاكم
٤١٥/٢، وفي سننه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه، وقال الترمذي:
هذا حديث غريب، وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: بل إسحاق
متروك، قاله أحمد. (٢) في الأصل: بن أبي زريع، هو خطأ.

بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «اثْبُتْ أُحُدٌ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ
وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحِطَّ
الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا

٦٨٦٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي ابن
المديني، فمن رجال البخاري، وسماع يزيد بن زريع من ابن أبي عروبة
قبل أن يختلط.

وأخرجه البخاري (٣٦٨٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن
الخطاب، وأبو داود (٤٦٥١) في السنة: باب في الخلفاء، عن مسدد بن
سرهذ، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣٢) عن عمرو بن علي، وأبو يعلى
(٣١٩٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري، ثلاثهم عن يزيد بن زريع، بهذا
الإسناد. وقرن عبيد الله بن عمر في حديثه خالد بن الحارث بيزيد بن
زريع، وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩١٠) عن زكريا بن يحيى، عن خالد بن
الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وعلقه البخاري (٣٦٨٦) فقال: وقال لي خليفة: حدثنا محمد بن سواء
وكهمس بن المنهال، قالوا: حدثنا سعيد، عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ١١٢/٣ عن يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن
قتادة، به.

وسياتي هذا الحديث عن المؤلف برقم (٦٩٠٨) من طريق يحيى بن
سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ^(١)، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ السَّرْيَانِ» فقال أبو بكر: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»^(٢).

[٨:٣]

ذَكَرَ تَرْجِيْبُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَدَعْوَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ

٦٨٦٧ - أخبرنا الوليد بن بُنان بواسط، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، حدثنا ابنُ أبي فديك، عن رباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد

(١) قوله: «ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٣٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حرمله بن يحيى، فمن رجال مسلم. حميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري المدني.

وأخرجه مسلم (١٠٢٧) (٨٥) في الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر، عن أبي الطاهر وحرمله بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٤/ ١٦٨ - ١٦٩ في الصيام: باب فضل الصيام، عن أبي الطاهر والحرث بن سكين، عن ابن وهب، به، وقرن بيونس مالكا، وانظر (٣٠٨) و(٣٤١٨) و(٣٤١٩) و(٤٦٤١).

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ دَارٍ، وَلَا أَهْلُ عُرْفَةٍ، إِلَّا قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، إِلَيْنَا إِلَيْنَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله، مَا تَوَى عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ: «أَجَلٌ، وَأَنْتَ هُوَ^(١) يَا أَبَا بَكْرٍ»^(٢). [٨:٣]

ذَكَرَ صَحْبَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٦٨٦٨ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير

(١) «هو» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٣.

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكر لم نقف له على ترجمة في كتب الجرح والتعديل ولا في «ثقات» المؤلف، ومع ذلك فقد وثقه الهيثمي في «المجمع»، وقد روى عنه غير الوليد بن بنان هذا: محمد بن حنيفة الواسطي وأحمد بن عمرو. ورباح بن أبي معروف مع كونه من رجال مسلم، مختلف فيه، قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وأبوزرعة وأبو حاتم: صالح، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال ابن عدي: ما أرى برواياته بأساً، ولم أجد له حديثاً منكراً، وذكره المؤلف في «المجروحين» ١/٣٠٠، وقال: روى عنه الناس، كان ممن يخطيء، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه، والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه، ثم ذكره في «ثقاته» ٣٠٧/٦، وقال: يخطيء ويهم، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٦٦) عن أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، وفي «الأوسط» (٤٨٥) عن أحمد بن عمرو، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي، بهذا الإسناد.

أن عائشة رضي الله عنها قالت: لَمْ أَعْقِلْ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبْشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْعِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أبا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ، فَأَعْبُدُ رَبِّي، فَقَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ (١): إِنَّ مِثْلَكَ يَا أبا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فاعْبُدْ رَبَّكَ بِلَدِّكَ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغْنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: إِنَّ أبا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ مِثْلَهُ، وَتُخْرَجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَبِصِلُ الرَّحِمَ، وَبِحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ؟!

فأنفذت قُرَيْشٌ جِوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ، وَأَمَّنُوا أبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَتْ لَابِنِ الدَّغْنَةِ: مَرُّ أبا بَكْرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ مَا شَاءَ،

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٤٦/٩ وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة.

وقوله: «ما قوي على هذا الرجل» أي: لا ضياع ولا خسارة كما في «النهاية» ٢٠١/١، وتحرف في «المعجم الكبير» و«مجمع الزوائد» إلى ثواب.

(١) في الأصل: ابن أبي الدغنة، وهو خطأ، والمثبت من التقاسيم ٢/لوحة ٣٣٣.

وَلْيُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ
وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، فَفَعَلَ.

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي
فِيهِ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ،
وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ، فَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ، فَقَدِمَ
عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَجْرْنَا لَكَ أبا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ فِي دَارِهِ،
وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ وَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ،
وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ
اللَّهَ فِي دَارِهِ، فَعَلَّ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلُّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ
ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقَرَّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ
بِالاسْتِعْلَانِ.

فَأَتَى ابْنَ الدُّغْنَةِ أبا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ، قَدْ عَلِمْتَ (١)
الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ
ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ
عَقَدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ، وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ﷺ.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ:
«قَدْ أُرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرَيْتُ سَبْخَةَ ذَاتِ نَخْلِ، بَيْنَ لَابَتَيْنِ
— وَهِيَ الْحَرَّتَانِ — فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ

(١) سقطت من الأصل، واستدركت من «التفاسيم».

رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجراً إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك، فأني أرجو أن يؤذن لي» قال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصحبيته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورَق السمر أربعة أشهر.

قالت عائشة: فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهر، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلٌ مُقَنَّعٌ، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: فداه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «قد أذن لي في الخروج» قال أبو بكر: فالصحبة بأبي أنت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله، فخذ إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «بالتَّمن».

قالت عائشة: فجهزناهما أحت^(١) الجهاز، ووضعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها، وأوكت^(٢) به الجراب، فلذلك كانت تُسمى: ذات النطاق، ولحق رسول الله ﷺ

(١) في الأصل: أحب، والمثبت من «التقاسيم».

(٢) تحرفت في الأصل إلى: أذكت، والتصحيح من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٣٤.

وأبو بكرٍ في غارٍ في جبلٍ يُقالُ له: ثور، فمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ (١).

[٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصُّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ
لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ

٦٨٦٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ
تَحْتَ قَدَمِهِ، لَأَبْصَرْنَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ (٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ
بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا» (٣)؟

[٨:٣]

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي هِجْرَتِهِ: «لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

٦٨٧٠ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ

الْعَدَّانِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال
الشيخين. وهو مكرر الحديث رقم (٦٢٧٧).

(٢) قوله: «لأبصرنا من تحت قدمه» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم»
٢/لوحه ٣٣٥.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهمام: هو ابن
يحيى بن دينار العوذى، وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٢٧٩) من طريق
يعقوب الدورقي، عن عفان، فانظر تخريجه هناك.

سمعتُ البراءَ يقولُ: اشترى أبو بكرٍ من عازِبٍ رَحْلاً بثلاثة^(١) عشرَ درهماً، فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه لعازِبٍ: مُرِ البراءَ فليَحْمِلْهُ إلى أهلي، فقال له عازِبٌ: لا، حَتَّى تُحدِّثني كيفَ صَنَعْتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حينَ خَرَجْتُمَا من مَكَّةَ، والمُشْرِكُونَ^(٢) يَطْلُبُونَكُمُ، فقال: ارتحلنا من مَكَّةَ، فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا وقامَ قائمُ الظَّهيرةِ رَمَيْتُ بِبَصْرِي هلَ نَرَى ظلاً نَأوي إليه، فإذا أنا بصخرةٍ فانتَهيتُ إليها، فإذا بقيَّةُ ظلِّها، فسويتُها، ثُمَّ فرشتُ لرسولِ الله ﷺ، ثُمَّ قلتُ: اضطجع يا رسولَ الله، فاضطجع، ثُمَّ ذهبتُ أنظرَ هلَ أرى مِنَ الطَّلَبِ أحداً^(٣)، فإذا أنا براعيِ غنمٍ يسوقُ غنمَهُ إلى الصخرةِ، يريدُ منها مثلَ الذي أريدُ - يعني الظَّلَّ - فسألتهُ فقلتُ: لِمَنْ أنتَ يا غلامُ؟ قالَ الغلامُ: لفلانٍ، رجلٍ من قريشٍ، فعرفتهُ، فقلتُ: هلَ في غنمِكَ من لبِنٍ؟ قالَ: نعم، فقلتُ: هلَ أنتَ حالبٌ لي؟ قالَ: نعم: فأمرتهُ، فاعتقلَ شاةً من غنمِهِ، وأمرتهُ أن يَنْفُضَ عنها من الغبارِ، ثُمَّ أمرتهُ أن يَنْفُضَ كَفِيهِ، فقالَ هكذا، فَضَرَبَ إحدى يَدَيْهِ على الأخرى، فحلبَ في كُثْبَةٍ من لبِنٍ، وقد رَوَيْتُ معي لرسولِ الله ﷺ إداوةً، على فَمِها خِرْقَةٌ، فَصَبَّيْتُ على اللبَنِ حتى بَرَدَ أسفلهُ.

فانتَهيتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فوافقتُهُ قد استيقظَ فقلتُ:

(١) في الأصل: بثلاث، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٥.

(٢) في الأصل: والمشركين، والتصويب، من «التقاسيم».

(٣) في الأصل: أحد، والتصويب من «التقاسيم».

اشرب يا رسول الله، فشرَبَ فقلتُ: قد آن الرَّحِيلُ يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يُدرِكنا أحدٌ منهم غير سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعْشَمٍ على فرسٍ له، فقلتُ: هذا الطلَبُ قد لِحِقْنَا يا رسول الله، قال: فَبَكَيْتُ، فقال ﷺ: «لَا تَحْزَنَ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فلَمَّا دَنَا مِنَّا، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدُ رُمَحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ، قُلْتُ: هذا الطَّلَبُ يا رسول الله قد لِحِقْنَا، فَبَكَيْتُ لَهُ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قلتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، فدعا عليه رسولُ الله ﷺ، وقال: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» قال: فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوُتِبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ: يا مُحَمَّدُ، قد علمتُ أن هذا عملك، فادْعُ الله أن يُنجيني مما أنا فيه، فوالله لأعمين على من ورائي من الطَّلَبِ، وهذه كِنَانَتِي فخذُ منها سَهْمًا، فإنك ستَمُرُّ على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا، فخذُ منها حاجتك، فقال رسولُ الله ﷺ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبْلِكَ»، ودعا له رسولُ الله ﷺ، فأنطلق راجعاً إلى أصحابه.

ومضى رسولُ الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً، فتنازعه القومُ أيهم ينزلُ عليه رسولُ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني أنزلُ اللَّيْلَةَ على بني النَّجَّارِ أحوالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أكرمُهُم بِذَلِكَ»، فخرج الناسُ حينَ قَدِمْنَا المدينةَ في الطُّرُقِ وعلى البيوتِ مِنَ الغلمانِ والخدمِ يقولون: جاءَ محمدٌ، جاءَ رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحَ انطلقَ، فنزلَ حيثُ أمرَ.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤] قال: فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ فأنزل الله: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجلاً، فخرج بعدما صلى، فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هُو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وجه نحو الكعبة، فأنحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُصعب بن عمير، أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك: رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعد عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين ركباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ بعدهم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من

المُفْصَّل، ثم خَرَجْنَا نَلْقَى الْعَيْرَ، فَوَجَدْنَا هُمْ قَدْ حَذَرُوا^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ^(٢) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٧١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنِيِّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئاً، فَقَالَ لَهَا:
«ارْجِعِي إِلَيَّ» فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ
- تُعْرَضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَالْقِيْ أَبَا بَكْرٍ»^(٣).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا
الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

٦٨٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير
عبد الله بن رجاء الغداني، فمن رجال البخاري، وهو مكرر الحديث رقم
(٦٢٨١).

(٢) «كان» هنا زائدة، و«أبو» خبر أن.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة
٢/٣٤٦.

وأخرجه أحمد ٨٣/٤ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقد تقدم
عند المؤلف برقم (٦٦٥٦) من طريق محمد بن خالد، عن إبراهيم بن سعد،
فانظر تمة تخريجه هناك.

العُثماني محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم.

عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة، فكلَّمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، أرأيت إن رجعت، فلم أجذك - كأنها تعني الموت - قال: «فإن لم تجديني، فأت أبا بكر»^(١).

[٨:٣]

ذُكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ

- كان - أبو بكر رضي الله عنه دون غيره من أصحابه

٦٨٧٣ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة،

حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود

عن عائشة، قالت: لما نُقل رسول الله ﷺ، جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر، فليصل بالناس»، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجلٌ أسيْفٌ، متى يقوم مقامك^(٢) لا يسمع الناس، لو أمرت عمر قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجلٌ أسيْفٌ، متى يقوم مقامك

(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان أبي مروان العثماني، فقد روى له ابن ماجه، والنسائي في «خصائص علي»، ووثقه أبو حاتم. وصالح بن محمد الأسدي، وذكره المؤلف في «الثقات» ٩/٩٤، وقال: يخطيء ويخالف. وانظر ما قبله.

(٢) جملة «متى يقوم مقامك» سقطت من الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٧، واستدركت من موارد الحديث.

لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، قَالَ: «إِنَّكَنَّ صَوَابِحَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خِيفَةً مِنْ نَفْسِهِ، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرَجُلَاهُ تَخَطُّ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ (١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سلم بن جنادة، وهو ثقة روى له الترمذي وابن ماجه. إبراهيم والأسود: هما النخعيان.

وأخرجه البخاري (٧١٣) في الأذان: باب الرجل يأتهم بالإمام، ويأتهم الناس بالمأموم، ومن طريقه البيهقي (٨٥٣) عن قتيبة بن سعيد، ومسلم (٤١٨) (٩٥) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، عن ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى، والنسائي ٩٩/٢ - ١٠٠ في الإمامة: باب الائتتمام بالإمام يصلي قاعداً، عن محمد بن العلاء، وابن ماجه (١٢٣٢) في إقامة الصلاة: باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي ٣٠٤/٢ و ٨١/٣ من طريق يحيى بن يحيى و ٨١/٣ من طريق ابن أبي شيبة، أربعتهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد، وقرن ابن أبي شيبة في حديثه وكيعاً بأبي معاوية، وقد تقدم من طريق وكيع عند المؤلف برقم (٢١١٧)، وانظر (٦٦٠١).

والأسيف: بوزن فعيل، وهو بمعنى فاعل من الأسف، وهو شدة الحزن، والمراد أنه رقيق القلب.

ويهادى بضم أوله وفتح الدال، أي: يعتمد على الرجلين متمائلاً في

مشيه من شدة الضعف، والتهادي: التمايل في المشي البطيء.

قال أبو حاتمٍ: الصواب «صواحب يوسف» إلا أن السماع صواحيبات^(١).

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ

٦٨٧٤ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ من كتابه، حدَّثنا أبو سعيدٍ يحيى بن سليمان الجعفي^(٢)، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ^(٣)، عن ابنِ شهابٍ، عن حمزة بن عبد الله بن عمرَ

عن أبيه قال: لما اشتدَّ برسولِ الله ﷺ وجَعُهُ قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقالت له عائشةُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إذا قامَ مقامك لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكَاءِ، قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فعاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فقال: «إِنَّكَ نَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

قال ابنُ شهابٍ: وأخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عن

(١) كذا جاءت الرواية هنا «صواحيبات»، وكذلك هي في رواية النسائي وابن ماجه وعند البخاري ومسلم وغيرهما «صواحب»، قال في «اللسان» صحب: وقالوا في النساء: هُنَّ صواحبُ يوسف، وحكى الفارسي عن أبي الحسن: هُنَّ صواحيبات يوسف، جمعوا «صواحب» جمع السلامة، كقوله: فَهِنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا.
وقوله: جذب الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: الجعدي، والتصويب من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٣٧.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: يوسف، والتصويب من «التقاسيم».

عائشة أنها قالت: لقد عاودتُ رسولَ الله ﷺ على ذلك، وما حَمَلَنِي على معاودته إلا أنني خَشِيتُ أن يتشَاءَمَ النَّاسُ بأبي بكر، وَعَلِمْتُ أنه لَنْ (١) يَقُومَ مقامه أحدٌ إلا تشَاءَمَ النَّاسُ به، فأحْبَبْتُ أن يَعْدِلَ ذَلِكَ رسولُ الله ﷺ عَن أَبِي بَكْرٍ (٢).

(١) في الأصل: إن، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٧، و«سنن البيهقي».
(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن سليمان الجعفي فمن رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي ٢/٢٥١ و ٨/١٥٢ من طريق أبي بكر الإسماعيلي، عن الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد. وقد اقتصر البيهقي في الموضوع الأول على القسم الأول منه.

وأخرج القسم الأول أيضاً البخاري (٦٨٢) في الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، عن يحيى بن سليمان الجعفي، به. وقال: تابعه (أي: يونس بن يزيد) الزبيدي وابن أخي الزهري وإسحاق بن يحيى الكلبي عن الزهري، وقال عُقَيْل ومعمر: عن الزهري، عن حمزة، عن النبي ﷺ.
وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٣٩٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة، والطبراني في «مسند الشاميين»، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٢٨٥ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، والحافظ أيضاً ٢/٢٨٦ من طريق ابن أخي الزهري، ومن طريق إسحاق بن يحيى الكلبي، أربعتهم عن الزهري، به. زاد الزبيدي وإسحاق الكلبي في حديثهما «فمُرَّ عمر أن يصلي بالناس».

قلت: وقد خالفهم معمر، فقال: عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة، أخرجه أحمد ٦/٢٢٩، ومسلم (٤١٨) (٩٤) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، والنسائي في «عشرة النساء» (٣٩١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/٢١٧ عن أحمد بن الحجاج، =

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ
بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا(١) بَكَرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرًا عَلِيًّا
بِذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٨٧٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري،
حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري

أخبرني أنس بن مالك، قال: لما كان يوم الاثنين كشف
رسول الله ﷺ سترة الحجر، فرأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه
وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف

وأبو يعلى - كما في «التعليق» ٢/٢٨٧ - عن أحمد بن جميل المروزي،
كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس، عن الزهري، عن
حمزة بن عبد الله بن عمر قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه... فذكره
مرسلًا: زاد ابن سعد القسم الثاني من الحديث، فقال: قال الزهري:
وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة قالت... فذكره.

وتابع معمرًا على إرساله عقيل بن خالد عند الذهلي في «الزهرات» - فيما
أشار إليه الحافظ في «التعليق» - فقال: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن
عقيل، عن الزهري، به.

وأما القسم الثاني، فقد أخرجه البخاري (٤٤٤٥) في المغازي: باب
مرضه ﷺ ووفاته، ومسلم (٤١٨) (٩٣) من طريقين عن الليث، عن عقيل بن
خالد، عن الزهري، به.

وقولها: «إلا تشاءم الناس به» التشاؤم من الشؤم: وهو خلاف اليأس،
ويقال لكل محذور: مشؤوم، أي: أن عائشة كانت ترى أن الناس لا يحبون
من يقوم مقامه ﷺ، ويتطرون به.

(١) تحرفت في الأصل إلى: أبي، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٨.

وهو يتبسم، فكِدْنَا أَنْ نَفْتِنَ فِي صَلَاتِنَا، فَرَحًا بِرُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ أَرخَى السُّتْرَ، وَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ
ذَلِكَ.

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ
أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالسِّتِّهِمْ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ
مَاتَ.

قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الآخرة، حين جلس على منبر رسول
الله ﷺ، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ قال: فتشهد عمر،
وأبو بكر صامت لا يتكلم، ثم قال: أما بعد، فإنني قلت أمس
مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي
قلت في كتاب أنزله الله، ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ،
ولكنني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا - يريد بذلك
أن يكون آخرهم - فإن يك محمد ﷺ قد مات، فإن الله جعل بين
أظهركم نوراً تهتدون^(١) به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٣٨: تهتدوا، والمثبت من «مصنف
عبد الرزاق».

محمدًا ﷺ، ثم إنَّ أبا بكرٍ صاحبَ رسولِ الله ﷺ، وثاني اثنين،
وإنه أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفةٌ منهم قد
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعةُ العامَّةِ
على المنبرِ^(١). [٨:٣]

٦٨٧٦ - أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بن
يونس، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عن أبي سفيان، وسالم بن
أبي الجعد

عن جابر بن عبد الله قال: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَدِمَتْ
عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَلَتِ الْآيَةُ^(٢).

[٥٩:٣]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال
الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٥٤) و(٩٧٥٦).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣/١٩٦، ومسلم (٤١٩) (٩٩)
في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، بالقسم الأول منه
فقط، ولم يسق مسلم لفظه، وانظر الحديث المتقدم عند المؤلف برقم
(٦٦٢٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي
أبو الهذيل الكوفي، وأبوسفيان: هو طلحة بن نافع، وهو من رجال مسلم
وروى له البخاري مقروناً، ومتابعه - وهو سالم بن أبي الجعد - من رجال
البخاري ومسلم.

وأخرجه مسلم (٨٦٣) (٣٨) في الجمعة: باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا =

ذِكْرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

٦٨٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى

رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً، عن إسماعيل بن سالم،
والترمذي (٣٣١١) في تفسير القرآن: باب سورة الجمعة، وابن خزيمة في
«صحيحه» (١٨٥٢) عن أحمد بن منيع، والسطري في «جامع البيان»
١٠٤/٢٨ - ١٠٥ من طريق محمد بن الصباح، والدارقطني ٥/٢ من طريق
علي بن مسلم، أربعتهم عن هشيم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا
حديث حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٤٨٩٩) في تفسير سورة الجمعة: باب ﴿وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾، ومسلم (٨٦٣) (٣٧) من طريقين عن خالد الطحّان، عن
حصين، به. وفيه عند مسلم أن جابراً قال: أنا فيهم.
وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٨٦ من طريق إسرائيل،
عن حصين، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه أحمد (٣/٣٧٠)، والبخاري (٩٣٦) في الجمعة: باب إذا نفر
الناس عن الإمام في صلاة الجمعة، فصلاة الإمام ومن بقي جائزة و (٢٠٥٨)
في البيوع: باب قول الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إليها﴾، من
طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه البخاري (٢٠٦٤) في البيوع: باب ﴿وَإِذَا
رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفضوا إليها﴾، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٩٢) من
طريق محمد بن فضيل، وأخرجه مسلم (٨٦٣) (٣٦)، والطيبري ١٠٥/٢٨،
وأبو يعلى (١٨٨٨)، والبيهقي ١٩٧/٣ من طريق جرير بن عبد الحميد،
وأخرجه الطبري ١٠٤/٢٨، والواحدي ص ٢٨٦ من طريق عشرين القاسم،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/٢، وعنه مسلم (٨٦٣) عن عبد الله بن إدريس،
خمسهم عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله.

والعير: هي الإبل التي تحمل التجارة طعاماً كانت أو غيره، وهي مؤنثة
لا وأجد لها من لفظها.

زحموية، قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان

عن جابر قال: بينا النبي ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَأَلْتُ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا» فَانزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وَقَالَ: فِي الْاِثْنِي عَشَرَ الَّذِينَ تَبَتُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ^(١).

[٥٨:٣]

ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَقَدْ فَعَلَ

٦٨٧٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيَّةٌ رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الثقات» ٢٥٣/٨ وَقَالَ: كَانَ مِنَ الْمُتَقِينَ فِي الرِّوَايَاتِ، وَأُورِدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٦٠١/٣ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جِرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَمِنْ فَوْقِهِ ثَقَاتٌ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ. وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» (١٩٧٩)، وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿انْفَضُوا إِلَيْهَا﴾، أَي: تَفَرَّقُوا عَنْكَ، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَالضَّمِيرُ لِلتِّجَارَةِ، وَإِنَّمَا خَصَّتْ بَرْدَ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَهْمُ إِلَيْهِمْ، هَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالْمَبْرَدِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً، انْفَضُوا إِلَيْهَا، أَوْ لَهْوًا انْفَضُوا إِلَيْهِ، فَحُذِفَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا، لِأَنَّ الْخَبَرَ الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ «زَادَ الْمَسِيرُ» ٢٦٩/٨ - ٢٧٠.

عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْحًا أُتِيَتْ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، قالوا: فما أوَلتَ ذلكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «الْعِلْمُ»^(١).

[٨: ٣]

- (١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرمله بن يحيى، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٩١) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، عن حرمله بن يحيى، بهذا الإسناد.
- وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٥٦/١ عن سعيد بن عقبة، والبيهقي ٤٩/٧ من طريق بحر بن نصر، كلاهما عن ابن وهب، به.
- وأخرجه أحمد في «المسند» ٨٣/٢ و ١٥٤، وفي «فضائل الصحابة» (٣٢٠) من طريق جرير بن حازم، والدارمي ١٢٨/٢، والبخاري (٣٦٨١) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و (٧٠٠٦) في التعبير: باب اللين، وابن سعد في «الطبقات» ٣٣٥/٢، وابن أبي عاصم في «السنن» (١٢٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن يونس بن يزيد، به.
- وأخرجه أحمد في «المسند» ١٠٨/٢ و ١٣٠ و ١٤٧، وفي «الفضائل» (٥١٥) (٥٧٠)، والبخاري (٨٢) في العلم: باب فضل العلم، و (٧٠٠٧) في التعبير: باب إذا جرى اللين في أطرافه وأظفاره، و (٧٠٢٧): باب إذا أعطى فضله غيره في النوم، و (٧٠٣٢): باب القلح في النوم، ومسلم (٢٣٩١)، والترمذي (٢٢٨٤) في الرؤيا: باب في رؤيا النبي ﷺ اللين والقمص، و (٣٦٨٧) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢)، وفي التعبير والعلم كما في «تحفة الأشراف» ٣٣٩/٥، والفسوي ٤٥٥/١ - ٤٥٦ و ٤٥٦، وابن أبي عاصم (١٢٥٦)، والبخاري (٣٨٨٠) من طرق عن الزهري، به.

ذَكَرَ وَصَفَ إِسْلَامَ عُمَرَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَقَدْ فَعَلَ

٦٨٧٩ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِيُّ، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم،
أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول:
حَدَّثَنَا نَافِعٌ

عن ابن عمر قال: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
لَمْ تَعْلَمْ قَرِيشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْشَأَ لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا:
جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْجَمْحِيِّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ، أَعْقِلُ
مَا أَرَى وَأَسْمَعُ، فَاتَاهُ فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ:
فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةٌ حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أُنْدِيَةَ
قَرِيشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ، فَقَالَ
عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَمِنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ
فثَاوَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ
وَجَلَسَ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَوْ
كُنَّا ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ،
فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَرِيرٍ وَقَمِيصٌ
قَوْمِسِي، فَقَالَ: مَا بِالْكُمْ؟ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ، قَالَ:

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٨٤)، ومن طريق أحمد ١٤٧/٢، والنسائي
في «الفضائل» (٢١)، وفي التعبير والعلم كما في «التحفة» ٣٩٩/٥ عن
عمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه. وانظر
(٦٨٥٤).

فَمَهْ، امْرُؤٌ اخْتَارَ دِيناً لِنَفْسِهِ أَفْتِظُنُّونَ أَنْ بَنِي عَدِي تُسَلِّمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْباً انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ^(١).

[٨:٣]

(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسحاق صاحب المغازي، فقد روى البخاري تعليقاً ومسلم متابعة، واحتج به الباقر، وهو صدوق وقد صرح بالسمع. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه. وهو في القسم المطبوع من «سيرة ابن إسحاق» ص ١٦٤، وأورده عنه ابن هشام في «سيرته» ٣٧٣/١ - ٣٧٤.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٧٢) عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه مختصراً البزار (٢٤٩٤) عن عبد الله بن سعيد، عن عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦٥/٩ فقال: رواه البزار والطبراني باختصار، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

قلت: قد صرح بالتحديث في غير ما مصدر من المصادر التي خرجت الخبر، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه مختصراً أيضاً الحاكم ٨٥/٣ من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي!

قلت: وجميل بن معمر: هو ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي، قال المبرد في «الكامل» ص ٥٦٤ - ٥٦٥: له صحبة وكان خاصاً بعمر بن الخطاب، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر المشهور صاحب بشية، قال في «الإصابة» ٢٤٦/١: وهو الذي أخبر =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِرَّةٍ
لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٨٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ،
حدَّثنا عثمان بن كرامة ، حدَّثنا أبو أسامة ، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن
قيس بن حازم قال :

سمعتُ عبدَ الله بن مسعودٍ يقولُ : ما زلنا أعرزةً منذُ أسلمَ
عُمَرُ^(١) .

[٨:٣]

قريشاً بإسلام عمر... ثم أسلم، وشهد حيناً، وقتل زهير بن الأبرج في
قصة مشهورة، وقال ابن يونس: شهد جميل بن معمر فتح مصر، ومات في
أيام عمر، وحزن عليه حزناً شديداً وأظنه لما مات قارب المئة، فإنه شهد
حرب الفجار وهو رجل.

وأما العاص بن وائل، فهو ابن هشام السهمي من قريش أحد الحكام
في الجاهلية، وكان نديماً لهشام بن المغيرة، وأدرك الإسلام، وظل على
الشرك، ويُعد من المستهزئين ومن الزنادقة الذين ماتوا كفاراً وثنيين، وكان على
رأس بني سهم في حرب الفجار (٣٣) قبل الهجرة، وهو والد الصحابي
الجليل فاتح مصر عمرو بن العاص رضي الله عنه.
(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير
محمد بن عثمان بن كرامة، فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٢/١٢ - ٢٣، والبخاري (٣٦٨٤) في فضائل
الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٣٨٦٣) في مناقب الأنصار: باب
إسلام عمر بن الخطاب، وابن سعد ٣/٢٧٠، وعبد الله في زياداته على
«فضائل الصحابة» (٣٦٨) و(٣٧٢)، وأبو بكر القطيعي فيه (٦١٥)،
والطبراني (٨٨٢١) و(٨٨٢٢)، والحاكم ٣/٨٤، والبيهقي في «الدلائل» =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عَمْرٍ
كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٨٨١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَرَّفٍ،
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ،
قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَذْكُرُ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ
بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَأَوْعَمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ» فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (١).

٢/٢١٥، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» ٨/٢١١ مِنْ طَرِيقِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
أَبِي خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٨٨٢٣) مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَرَّفٍ تَرْجَمَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي «الثَّقَاتِ»
٨/٣٨٣ فَقَالَ: يَرُوي عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَأَبِي نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ
سَفِيَّانَ، مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مُؤَدِّنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيِّ،
وَخَارِجَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَالِدَارِقُطْنِيُّ وَالذَّهَبِيُّ، وَقَالَ
ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ عَدِيٍّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ، زَادَ
أَبُو حَاتِمٍ: حَدِيثُهُ صَالِحٌ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: اِخْتَلَفُوا فِيهِ، وَلَا بَأْسَ بِهِ،
وَحَدِيثُهُ مَقْبُولٌ، كَثِيرُ الْمُنْكَرِ، وَهُوَ إِلَى الصَّدُوقِ أَقْرَبُ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي
«التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» ٢/٩٥، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (٣١٢)، وَابْنُ سَعْدٍ
٣/٢٦٧، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٨١) فِي الْمُنَاقِبِ: بَابٌ فِي مُنَاقِبِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» ٢/٢١٥ - ٢١٦ مِنْ طَرِيقِ =

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهَمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٦٨٨٢ - أخبرنا عمرو بنُ عُمَرَ بنِ عبد العزيز بنِ نَصِيبِ بْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَيْسَى الفُرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ المَاجِشُونِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسلامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ خاصَّةً» (١). [٨:٣]

= عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، عن خارجه بن عبد الله بن سليمان. بهذا الإسناد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر. وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (٣١١) من طريق النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عنه والنضر متروك.

وعن عبد الله بن مسعود عند الطبراني (١٠٣١٤)، والحاكم ٨٣/٣، قال الهيثمي في «المجمع» ٦١/٩ - ٦٢، رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بنحوه باختصار، ورجال «الكبير» رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

وعن سعيد بن المسيب مرسلًا عند ابن سعد ٢٦٧/٣.

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن عيسى الفروي ذكره المؤلف في «المجروحين» ٤٥/٢، وقال: يقلب على الثقات الأخبار، ثم قال: كتبنا نسخة عن عمرو بن عمر بن نصيبين عنه، عن ابن نافع، عن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر وغيره، كلهما مقلوبة، يطول الكتابُ بذكرها، وذكره الذهبي في «المغني» في الضعفاء ٣٥٠/١، ونقل ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٢٣/٣ عن الدارقطني في «غرائب مالك» أنه قال: عبد الله بن عيسى ضعيف، قلت: =

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٨٣ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ من كتابه، حدثنا محمد بن عُقبة السُّدوسيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ خِراشٍ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عن مُجَاهِدٍ

عن ابنِ عباسٍ، قال: لما أسلمَ عُمَرُ، أتى جبريلُ صلواتُ الله عليه النبيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، لَقَدْ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ»^(١). [٨:٣]

= ومسلم بن خالد هو الزنجي، سيء الحفظ.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٥٤/٤ من طريق أحمد بن بشر المرثدي، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» ١٢١/١ من طريق الحسين بن إسحاق، كلاهما عن أبي علقمة عبد الله بن عيسى الفروي، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن الحسن ومحمد بن سيرين مُرْسَلَيْنِ عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «الفضائل» (٣٣٨) و(٣٣٩)، ورجالهما ثقات، وفي حديث محمد زاد: «أو عامر بن الطفيل».

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن خراش ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال المؤلف في «الثقات»: ربما أخطأ.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٥٢٥/٤ من طريق عبد الله بن عمرو بن أبان، عن عبد الله بن خراش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٨٤/٣ من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أسلم عمر أتاني جبريل فقال: استبشر أهل السماء بإسلام عمر» وصححه، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الله ضعفه الدارقطني.

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٨٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ

بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

٦٨٨٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ

(١) يحيى بن اليمان: هو أبو زكريا العجلي الكوفي ضعفه النسائي، وقال ابن معين في
رواية ابن الجنيدي (٦٨١): ليس بثبت، لم يكن يُبالى أي شيء حدث، كان
يتوهم الحديث، وقال في رواية عثمان الدارمي: أرجو أن يكون صدوقاً،
ونقل عبد الخالق بن منصور عنه: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات»
وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال
يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة
الغلط، وليس بحجة إذا خولف.

قلت: روى له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم في «صحيحه»
وأصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل»، ٢٦٩٢/٧ عن إبراهيم بن محمد بن
الهيثم، عن محمد بن الصباح الجرجاني، بهذا الإسناد.

النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ثُمَّ عَدَّ رَجَالًا (١).

[٨: ٣]

ذَكَرَ رُؤْيَا المِصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْجَنَّةِ

٦٨٨٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ لَوْلُؤٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخِلَهُ إِلَّا

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي كامل الجحدري - واسمه فضيل بن حسين - فمن رجال مسلم. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤، والترمذي (٣٨٨٥) في المناقب: باب فضل عائشة رضي الله عنها، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٦) من طريق يحيى بن حماد، والبخاري (٣٦٦٢) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومن طريقه البغوي (٣٨٦٩) عن معلى بن أسد، كلاهما عن عبد العزيز بن المختار، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٦٩٠٠) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء، وانظر (٤٥٤٠) و(٦٩٩٨) و(٧١٠٦).

عَلِمِي بِغَيْرَتِكَ» قَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، عَلَيْكَ أَغَارُ؟^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٦٨٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الأعلى فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري (٥٢٢٦) في النكاح: باب الغيرة، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، و(٧٠٢٤) في التعبير: باب القصر في المنام، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٥) عن عمرو بن علي، كلاهما عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الحميدي (١٢٣٥) و(١٢٣٦)، وأحمد ٣/٣٠٩، وابن أبي شيبة ٢٨/١٢، ومسلم (٢٣٩٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (٢٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار، عن جابر.

وأخرجه بأطول منه أحمد ٣/٣٧٢ و٣٨٩ - ٣٩٠، والبخاري (٣٦٧٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، والنسائي في «الفضائل» (٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٣٩٠، والبيهقي (٣٨٧٨) من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

الخطاب»^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ^(٢)
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٦٨٨٨ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتَنِي
فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟
فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ
قَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟^(٣)

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (٣٦٨٨) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦) عن علي بن حجر، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٢/٣٨٩ من طريق علي بن معبد، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد تقدم تخريجه باستيعاب عند الحديث رقم (٥٤).

(٢) مكان كلمة «الحديث» بياض في الأصل، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٠.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم. يونس هو ابن يزيد الأيلي.

وأخرجه مسلم (٢٣٩٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر

قال أبو حاتم: في هذا الخبر: «بيننا أنا نائم» وفي خبر جابر: «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ» أُدْخِلَ ﷺ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ، فرأى قصرَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأل عن القصر، فأخبروه أنه لعمر، وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وإذا امرأة إلى جانب قصرٍ تتوضأ، فسأل عن القصر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر، فذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين، من غير أن يكون تضاداً ولا تهاوتاً (١).

ذَكَرُ إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ

عَلَى قَلْبِ عَمْرِو لِسَانِهِ

٦٨٨٩ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه

رضي الله عنه، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٢٢٥) في النكاح: باب الغيرة، عن عبدان، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه البخاري (٣٢٤٢) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و(٣٦٨٠) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٧٠٢٣) في التعبير: باب القصر في المنام، و(٧٠٢٥): باب الوضوء في المنام، ومسلم (٢٣٩٥)، والنسائي في «الفضائل» (٢٧)، وابن ماجه (١٠٧) في المقدمة: باب فضل عمر رضي الله عنه، والبعقوي (٣٢٩١) من طرق عن الزهري، به.

وقوله: «أعليك أغار»؟ هذا من المقلوب، لأن القياس أن يقول: «أعليها أغار منك، أو أن يكون أطلق «على» وأراد «من».

(١) انظر «الفتح» ٢٣٦/٩.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتِهِ بِدِينِ

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٦٨٩٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف

عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدِيدِينَ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ»

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٣١٥) عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على «الفضائل» (٥٢٤) و(٦٨٤) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وأخرجه أحمد ٤٠١/٢، وابن أبي شيبة ٢٥/١٢، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٥٠) من طريق عبد الله العمري، والبزار (٢٥٠١) من طريق أبي عامر العقدي، كلاهما عن الجهم بن أبي الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبي هريرة. وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦٦/٩، وزاد نسبه إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: رجال البزار رجال الصحيح، غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة.

وفي الباب عن ابن عمر، وسيأتي عند المؤلف برقم (٦٨٩٥).

فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: مَا أَوْلَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ رَضِيَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا

٦٨٩١ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ
ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: أَبْشِرْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسَلَّمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير منصور بن
أبي مزاحم، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٩٠) في فضائل
الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه، عن منصور بن أبي مزاحم،
بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٦/٣، والدارمي ١٢٧/٢، والبخاري (٢٣) في
الإيمان: باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال، و(٧٠٠٨) في التعبير: باب
القمص في المنام، ومسلم (٢٣٩٠)، والترمذي (٢٢٨٦) في الرؤيا: باب
في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقمص، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٠)،
وفي الرؤيا كما في «التحفة» ٣/٣٢٨، وفي «المجتبى» ٨/١١٣ - ١١٤ في
الإيمان: باب زيادة الإيمان، وأبو يعلى (١٢٩٠)، والبيهقي (٣٢٩٤) من
طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البخاري (٣٦٩١) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن
الخطاب، و(٧٠٠٩) في التعبير: باب جر القمص في المنام، من طريقين
عن الليث بن سعد، عن عقیل بن خالد، عن الزهري، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٨٥)، ومن طريقه أحمد ٥/٣٧٣ - ٣٧٤،
والترمذي (٢٢٨٥) عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن
حُنيف، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقُتلت شهيداً. فقال: أعد، فأعاد فقال: المغرور من غررتموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء، لا فتديت به من هول المطلع^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَفْرُ مِنْ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

٦٨٩٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأحسب الشيطان يفر منك يا عمر»^(٢). [٨:٣]

(١) غسان بن الربيع روى عنه أحمد ويحيى بن معين وأبو يعلى وخلق، وذكره المؤلف في «الثقات» ٢/٩، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال الخطيب في «تاريخه» ٣٣٠/١٢: كان نبيلاً فاضلاً ورعاً، وقال الذهبي في «الميزان» ٣٣٤/٣: كان صالحاً ورعاً ليس بحجة في الحديث، قلت: وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه الحاكم ٩٢/٣ عن الحسن بن يعقوب العدل، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقوله: «من هول المطلع» قال ابن الأثير: يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت، فشبّه بالمطلع الذي يُشرف عليه من موضع عال.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢٩/١٢، وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥١).

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ مَا وَصَفَنَاهُ

٦٨٩٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرِ غَرِيبٍ غَرِيبٍ^(١)،
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،
 عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قَرِيشٍ يَسْتَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ رَافِعَاتِ
 أَصْوَاتِهِنَّ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وَسَكَتْنَ، فَضَحِكَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عُدَيَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، تَهَبَّنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجَأًا
 إِلَّا سَلَكَ فَجَأًا غَيْرَ فَجْكَ»^(٢).

[٨:٣]

وأخرجه مطولاً أحمد ٣٥٣/٥ عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وفيه قصة الجارية التي نذرت إن رجع رسول الله ﷺ من بعض مغازيه

أن تضرب عنده بالدف.

وأخرجه كذلك الترمذي (٣٦٩٠) في المناقب: باب في مناقب عمر بن

الخطاب رضي الله عنه، من طريق علي بن الحسين بن واقد، والبيهقي

٧٧/١٠ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، كلاهما عن الحسين بن

واقد، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(١) كلمة «غريب» الثانية لم ترد في الأصل، وأثبتت من «التقاسيم»

٢/لوحة ٣٤١، وكتب فوق اللفظتين المكررتين فيه: صح صح.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه.

وأخرجه أحمد ١٨٢/١ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

ذَكَرُ الْخَبْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٦٨٩٤ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم،
أخبرنا سفيانُ، عن ابنِ عجلان، عن سعد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة

عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي
الْأُمَّمِ مُحَدِّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَهُوَ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ»^(١). [٨:٣]

= وأخرجه أحمد ١/١٧١ و ١٨٢ و ١٨٧، والبخاري (٣٢٩٤) في بدء
الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، و (٣٦٨٣) في فضائل الصحابة: باب
مناقب عمر بن الخطاب، و (٦٠٨٥) في الأدب: باب التيسم والضحك،
ومسلم (٢٣٩٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر، والنسائي في
«عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، و «فضائل الصحابة» (٢٨)، والبغوي (٣٨٧٤)
من طريق عن إبراهيم بن سعد، به.

(١) إسناده حسن، ابن عجلان: هو محمد، وهو حسن الحديث روى له مسلم في
المتابعات، وباقي السند ثقات رجال الشيخين.

إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه، وسفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (٢٥٣)، ومسلم (٢٣٩٨) في فضائل الصحابة:
باب من فضائل عمر رضي الله عنه، وأبو بكر القطيعي في زياداته على
«فضائل الصحابة» لأحمد (٥١٧) من طريق سفيان بن عيينة، يهذ الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٥٥، ومسلم (٢٣٩٨)، والترمذي (٣٦٩٣) في
المنقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، والنسائي في «الفضائل» (١٨)،
وأبو بكر القطيعي (٥١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٤٥٧
و ٤٦١، والحاكم ٣/٨٦ من طرق عن محمد بن عجلان، به.

= وأخرجه مسلم (٢٣٩٨) من طريق ابن وهب، والحاكم في «معرفة

ذِكْرُ إِجْرَاءِ اللَّهِ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِسَانِهِ

٦٨٩٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر^(١).

علوم الحديث» ص ٢٢٠ من طريق ابن الهاد، كلاهما عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به. قال ابن وهب: تفسير «محدثون»: ملهون. وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٣٣٩/٢، والبخاري (٣٤٦٩) و(٣٦٨٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٩)، والبخاري (٣٨٧٣).
(١) حديث صحيح وإسناده حسن لغيره، خارجة بن عبد الله الأنصاري مختلف فيه، وقد تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (٦٨٨١) وقد تويع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سوار بن عبد الله العنبري، فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجه، وهو ثقة. أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٩٥/٢، وفي «فضائل الصحابة» (٣١٣)، والترمذي (٣٦٨٢) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وأخرجه بالمرفوع منه أحمد ٥٣/٢، وابن سعد في «الطبقات» ٣٣٥/٢ =

ذَكَرُ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ
وِفَاقًا لِمَا يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٩٦ - أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر الخضراني الحافظ
الإسفراييني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن
حميد

عن أنس، قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في
ثلاث، أو وافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله، لو اتخذت
من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وقلت: يدخل عليك البر والفاجر، فلو
حجبت أمهات المؤمنين، فأنزلت آية الحجاب، وبلغني شيء من
معاملة أمهات المؤمنين، فقلت: لتكفرن عن رسول الله ﷺ،
أو ليبدلن الله أزواجاً خيراً منكن، حتى انتهيت إلى إحدى أمهات
المؤمنين، فقالت: يا عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى
تعظهن أنت، فكففت فأنزل الله: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ
أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحریم: ٥] (١).

[٨: ٣]

= عن أبي عامر العقدي، عن نافع بن أبي نعيم، وعبد الله بن أحمد في
زياداته على «فضائل الصحابة» (٣٩٥)، وأبو بكر القطيعي فيه أيضاً (٥٢٥)،
والطبراني في «الأوسط» (٢٩١) من طريق الضحاك بن عثمان، كلاهما
(نافع بن أبي نعيم والضحاك) عن نافع مولى ابن عمر، به.
وفي الباب عن أبي هريرة، وتقدم عند المؤلف برقم (٦٨٨٩).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حميد بن زنجويه فقد =

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّهَادَةِ
 ٦٨٩٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْباً أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجْدِيدُ قَمِيصِكَ أَمْ غَسِيلٌ؟»
 فَقَالَ: بَلْ جَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً،
 وَمُتْ شَهِيداً».

روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة ثبت.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/ (٨٢٥) عن إبراهيم بن
 مرزوق، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٤ و ٣٦ - ٣٧، وفي «فضائل
 الصحابة» (٤٣٤) و (٤٣٧)، والبخاري (٤٤٨٣) في تفسير سورة البقرة:
 باب قوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾، والقطيعي في زياداته على
 «فضائل الصحابة» لأحمد (٤٩٣) و (٤٩٥)، والبيهقي (٣٨٨٧) من طرق عن
 حميد الطويل، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ١/ ٢٣ - ٢٤، وفي «الفضائل»
 (٤٣٥)، والبخاري (٤٠٢) في الصلاة: باب ما جاء في القبلة، والقطيعي
 (٤٩٤) و (٦٨٢) من طريق هشيم، عن حميد عن أنس.

وأخرجه مقطوعاً الدارمي ٢/ ٤٤، والبخاري (٤٧٩٠) في تفسير سورة
 الأحزاب: باب ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ
 نَاطِرِينَ إِنَاءٍ﴾، و (٤٩١٦) في تفسير سورة التحريم: باب ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ
 طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ﴾، والترمذي (٢٩٥٩) و (٢٩٦٠) في
 التفسير: باب سورة البقرة، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٨/ ١٣،
 وابن ماجه (١٠٠٩) في إقامة الصلاة: باب القبلة، من طرق عن حميد،
 عن أنس.

قال عبدُ الرزاق: وزادَ فيه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد: «وَيُعْطِيكَ اللهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١). [٨:٣]

(١) حديث حسن، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، لكن أعله النسائي، فقال: هذا حديث منكراً، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه: فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلًا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، ونقل الحافظ كلام النسائي في «نتائج الأفكار» ص ١٣٦ - ١٣٨، ثم قال: وقد وجدتُ له شاهداً مرسلًا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٥٣/٨ و ٤١٠/١٠ عن عبد الله بن إدريس، عن أبي الأشهب، عن رجل...، وأبو الأشهب: اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. وقال الحافظ: وقد جرى ابن حبان على ظاهر الإسناد، فأخرجه في «صحيحه» عن محمد بن الحسن بن قتيبة، عن محمد بن أبي السري، عن عبد الرزاق بسنده.

والحديث في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٣٨٢)، وفيه قال عمر: بل

غسيل.

وأخرجه من طرق عن عبد الرزاق أحمد ٨٨/٢ - ٨٩، والنسائي في «اليوم واللييلة» (٣١١)، وابن ماجه (٣٥٥٨) في اللباس: باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً، وابن السني في «اليوم واللييلة» (٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٢٧)، وفي «الدعاء» له (٣٩٩)، والبغوي (٣١١٢). قال أحمد في روايته مكان قوله: «بل جديد»: «فلا أدري ما رد عليه»، وعند الطبراني في «الدعاء»: بل جديد، وعند الباقيين: «بل غسيل».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٠) من طريق حفص بن عمر

المهرقاني، وأبي مسعود الرازي، وزهير بن محمد المرزوي، ثلاثهم عن =

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَدَ أَبِي بَكْرٍ
- كَانَ - عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٨٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ،
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ
الزَّهْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ
أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعَّ مِنْهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ
ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْبًا، ثُمَّ أَخَذَهَا
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ،
حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنٍ» (١).

[٨:٣]

= عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن
ابن عمر.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» ص ١٣٨: قال الطبراني: وهم فيه
عبد الرزاق، وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر، عن الزهري،
ولم يحدث به عن عبد الرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

قلت: وفي هامش «نتائج الأفكار» قال كاتبه: لا مانع من أن يكون
عبد الرزاق روى الطريقتين جميعاً، ولا ملجئ إلى توهمه لا سيما مع كون
الراوي لذلك عنه ثلاثة، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن عثمان بن سعيد، فقد
روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة. محمد بن حرب:
هو الخولاني الحمصي، والزبدي: هو محمد بن الوليد الحمصي.

قال أبو حاتم: رؤيا النبي ﷺ وَحْيٌ، فأرى الله جلَّ وعلا
صفيه ﷺ في منامه كأنه على قلب، والقلب في انتفاع المسلمين

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٥) عن عمرو بن عثمان،

بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٤) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ:
«لو كنت متخذاً خليلاً»، و(٧٠٢١) في التعبير: باب نزع الذنوب والذنوبين
من البئر بضعف، و(٧٤٧٥) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة، ومسلم
(٢٣٩٢) (١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله عنه،
والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٤٤، والبخاري (٣٨٨١) من طرق عن
الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٨ و٤٥٠، وابن أبي شيبة ١٢/٢١ - ٢٢،
والبخاري (٧٠٢٢) في التعبير: باب الاستراحة في المنام، ومسلم (٢٣٩٢)
(١٧) و(١٨)، والبيهقي ٦/٣٤٥، والبخاري (٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) من طرق
عن أبي هريرة. وفي بعض المتون اختلاف يسير في الألفاظ.
وفي الباب عن ابن عمر عند أحمد ٢/٢٧ و٢٨ و٣٩ و٨٩ و١٠٤
و١٠٧، وابن أبي شيبة ١٢/٢١، والبخاري (٣٦٣٣) و(٣٦٧٦) و(٣٦٨٢)
و(٧٠١٩) و(٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣)، والترمذي (٢٢٨٩).

والقلب: بشر تحفر فيقلب ترابها قبل أن تطوى، والذنوب: الدلو
الممتلئة، وقال الشافعي في «الأم»: ومعنى قوله: «وفي نزع ضعف» قصر
مدته، وعجلة موته، وشغله بالحرب لأهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي
بلغه عمر في طول مدته، والغرب: دلو السانية وهي أكبر من الذنوب،
والعبقري: يوصف به كل شيء بلغ النهاية في معناه، والعطن: مناخ الإبل
إذا صدرت عن الماء رواءً.

وقوله: «حتى ضرب الناس بعطن» معناه رووا ورووا إبلهم، فأبركوها
وضربوا لها عطناً، ضرب مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله
عليهم من الأمصار.

به، كأمر المسلمين، ثم قال ﷺ: «فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنْباً أَوْ ذَنْبَيْنِ» يريدُ أمرَ المسلمين، فالذُّنُوبَانِ^(١) كانا خلافةَ أبي بكرٍ رضي الله عنه ستين (٢) وأياماً، ثم قال ﷺ: «ثم أخذها عمرُ بنُ الخطَّابِ» فصَحَّ بما ذكرْتُ استخلافَ عمرَ بعدَ أبي بكرٍ رضي الله عنهما بدليلِ السنةِ المصرحةِ التي ذكرناها.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٨٩٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَيُحَشَّرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ، حَتَّى يُحَشَّرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ»^(٣). [٨: ٣]

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٣: فالذنوبين، والجماعة ما أثبت.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: ستان.

(٣) إسناده ضعيف، عاصم بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب، ذكره المؤلف في «المجروحين» ٢/١٢٧ وقال: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، ثم ذكره في «الثقات» ٧/٢٥٩ وقال: يخطيء ويخالف، وضعفه =

أحمد وابن معين، وأبو حاتم والجوزجاني وهارون بن موسى الفروي، والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: متروك، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة، وقال ابن سعد: له أحاديث ويُستضعف، وعبد الله بن نافع: هو ابن أبي نافع الصائغ المدني، مختلف فيه وفي حفظه لين.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٢) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، عن سلمة بن شبيب، وابن عدي في «الكامل» ١٨٧٠/٥، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٩١٤/٢ - ٩١٥ من طريق أحمد بن يحيى السابري، كلاهما عن عبد الله بن نافع، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «فضائل الصحابة» (٢٨٣)، وأبو بكر القطيعي فيه (١٣٢) و(٦٣٦) من طريق محرز بن عون، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن ابن عمر. ولم يذكر عبد الله بن أحمد فيه أهل مكة.

وأخرجه القطيعي (٥٠٧) عن هارون بن موسى الفروي، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

وأخرجه ابن الجوزي ٩١٤/٢ من طريق سريج بن النعمان، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سالم، عن أبيه.

وأخرجه الحاكم ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ من طريق سريج بن النعمان الجوهري، عن عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر. وقال: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الله (أي: ابن نافع) ضعيف.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٩١٥/٢: هذا حديث =

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٩٠٠ - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ،
أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ
ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ:
«عَائِشَةُ» قُلْتُ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» (١).

[٨:٣]

لا يصح، ومدار الطرق على عبد الله بن نافع، قال يحيى: ليس بشيء،
وقال علي (هو ابن المديني): يروي أحاديث منكورة، وقال النسائي: متروك،
ثم مدارهما أيضاً على عاصم بن عمر ضعفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبان:
لا يجوز الاحتجاج به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير وهب بن
بقيّة، فمن رجال مسلم. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان،
والثاني: هو ابن مهران الحذاء، وأبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن
مَلِّ.

وأخرجه البخاري (٤٣٥٨) في المغازي: باب غزوة ذات السلاسل،
والبيهقي ٢٣٣/١٠ عن إسحاق بن شاهين، ومسلم (٢٣٨٤) في فضائل
الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والبيهقي
٢٣٣/١٠ عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن خالد بن عبد الله، بهذا
الإسناد.

وقد تقدم عند المؤلف برقم (٦٨٨٥) من طريق عبد العزيز بن
المختار، عن خالد الحذاء، وانظر (٤٥٤٠) و(٦٩٩٨) و(٧١٠٦).

ذِكْرُ إِبْتِاتِ الرُّشْدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي

طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

٦٩٠١ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يُطِيعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَدْ أَرشُدُوا»^(١). [٨:٣]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ

بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو بَعْدَهُ

٦٩٠٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَالِمِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ هَرِمٍ^(٢)، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أبي عمر الضرير حفص بن عمر، وهو البصري، فقد روى عنه جمع، ووثقه المؤلف، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، عامة حديثه يحفظه، وروى له أبو داود. وهو قطعة من حديث مطول أخرجه أحمد ٢٩٨/٥ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد ٢٩٨/٥ عن إبراهيم بن الحجاج، عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه مسلم (٦٨١) في المساجد: باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، عن شيبان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٣ إلى: مرة.

عن حذيفة قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَرَى (١) بَقَائِي فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا» (٢)، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي - وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْبَلُوهُ» (٣).

[٨:٣]

(١) تحرفت في الأصل إلى: إني لأرى، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في الأصل: قليل، والتصويب من «التقاسيم».

(٣) حديث صحيح، إسناده حسن، سالم المرادي: هو سالم بن عبد الواحد المرادي، وقيل: ابن العلاء المرادي أبو العلاء، ذكره المؤلف في «ثقافته» ٤١٠/٦، وروى عنه جمع، وقال الطحاوي في «شرح المشكل» ٨٥/٢: وهو ثقة مقبول الرواية، ووثقه العجلي (٥٠٠)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (٣٦٦٣) في المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر، وابن سعد ٣٣٤/٢ عن وكيع، بهذا الإسناد. وقرن ابن سعد بوكيع محمد بن عبيد الطنافسي، واقتصر الترمذي في روايته «وأشار إلى أبي بكر وعمر».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٩٩/٥، وفي «فضائل الصحابة» (٤٧٩) عن محمد بن عبيد الطنافسي، وابنه عبد الله في «الفضائل» (١٩٨) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨٥/٢ من طريق إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني، كلاهما عن سالم المرادي، به. واقتصر أحمد في «الفضائل» على القسم الأول منه.

وأخرجه أحمد ٣٨٢/٥ و ٣٨٥ و ٤٠٢، وفي «الفضائل» (٤٧٨)، والحميدي (٤٤٩)، وابن أبي شيبة ١١/١٢، والترمذي (٣٦٦٣)، وابن ماجه (٩٧) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٣٣٤/٢، والفوسى في «المعرفة والتاريخ» ٤٨٠/١، والطحاوي في «شرح =

ذَكَرُ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّادِقِ وَالْفَارُوقِ
بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ

٦٩٠٣ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ الضَّبْعِيِّ (١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

= مشكل الآثار ٨٣/٢ - ٨٤، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٤٨) و(١١٤٩)،
والحاكم ٧٥/٣، والخطيب في «تاريخه» ٢٠/١٢، وأبو نعيم في «الحلية»
١٠٩/٩ من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي بن حراش، به.
وبعضهم يزيد فيه بين عبد الملك وربيعي مؤلفي لربيعي اسمه هلال،
وبعضهم اختصر متنه، ورجاله ثقات غير هلال مؤلفي ربيعي، قال الحافظ في
«التقريب»: مقبول يعني عند المتابعة، قلت: قد تابعه عمرو بن هرم في
الطريق المتقدمة، وحماض بن دليل عند ابن عدي في «الكامل» ٦٦٦/٢
وهو صدوق، فالحديث صحيح.

قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨٥/٢: فتأملنا هذا
الحديث، فكان فيه مما أمر به رسول الله ﷺ الناس بالاعتداء بأبي بكر وعمر،
معناه عندنا - والله أعلم - أن يمثلوا ما هما عليه، وأن يحذوا حذوهما فيما
يكون منهما في أمر الدين، وأن لا يخرجوا عنه إلى غيره، ثم تأملنا ما أمرهم به
من الاعتداء بهدي عمار، فوجدنا الاعتداء: هو التقرب إلى الله عز وجل
بالأعمال الصالحة، وكان عمار من أهلها، فأمرهم أن يهتدوا بما هو عليه
منها، وأن يكونوا فيها كهو فيها، وليس ذلك بمخرج لغيره من أصحاب
رسول الله ﷺ عن تلك المنزلة، لأن القصد بمثل هذا إلى الواحد من أهله
لا ينفي بقية أهله أن يكونوا فيه كما يقول الرجل: موضع فلان من العبادة
الموضع الذي ينبغي أن يتمسك به، وليس في ذلك ما ينفي أن يكون هناك
آخرون في العبادة مثله أو فوقه ممن يجب أن يكونوا في الاعتداء بهم في
ذلك كالاقتداء به فيه.

(١) تحرف هذا الاسم في الأصل إلى: سعيد بن عباس الصيفي، والتصويب من =

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَغْيَا، فَرَكِبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِجِرَائَةِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وليس في القوم، قال: فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ

فِي الْجَنَّةِ سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأُمَّمِ فِيهَا

٦٩٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ، حَدَّثَنَا خُنَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ» (٢). [٨:٣]

«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٤.

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعه، وهو حسن الحديث، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين. وانظر (٦٤٨٥) و(٦٤٨٦).

(٢) حديث صحيح، خنيس بن بكر بن خنيس روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ١٣٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم ٣/٣٩٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو علي صالح بن محمد - وهو الملقب بجزرة - فيما نقله عنه الخطيب ٤٣٢/٨: خنيس بن بكر بن خنيس شيخ ضعيف، قلت: وقد توبع، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين غير محمد بن عقيل فقد روى له النسائي وابن ماجه وأبو داود في «الناسخ» وهو صدوق.

ذَكَرَ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ

٦٩٠٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرِ
الْغُبَرِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِيُّ

عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ،
وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَسْتَعْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ،
فَلَقِيَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمَغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلَّمَهُ يُخَفِّفْ عَنِّي،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَوْلَاكَ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ:
وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُكَ غَيْرِي، فَأَضْمَرَ عَلَى قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ

وأخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١/١٢٠ عن أحمد بن شعيب =
- وهو النسائي - عن محمد بن عقيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٠) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب
رسول الله ﷺ، عن أبي شعيب صالح بن الهيثم الواسطي، عن
عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن مالك بن مغول، به. وهذا إسناد جيد،
وعبد القدوس بن بكر هذا قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره المؤلف في
«الثقات».

وفي الباب عن علي عند الترمذي (٣٦٦٥) و(٣٦٦٦)، وعن أنس
عنده أيضاً (٣٦٦٤) وحسنه، وعن أبي سعيد الخدري عند البزار (٢٤٩٢)
وفيه ضعف، وعن أبي هريرة أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل
الصحابة» (٢٠٠)، وعن ابن عباس عند الخطيب في «تاريخه» ١٤/٢١٦ -

خَنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ، وَسَمُهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْهُرْمَزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَضْرِبُ بِهِذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ.

قَالَ: وَتَحَيَّنَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى قَامَ وِرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَلَمَّا كَبَّرَ، وَجَّاهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ فِي كَتْفِهِ، وَوَجَّاهُ فِي خَاصِرَتَيْهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَحُمِلَ عُمَرُ، فَذُهِبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّى كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَى النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، قَالَ: فَفَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ^(١)، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، تَوَجَّهُوا إِلَى عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدَرُ جَرْحِهِ، فَأَتِيهِ بِنَيْدٍ، فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَرْحِهِ، فَلَمْ يَذَرِ أَنْيْبُذَ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَرْحِهِ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بِأَسَاءٍ، فَقَدْ قُتِلْتُ.

فَجَعَلَ النَّاسُ يُشْنُونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنْتَ وَكُنْتَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُشْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنْيَّ خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، وَإِنَّ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي.

(١) قال غيره: «بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحَ﴾.

فتكلم عبد الله بن عباس - وكان عند رأسه، وكان خليطه كأنه من أهله، وكان ابن عباس يُقرئه القرآن - فتكلم ابن عباس، فقال: لا والله، لا تخرج منها كفافاً، لقد صحبت رسول الله ﷺ، فصحبته وهو عنك راضٍ بخير ما صحبه صاحبٌ، كنت له، وكنت له، وكنت له حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ثم صحبت خليفة رسول الله، فكنت تنفذ أمره، وكنت له وكنت له، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت، فوليتها بخير ما وليها والٍ، وكنت تفعل، وكنت تفعل، فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس، فقال له عمر: كرر عليّ حديثك، فكرر عليه، فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً، لأفتديت به اليوم من هول المطلاع، قد جعلتها شورى في سبته: عثمان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة ابن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وجعل عبد الله بن عمر معهم مشيراً، وليس منهم، وأجلهم ثلاثاً، وأمر صهيياً أن يُصلي بالناس، رحمة الله عليه ورضوانه^(١).

[٨:٣]

(١) حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم. قطن بن نسير، قال ابن عدي: لا بأس به، وذكره المؤلف في «الثقات»، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً، وكان أبو حاتم يحمل عليه، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات. أبو رافع: هو نفيع الصائغ المدني. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٣١).

وأخرجه الحاكم ٩١/٣، وعنه البيهقي في «السنن» ١٦/٤ و ٤٨/٨

من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان الضبيعي، بهذا =

ذَكَرَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْأُمَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٩٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ

النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ

وَهُوَ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُ (١)، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَأَنَا عَلَيَّ

تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عِثْمَانُ بْنُ عَفَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ

خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ،

فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَيَّ حَالِكٌ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ،

فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ

عِثْمَانُ، فَأَصْلَحَتْ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ (٢)، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عِثْمَانَ

الإِسْنَادُ، مَخْتَصِرًا إِلَى قَوْلِهِ: «إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بَأْسًا فَقَدْ قَتَلْتَ».

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٧٦/٩ - ٧٧ وقال: رواه أبو يعلى،

ورجاله رجال الصحيح. وستأتي قصة مقتل عمر رضي الله عنه عند المؤلف

برقم (٦٩١٧) من حديث عمرو بن ميمون.

(١) «له» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٥.

(٢) كذا الأصل «والتقاسيم»: «واحتفظت»، وهي كذلك في «المصنف» و«مسند

أحمد» و«فضائل الصحابة»، ورواه البغوي من طريق عبد الرزاق فقال:

«تحفظت»، والتحفظ: الاحتراز والتيقظ من السقطة، كأنه على حذر من

السقوط وأنشد ثعلب:

إِنِّي لِأُبْغِضُ عَاشِقًا مَتَحَفِظًا لَمْ تَتَّهَمْهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

رَجُلٌ حَيِّيٌّ، وَلَوْ أَدْنَتْ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيْتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ
إِلَيَّ حَاجَتَهُ»^(١). [٨:٣]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤٠٩).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» ١٦٧/٦، وفي «فضائل الصحابة» (٧٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٠٠).

وأخرجه أحمد في «المسند» ٧١/١ و١٥٥/٦، وفي «الفضائل» (٤٩٣)، ومسلم (٢٤٠٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، من طريق عقيل بن خالد، وأحمد في «المسند» ٧١/١، وفي «الفضائل» (٧٩٤)، ومسلم (٢٤٠٢)، وأبو يعلى، (٤٨١٨)، والبيهقي ٢٣١/٢ من طريق صالح بن كيسان، وأحمد ١٥٥/٦، وأبو يعلى (٤٤٣٧) من طريق ابن أبي ذئب، ثلاثتهم عن الزهري، بهذا الإسناد، إلا أنهم قالوا: عن يحيى بن سعيد بن العاص، أن أباه سعيد بن العاص أخبره، أن عائشة، وزيادة سعيد والد يحيى في هذا السند من المزيد في متصل الأسانيد، فإنه تابعي كبير، وعده أبو حاتم من الصحابة، فقد كان له عند وفاة النبي ﷺ تسع سنين، وكان من أشرف قريش، وهو أحد الذين ندبهم عثمان لكتابة المصحف لفصاحته، وشبه لهجته بلهجة رسول الله ﷺ، وقد ولي إمرة الكوفة لعثمان بن عفان، وغزا طبرستان ففتحها، وغزا جرجان، وكان في جنده حذيفة بن اليمان وغيره من كبار الصحابة، وولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية، وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغرَّ الججاجحَ من قريشٍ إذا ما الأمرُ ذو الحدثانِ عالا
قياماً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا
قال الزبير بن بكار: توفي بقصره بالعرصة على ثلاث أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة تسع وخمسين، وكذا أرخه خليفة وغيره، وقال مُسَدَّدٌ: مات مع أبي هريرة سنة سبع أو ثمان وخمسين. انظر =

ذِكْرُ تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِثْمَانَ
إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعَظَّمُهُ

٦٩٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ شِجَاعِ السُّكُونِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا
فِي بَيْتِهِ، كَاشِفًا عَنِ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ
الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ،
فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عِثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ،
فَدَخَلَ، فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ
أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ،
وَلَمْ تُبَالِ بِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عِثْمَانُ، فَجَلَسْتَ، فَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَسْتَجِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَجِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(١). [٨: ٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٠٨ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

= «السير» ٤٤٤/٣ - ٤٤٨.

والمِرط: كساء من صوف أو خز يؤتز به، وجمعه مروط.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن
شجاع السكوني، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٠١) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن =

المديني، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

أَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا، فَتَبِعُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «أَثُبْتُ، نَبِيٍّ^(١) وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدَانِ»^(٢).

[٨:٣]

ذَكَرُ بَيْعَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

بِضَرْبِهِ ﷺ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

٦٩٠٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا [حُسَيْنُ بْنُ] عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عَثْمَانَ: أَشْهَدَ بَدْرًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ:

عَفَان، وَأَبُو يَعْلَى (٤٨١٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢/٢٣٠ - ٢٣١، وَالْبَغْوِيُّ (٣٨٩٩) =

مَنْ طَرَقَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانظُرْ مَا قَبْلَهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: بِنَبِيِّ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «التَّقَاسِيمِ» ٢/لَوْحَةَ ٣٤٦.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ عَلِيِّ ابْنِ

الْمَدِينِيِّ، فَمِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ. سَعِيدٌ: هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ - وَهُوَ الْقَطَّانُ - رَوَيْتَهُ عَنْ سَعِيدٍ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٦٧٥) فِي فِضَائِلِ الصَّحَابَةِ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا»، وَ(٣٦٩٩): بَابُ مَنَاقِبِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَأَبُو دَاوُدَ

(٤٦٥١) فِي السُّنَنِ: بَابُ فِي الْخُلَفَاءِ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٦٩٧) فِي الْمَنَاقِبِ: بَابُ

مَنَاقِبِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «فِضَائِلِ الصَّحَابَةِ»

(٣٢)، وَأَبُو يَعْلَى (٢٩٦٤) وَ(٣١٧١)، وَالْبَغْوِيُّ (٣٩٠١) مَنْ طَرَقَ عَنْ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَانظُرْ الْحَدِيثَ رَقْمَ (٦٨٦٥).

أَشْهَدَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى
الْجَمْعَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَقِيلَ
لِابْنِ عُمَرَ: مَا صَنَعْتَ، يَنْطَلِقُ هَذَا، فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنْقَضَتْ
عُثْمَانَ، قَالَ: رَدُّهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟
فَقَالَ: سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ أَشْهَدَ بَدْرًا، فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ:
وَسَأَلْتُكَ أَشْهَدَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ؟ فَقُلْتَ: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، أَيَّتُهُمَا خَيْرٌ يُدْرُسُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَوْ يَدُ عُثْمَانَ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى
الْجَمْعَانَ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ
بِبَعْضٍ مِمَّا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
[آل عمران: ١٥٥]، أَذْهَبَ فَاجْهَدْ عَلَى جَهْدِكَ^(١). [٨: ٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير حبيب بن أبي مليكة فقد
روى عنه جمع، ووثقه أبو زرعة والمؤلف، وروى له أبو داود هذا الحديث
مختصراً، وحسين بن علي: هو الجعفي، وقد سقط من الأصل و«التقاسيم»
٢/ لوحة ٣٤٦ «حسين بن» واستدرك من «المصنف» وزائدة: هو ابن قدامة.
وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٤٦/١٢ - ٤٧.

وأخرجه الحاكم ٩٨/٣ من طريق مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان،
قال: سمعتُ كليب بن وائل، قال: حدثني حبيب بن أبي مليكة... فذكره
وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحافظ المزني في «تهذيب الكمال» ٤٠١/٥ - ٤٠٢ من
طريق الفزاري - وهو أبو إسحاق - عن كليب بن وائل، عن هانيء بن قيس، =

ذَكَرُ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يُشْرَ
عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ

٦٩١٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحَكَم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ وَأَنَا مَعَهُ،

عن حبيب بن أبي مليكة، به. وهانئ بن قيس روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وروى له أبو داود.

وأخرجه مختصراً المزي أيضاً ٤٠٣/٥ من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن كليب بن وائل، عن حبيب بن أبي مليكة - يكنى أبا ثور - قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فسأله، فقال: رأيت عثمان هل شهد بدرًا؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول الله ﷺ قال: «اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك»، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

وأخرجه بنحوه مختصراً أيضاً أبو داود (٢٧٢٦) في الجهاد: باب فيمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له، من طريق أبي إسحاق، عن كليب بن وائل، عن هانئ بن قيس، عن حبيب بن أبي مليكة، عن ابن عمر، قال: إن رسول الله ﷺ قام - يعني يوم بدر - فقال: «إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسول الله، وإني أبايع له»، فضرب له رسول الله ﷺ بسهم ولم يضرب لأحدٍ غاب غيره.

وأخرجه بنحوه مطولاً البخاري (٣٦٩٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، و (٤٠٦٦) في المغازي: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، والترمذي (٣٧٠٦) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريقين عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن عمر.

فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا هو أبو بكر، ثم جاء آخر، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا هو عمرُ بنُ الخطاب، ثم جاء آخر، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا هو عثمانُ بن عفان^(١).

[٨:٣]

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عَثْمَانَ

ابن عفان بالجنة، كان ذلك في الوقت الذي

قال ذلك رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ

٦٩١١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنِ خَالِدِ الْبِرْتِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «أَحْفَظْ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السامي، فقد روى له النسائي، وهو ثقة. علي بن الحكم: هو البنانى، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ملّ النهدي.

وأخرجه - كما في «تغليق التعليق» ٦٨/٤ - ابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن موسى بن إسماعيل، والطبراني في «الكبير» عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن منهال وهُدْبَةَ بن خالد، ثلاثهم (موسى وحجاج وهُدْبَةُ) عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري بإثر الحديث (٣٦٩٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن عاصم الأحول وعلي بن الحكم، به. وزاد فيه عاصم: «أن النبي ﷺ كان قاعدًا في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه - أوركبته - فلما دخل عثمان غطّاه».

البَابُ»، فجاء رجلٌ يستأذنُ، فقال: «أُذِنَ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا أبو بكرٍ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «أُذِنَ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا عُمَرُ، ثم جاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَسَكَتَ، ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أُذِنَ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ»، فإذا عُثْمَانُ^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ سَوَالُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى

مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي تُصِيبُهُ

٦٩١٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الرَّاسِبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُتَكِنًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَقُولُ بِعُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ يَنْكُتُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فإذا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ» فإذا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن

المديني، فمن رجال البخاري. أيوب: هو ابن أبي تميمه السخيتاني.

وأخرجه البخاري (٣٦٩٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن

عفان و(٧٢٦٢) في أخبار الأحاد: باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ

النبي إلا أن يؤذن لكم﴾، ومسلم (٢٤٠٣) في فضائل الصحابة: باب

فضائل عثمان بن عفان، والترمذي (٣٧١٠) في المناقب: باب مناقب

عثمان بن عفان، من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد، ورواية البخاري

في أخبار الأحاد مختصرة.

استفتح آخر، فجلس ساعة، ثم قال: «أفتح له وبشره بالجنة على بلوى» قال: ففتحت له فإذا هو عثمان، فبشرته بالجنة، وقلت له الذي قال، فقال: اللهم صبراً، أو قال: الله المستعان^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين،

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٤٠٦ و ٤٠٦ - ٤٠٧، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٩)، والبخاري في «الصحيح» (٣٦٩٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، و(٦٢١٦) في الأدب: باب من نكت العود في الماء والطين، وفي «الأدب المفرد» له (٩٦٥)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٨) في فضائل الصحابة: باب فضائل عثمان بن عفان، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣١) من طرق عثمان بن غياث الراسبي، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٤٠٢)، وعنه أحمد في «المسند» ٤/٣٩٣، وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٨)، وعبد بن حميد في «متخبه» (٥٥٤).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «فضائل الصحابة» (٢٨٩) من طريق روح بن أسلم، عن شداد بن سعيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسى. وأخرجه النسائي في «الفضائل» (٢٩) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن نافع الخزاعي، عن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه بنحوه مطولاً البخاري (٣٦٧٤) في فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، وفي «الأدب المفرد» له (١١٥١)، ومسلم (٢٤٠٣) (٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٣٨٨ - ٣٨٩، من طريق شريك بن أبي نجر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري. وقوله: «يقول يعود في الماء...» القول تجعله العرب عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان.

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٩١٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن سعيد، ومحمد بن المصفي، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عمرو بن أبان بن عثمان

عن جابر بن عبد الله أنه كان يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ^(١) اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَيْطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَيْطٌ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنَيْطٌ عَثْمَانُ بِعُمَرَ».

قال جابر: فلما قُمنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: أَمَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَا مَا ذُكِرَ مِنْ نَوَاطِئِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهُمُ وِلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ^(٢). [٨:٣]

(١) كذا في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٤٧، وقوله «رجل» بالرفع: بدل من التاء في «أريت» لأن الرائي هو رسول الله ﷺ، وقد جاءت الرواية عند غير المصنف: «أري الليلة رجل صالح».

(٢) عمرو بن أبان بن عثمان ذكره الزبير بن بكار في أولاد أبان، وقال: أمه أم سعيد بنت عبد الرحمن بن هشام، وقال المؤلف في «الثقات» ٢١٦/٧: روى عنه الزهري وأهل المدينة، وقد روى عن جابر بن عبد الله فلا أدري أسمع منه أم لا، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٣٤) عن عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٦) في السنة: باب في الخلفاء، عن عمرو بن =

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ
عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

٦٩١٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ
حَدَّثَنِي هَرْمِي بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا
يَغَارِيَانِ فَحَدَّثَانِي، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ، عَنْ
مُرَّةَ الْبَهْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ
الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا
صِيَاصِي الْبَقْرِ؟»، قَالُوا: نَصْنَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ
بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ»، قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَظَّمْتُ إِلَى الرَّجُلِ، قُلْتُ: هَذَا
يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

[٨:٣]

= عثمان، به، ثم قال: ورواه يونس وشعيب لم يذكرهما عمرو بن أبان.
وأخرجه أحمد ٣/٣٥٥ عن يزيد بن عبد ربه، والحاكم ٣/٧١ - ٧٢
من طريق موسى بن هارون، كلاهما عن محمد بن حرب، به.
وقوله: «نيط» قال الخطابي في «معالم السنن» ٤/٣٠٥ - ٣٠٦:
معناه: علق، والنوط: التعليق.
(١) حديث صحيح، هرمي بن الحارث وأسامة بن خريم ذكرهما المؤلف في
«الثقات» ٤/٤٤ - ٤٥ و ٥/٥١٤، وقد توبعا، وباقي رجاله ثقات رجال
الصحيح. كهمس: هو ابن الحسن.

وأخرجه أحمد ٥/٣٣ و ٣٥، وابن أبي شيبة ١٢/٤٠ - ٤١، ومن طريقه
ابن أبي عاصم في «السنن» (١٢٩٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/٧٥٢ =

= عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٧٥١)/٢٠ من طريق خالد بن الحارث بن سليم، عن كهيم بن الحسن، به.

وأخرجه بأخصر مما هنا أحمد ٣٣/٥ عن بهز وعبد الصمد، قالوا: حدثنا أبو هلال - وهو محمد بن سليم الراسبي - عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن مرة البهزي.

وأخرجه أحمد ٢٣٦/٤ من طريق وهيب بن خالد، والترمذي (٣٧٠٤) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريق عبد الوهاب الثقفي، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام، وفيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، وذكر الفتن ففربها، فمر رجل مقنع في ثوب فقال: «هذا يومئذ على الهدى»، فقامت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان قال: فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: «نعم». اللفظ للترمذي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٢٣٥/٤، وابن أبي شيبة ٤١/١٢ - ٤٢ عن ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: لما قتل عثمان، قام خطباء بإيلياء... فذكر نحوه. ولم يقل فيه: «عن أبي الأشعث».

وأخرجه أحمد ٢٣٦/٤ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية - هو ابن صالح - عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير، عن كعب بن مرة البهزي.

وفي الباب عن ابن حوالة الأزدي عند أحمد ٢٣٦/٤، وعن كعب بن عجرة عند أحمد ٢٤٢/٤ و٢٤٣، وابن أبي شيبة ٤١/١٢، وابن ماجه (١١١)، وفيه انقطاع بين ابن سيرين وكعب بن عجرة.

وصياصي البقر، قال ابن الأثير في «النهاية» ٦٧/٣: أي: قرونها، =

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ

وُقُوعِ الْفِتَنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِرَجْرِ

المصطفى ﷺ إِيَّاهُ عَنْهُ

٦٩١٥ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، حَدَّثَنِي ربيعةُ بْنُ يزيدِ الدمشقيُّ، حَدَّثَنِي عبدُ اللهُ بْنُ قيسٍ

أَنَّهُ سَمِعَ النعمانَ بْنَ بشيرٍ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ معاويةُ بْنُ أَبِي سفيانٍ بكتابٍ إِلَى عائِثَةَ، فَذَفَعَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَلَا أَحَدُّتُكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بلى، قَالَتْ: إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ، فَقَالَ ﷺ: «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أبعثُ إِلَى أَبِي بكرٍ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فسَكَتَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أبعثُ إِلَى عُمَرَ فيجِيءُ، فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فسَكَتَ ﷺ، فَدَعَا رَجُلًا، فَأَسْرَأَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنا، فَذَهَبَ، فَجَاءَ عَثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «يَا عَثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ، فَلَا تَخْلَعْهُ - ثلاثاً -» قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتَ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، أَنْسِيْتُهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ قَطُّ^(١).

[٨:٣]

= واحدتها صَيْصِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ، شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصَعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ، وَتُحَصَّنَ بِهِ، فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصُونِ: صِياصِي، وَقِيلَ: شَبَّهَ الرِّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يَشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرِ مَجْتَمِعَةٍ.

(١) عبد الله بن قيس اللخمي ذكره المؤلف في «الثقات» ٤٥/٥، وقال: من أهل =

قال أبو حاتم: هذا عبدُ الله بن قيس اللّخمي مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هذا بعبد الله بن أبي (١) قيس صاحب عائشة.

الشام، يروي عن النعمان بن بشير وجماعة من الصحابة، روى عنه أهل الشام، ربيعة بن يزيد وغيره، وذكره ابن سعد ٤٥٨/٧ في الطبقة الثالثة من التابعين بالشام، وباقي رجاله رجال الصحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨/١٢ - ٤٩ عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤٩/٦ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به. وقال فيه: «عن عبد الله بن أبي قيس».

وأخرجه مختصراً أحمد ٨٦/٦ من طريق الوليد بن سليمان، والترمذي (٣٧٠٥) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، من طريق معاوية بن صالح، كلاهما عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله (تحرف في المطبوع من الترمذي إلى: عبد الملك) بن عامر - وهو الدمشقي المقرئ - عن النعمان بن بشير، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «يا عثمان، إنه لعل الله يُقَمِّصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه، فلا تخلعه لهم، واللفظ للترمذي، وقال: وفي الحديث قصة طويلة ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (١١٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق الفرغ بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، به، ولم يذكر «عبد الله بن عامر»، والفرغ بن فضالة ضعيف.

وأخرجه أيضاً الحاكم ٩٩/٣ - ١٠٠ من طريق الفرغ بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قال الحاكم: هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: أنى له الصحة، ومداره على فرغ بن فضالة. وانظر (٦٩١٨).

(١) كلمة «أبي» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥٠.

ذِكْرُ نَفَقَةِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ

٦٩١٦ - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ، حدثنا أبو نصرِ التَّمَارِ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو، عن زَيْدِ بنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ عَثْمَانُ، وَأُحِيطَ بِدَارِهِ، أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَفَضَ بِنَا حِرَاءَ قَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ: «مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مَتَقَبَّلَةً؟» وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهَدُونَ، فَجَهَزْتُ ثَلَاثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُوْمَةَ لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا بِثَمَنٍ، فَابْتَعْتُهَا بِمَالِي، فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فِي أَشْيَاءَ عَدَّهَا^(١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نصر

التمار - وهو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري - فمن رجال مسلم.

وأخرجه القطيعي في زياداته على «فضائل الصحابة» لأحمد (٨٤٩)

عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٦٩٩) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان

رضي الله عنه، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١١٩٥/٤، والدارقطني

١٩٩/٤، والبيهقي ١٦٧/٦ من طرق عن عبيد الله بن عمرو، به. وقال

الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه النسائي ٢٣٦/٦ - ٢٣٧ في الأقباس: باب وقف المساجد، =

ومن طريقه الدارقطني ١٩٩/٤ من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم - وهو خالد بن أبي يزيد - عن زيد بن أبي أنيسة، به، ولم يسق لفظه بتمامه.

وعلقه البخاري (٢٧٧٨) في الوصايا: باب إذا وقف أرضاً أو بئراً...، فقال: وقال عبدان - وهو عبد الله بن عثمان - : أخبرني أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وليس فيه قصة انتفاض حراء.

ووصله الدارقطني ١٩٩/٤ - ٢٠٠، والبيهقي ١٦٧/٦ من طريقين عن عبدان، به. قلت: وقد خالف شعبة وزيد بن أبي أنيسة: يونس بن أبي إسحاق وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم حين حصروه...

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥٩/١، وفي «فضائل الصحابة» (٧٥١)، والنسائي ٢٣٦/٦، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠٩)، والدارقطني ١٩٨/٤ من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وأخرجه الدارقطني ١٩٨/٤ من طريق شعبة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

قال الدارقطني في «العلل» ٥٢/٣: وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب.

ومال الحفاظ في «الفتح» إلى عدم الترجيح، وقال: لعلي لأبي إسحاق فيه إسنادين.

قلت: وقد روي مثل هذا من غير وجه عن عثمان رضي الله عنه، انظر الترمذي (٣٧٠٣)، والبيهقي ١٦٧/٦ و١٦٨.

قال الحفاظ في «الفتح» ٤٧٩/٥: وفي هذا الحديث من الفوائد مناقب ظاهرة لعثمان رضي الله عنه. وفيه جواز تحدث الرجل بمناقبه عند الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفارقة والمكاثرة والعجب.

ذَكَرَ رِضَا الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

٦٩١٧ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ وَعِثْمَانَ بْنِ
حُنَيْفٍ، فَقَالَ: اتَّخَفَانِ ^(٢) أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا:
حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، وَمَا فِيهَا كَثِيرٌ فَضْلٍ، فَقَالَ: انظُرَا أَنْ
لَا تَكُونَا ^(٣) حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، فَقَالَا: لَا، فَقَالَ: لِئِنْ
سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُّنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي،
قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: وَإِنِّي لِقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ غَدَاةً أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا، فَإِذَا رَأَى
خَلًّا قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلًّا، تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، قَالَ:
وَرَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوْ النَّحْلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى، حَتَّى يَجْتَمِعَ
النَّاسُ، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي الْكَلْبُ
- أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ - حِينَ طَعَنَهُ وَطَارَ ^(٤) الْعِلْجُ بِسَكِينِ ذِي طَرْفَيْنِ،

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥١ إلى: حسين.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «تخافا» والمثبت من «البخاري».

(٣) «انظرا»، «تكونا» في الأصل: انظروا، تكونوا، والتصويب من «التقاسيم».

(٤) في الأصل و«التقاسيم»: وكان، والمثبت من «البخاري».

لا يمرُّ على أحدٍ يميناً وشمالاً إلا طَعَنَهُ، حتى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رجلاً، فماتَ منهم تسعةٌ، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طَرَحَ عليه بُرْنَساً^(١)، فلَمَّا ظَنَّ العِلْجُ أَنَّهُ مَأخُودٌ، نَحَرَ نَفْسَهُ، وَأَخَذَ عُمَرُ بيدَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، فقدمه، فأما مَنْ يَلِي عُمَرَ، فقد رأى الذي رأيتُ، وأما نَوَاحِي المسجد، فإنَّهم لا يَدْرُونَ ما الأمرُ، غير أنهم فَتَقَدُّوا صوتَ عمرَ وهم يقولون: سبحانَ الله، سبحانَ الله، فصلَّى عبدُ الرحمنِ بالناسِ صلاةً خفيفةً^(٢).

فلما انصَرَفُوا قَالَ: يا ابنَ^(٣) عباسٍ: انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي، فجال ساعةً، ثُمَّ قَالَ: غلامُ المُغيرةِ بنِ شُعبةَ، فقال: قَاتَلَهُ اللهُ، لقد كنتُ أمرتُه بمعروفٍ، ثُمَّ قَالَ: الحمدُ لِلَّهِ الَّذِي لم يَجْعَلْ مِنِّي يَدَ رجلٍ يَدَّعي الإسلامَ، كُنتَ أنتَ وأبوك تُحِبَّانِ أَنْ يَكْثَرَ العُلُوجُ بالمدينةِ، وكانَ العباسُ أَكْثَرَهُمْ رقيقاً، فاحتمَلَ إلى بيته، فكانَ الناسُ لم تُصِبْهُمُ مصيبةٌ قَبْلَ يومئذٍ، فقائلٌ يقولُ: نَخَافُ عليه، وقائلٌ يقولُ: لا بأسَ^(٤)، فأُتِيَ بنبيدٍ فشرِبَ منه، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بلبنٍ فشرِبَ منه فخرجَ مِنْ جرحِهِ^(٥)، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ.

(١) في الأصل: برنس، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في رواية أبي إسحاق: عن عمرو بن ميمون عند ابن سعد: بأقصر سورتين في القرآن: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

(٣) في الأصل: لابن، والمثبت من «التقاسيم» و«البخاري».

(٤) في الأصل: لا نأمن، والمثبت من «التقاسيم» و«البخاري».

(٥) من قوله: «ثم أتى بلبن» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

وَوَلَجْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ
فَقَالَ: أَبَشِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمَ الْإِسْلَامَ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفتَ،
فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهَادَةَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ
لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا إِزْرَاهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ، فَقَالَ: «
عَلَيَّ الْغُلَامَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَبِـ
لثَوْبِكَ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ»^(١)، يَا عَبْدَ اللَّهِ، انظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ، فَحَسَبَوْهُ
فَوَجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: إِنْ وَفَى مَالُ آلِ عَمْرٍ، فَأَدَّهُ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَمْوَالِهِمْ،
فَسَلْ فِي قَرِيشٍ وَلَا تَعُدُّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ.

اذْهَبْ إِلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَقُلْ لَهَا: يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ
بِأَمِيرٍ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ، فَسَلَّمَ
عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ، فَوَجَدَهَا تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ كُنْتُ أَرَدْتُهُ لِنَفْسِي،
وَلَا وَثِرْتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَجَاءَ فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ
جَاءَ، فَقَالَ: ارْفَعَانِي^(٢)، فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا قَالَتْ؟ قَالَ:
الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،

(١) قوله: «وأنتى لربك» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم»، وفي «البخاري»: ارفعوني.

ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضطجع، فإذا أنا قبضت فسلمت
وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن
رددوني، فردوني إلى مقابر المسلمين.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها^(١)، فلما
رأيناها، قمنا، فمكثت عنده ساعة^(٢)، ثم استأذن الرجال فولجت
داخلاً، ثم سمعنا بكاءها من الداخل.

ف قيل له: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أرى
أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ
وهو عنهم راضٍ، فسُمي علياً وطلحةً، وعثمان والزبير،
وعبد الرحمن بن عوفٍ، وسعداً رضي الله عنهم، قال: وليشهد
عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، كهيئة التعزية له، فإن
أصاب الأمر سعداً، فهو ذلك، وإلا فليستعن به أيكم ما أمر، فياني
لم أعزله من عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وأوصيه
بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم فيتهم، ويحفظ لهم حرمتهم،

(١) كذا الأصل و«التقاسيم»، وفي «البخاري»: تسيير معها.

(٢) ذكر ابن سعد ٣/٣٦١ بإسناد صحيح عن المقداد بن معد يكرب، قال:
لما أصيب عمر دخلت عليه حفصة، فقالت: يا صاحب رسول الله، ويا صهر
رسول الله، ويا أمير المؤمنين، فقال عمر: يا عبد الله، اجلسني، فلا صبر لي
على ما أسمع، فأسنده إلى صدره، فقال لها: إني أخرج عليك بمالي عليك
من الحق أن تنديني بعد مجلسك هذا، فأما عينك، فلا أملكها.

وأوصيه بالأنصارِ خيراً، الذين تَبَوَّءُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قبلهمْ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأوصيه بأهل الأوصارِ خيراً، فإنهم رَدُّوا الإسلامَ، وَجَبَاةُ المَالِ، وَغِيظُ العَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَا، وَأوصيه بالأعرابِ خيراً، إِنَّهُمْ أَصْلُ العَرَبِ وَمَادَّةُ الإسلامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، فِيرَدَّ فِي فُقَرَائِهِمْ، وَأوصيه بدميةِ الله ودميةِ رسوله ﷺ أَنْ يُوقَى لَهُمْ بَعْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ.

فلما تَوَفَّى رضوانُ الله عليه، خرجنا به نمشي، فسَلَّمَ عبدُ الله بن عمر، فقال: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ، فقالت: أَدْخِلُوهُ، فَأَدْخَلَ فَوَضَعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ.

فلما فَرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فقال عبدُ الرحمن بن عوفٍ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ، فقال الزبيرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ عَوْفٍ، فقال عبدُ الرحمن للأخريين: أَيُّكُمْ يَتَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَالإِسْلَامَ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَلِيَحْرِصَنَّ عَلَى صَلاَحِ الأُمَّةِ، قَالَ: فَاسْكَتَ الشَّيْخَانِ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، فقال عبدُ الرحمن: اجْعَلُوهُ إِلَيَّ، وَاللَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا آلَ عَن أَفْضَلِكُمْ، قالوا: نَعَمْ، فَجَاءَ بَعْلِي، فقال: لَكَ مِنَ القَدَمِ وَالإِسْلَامِ وَالقَرَابَةِ مَا قَدْ

عَلِمْتَ، أَلَلَهُ عَلَيْكَ لَنْ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، وَلَنْ أَمَرْتُ عَلَيْكَ لَتَسْمَعَنَّ
وَلتَطِيعَنَّ؟ ثُمَّ جَاءَ بَعَثَانَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ، قَالَ
لِعِثْمَانَ: ارفَعْ يَدَكَ^(١)، فبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ وَلَّجَ أَهْلَ الدَارِ
فبَايَعُوهُ^(٢).

[٨:٣]

(١) لفظة «يدك» سقطت من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد
الملك، وأبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله الشكري.

وأخرجه البخاري (٣٧٠٠) في فضائل الصحابة: باب قصة البيعة،
عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/٣٣٧ - ٣٣٩، وابن أبي شيبة ١٤/٥٧٤ - ٥٧٨

عن محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، به.

وأخرجه مقطوعاً ابن أبي شيبة ١٢/٢٥٩، والبخاري (١٣٩٢) في
الجنائز: باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما،
و(٣٠٥٢) في الجهاد: باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يُسْتَرْقُونَ، و(٤٨٨٨)
في التفسير: باب ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾ والنسائي في التفسير كما في
«التحفة» ٨/٩٦، وأبو عبيد في «الأموال» ص ١٦٨ من طرق عن حصين بن
عبد الرحمن، به.

وأخرجه مطولاً ابن سعد ٣/٣٤٠ - ٣٤٢ عن عبيد الله بن موسى، عن
إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، وفي روايته
زوائد ليست في رواية حصين.

وقال الحافظ في «الفتح» ٧/٦٢: وروى بعض قصة مقتل عمر أيضاً
أبورافع، وروايته عند أبي يعلى، وابن حبان - انظر الحديث رقم
(٦٩٠٥) - وجابر، وروايته عند ابن أبي عمير، وعبد الله بن عمرو وروايته في
«الأوسط» للطبراني، ومعدان بن أبي طلحة، وروايته عند مسلم (٥٦٧)، =

ذَكَرَ عَهْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ

٦٩١٨ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي»، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عُمَرُ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عَثْمَانُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَثْمَانَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهَهُ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ^(٢) أَنَّ عَثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ

= وابن أبي شيبة ٥٧٩/١٤ - ٥٨٠، وأبي يعلى (١٨٤)، وأحمد ١٥/١ و٢٧ - ٢٨، والنسائي ٤٣/٢، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر.

وقال الحافظ أيضاً ٦٣/٧: وفي قصة عمر من الفوائد: شففته على المسلمين، ونصيحته لهم، وإقامته السنة فيهم، وشدة خوفه من ربه، واهتمامه بأمر الدين أكثر من اهتمامه بأمر نفسه، وأن النهي عن المدح في الوجه مخصوص بما إذا كان فيه غلو مفرط أو كذب ظاهر، ومن ثم لم ينه عمر الشاب عن مدحه له مع كونه أمره بتشمير إزاره، والوصية بأداء الدين، والاعتناء بالدفن عند أهل الخير، والمشورة في نصب الإمام، وتقديم الأفضل، وأن الإمامة تنعقد بالبيعة.

(١) سقطت لفظة «أبي» من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥٣.

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: أبي سلمة، وأبو سهلة: هو مولى عثمان بن عفان.

رسول الله ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ [عَهْدًا] وأنا صابرٌ عليه، قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم^(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ تَسْبِيلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٦٩١٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن المقدم، قالوا: حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا أبي، حدثنا أبو نضرة

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (١١٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، كلاهما عن وكيع، بهذا الإسناد، وما بين الحاصرتين منه، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجه»، ورقة ١/١٠: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات. وأخرجه الحاكم ٩٩/٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وزاد في الإسناد بين قيس وعائشة: أبا سهلة مولى عثمان، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قلت: فهو من المزيد في متصل الأسانيد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١٢ - ٤٥، وابن سعد ٦٦/٣ - ٦٧ عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي»، فقالت عائشة... فذكره.

وأخرج القسم الأخير منه أحمد ٥٨/١ و ٦٩، والترمذي (٣٧١١) في المناقب: باب مناقب عثمان بن عفان، عن وكيع، به. وقرن الترمذي في روايته بوكيع يحيى بن سعيد القطان، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد.

عن أبي سعيدٍ مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سَمِعَ عثمانُ
 أن وفدَ أهلِ مصرَ قد أقبلوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فلما سَمِعُوا بِهِ، أقبلوا
 نحوهُ إلى المكانِ الذي هو فيه، فقالوا له: ادعُ الْمُصْحَفَ، فدعا
 بِالْمُصْحَفِ، فقالوا له: افتحِ السابعةَ، قال: وكانوا يُسْمُونَ سورةَ
 يونس السابعةَ، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ
 عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩]، قالوا له: قِفْ، أَرَأَيْتَ ما حَمَيْتَ
 مِنَ الحِمَى، اللَّهُ أَدْنَى لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فقال: أمضِه نَزَلَتْ
 في كذا وكذا، وأما الحِمَى لِإِبِلِ الصدقة، فلمَّا وُلِدَتْ، زادت إِبِلُ
 الصدقة، فزِدَتْ في الحِمَى لما زاد^(١) في إِبِلِ الصدقة، أمضِه،
 قالوا: فجعلوا يأخذونه بآيةِ آيةٍ، فيقول: أمضِه نَزَلَتْ في كذا وكذا.

فقال لهم: ما تُريدون؟ قالوا: ميثاقك، قال: فكتبوا عليه
 شرطاً، فأخذَ عليهم أن لا يَشُقُّوا عصاً، ولا يُفارقوا جماعةً ما قامَ لهم
 بشرطهم، وقال لهم: ما تُريدون؟ قالوا: نريدُ أن لا يأخذَ
 أهلُ المدينة عطاءً، قال: لا، إنما هذا المالُ لِمَنْ قاتَلَ عليه،
 وللهؤلاءِ الشيوخِ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، قال: فرضوا وأقبلوا معه
 إلى المدينة راضين.

قال: فقامَ فخطبَ، فقال: ألا مَنْ كانَ له زرعٌ، فَلْيَحِقْ
 بزراعِهِ، وَمَنْ كانَ له زرعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، ألا إنه لا مالَ لكم عندنا، إنما

(١) في الأصل: زدت، والمثبت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥٣.

هذا المالِ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمِيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمَصْرِيِّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْبُهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عِثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ، كَتَبَ فِيْنَا بَكْذَا وَكْذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَلِهَذَا تَقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ.

فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عِثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بَكْذَا وَكْذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلِيًّا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمَلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ، وَنَقَّضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ.

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ^(١) ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ

(١) فِي الْأَصْلِ: عَلَيْهِ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «التَّقَاسِيمِ».

أحداً من الناس ردَّ عليه السَّلام، إلا أن يرُدَّ رجلٌ في نفسه، فقال: أنشدكم الله، هل علمتم أني اشتريتُ رُومَةَ من مسالي، فجعلتُ رِشائي فيها كِرشاءِ رجلٍ من المُسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلامَ تمنعوني أن أشربَ منها حتى (١) أفطرَ على ماء البحر؟! أنشدكم الله هل علمتم أني اشتريتُ كذا وكذا من الأرض فزِدته في المسجد؟ قيل: نعم، قال: فهل علمتم أن أحداً من الناس مُنعَ أن يصلي فيه قبلي؟ أنشدكم الله، هل سمعتم نبي الله ﷺ يذكر كذا وكذا؟ أشياء في شأنه عدّها.

قال: ورأيتُه أشرفَ عليهم مرةً أخرى، فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ منهم الموعظة، وكان الناسُ تأخذ منهم الموعظةُ في أول ما يسمعونها، فإذا أعيدتْ عليهم لم تأخذ منهم، فقال لامرأته: افتحي الباب، ووضَع المصحفَ بينَ يديه، وذلك أنه رأى من الليل أن نبيَّ الله ﷺ يقولُ له: «أفطرَ عندنا الليلة» فدخلَ عليه رجلٌ، فقال: بيني وبينك كتابُ الله، فخرجَ وتركه، ثم دخلَ عليه آخرٌ، فقال: بيني وبينك كتابُ الله، والمصحفُ بينَ يديه، قال: فأهوى له بالسيفِ، فاتقاهُ بيدهِ فقطعها، فلا أدري أقطعها ولم يُبِنها، أم أبانها؟ قال عثمان: أما والله إنها لأوَّلُ كفِّ خَطَّت المِفْصَلُ - وفي غيرِ حديثِ أبي سعيدٍ: فدخلَ عليه التجيبي (٢) فضرَبه مِشْقَصاً، فنضَحَ الدَّمُ

(١) في الأصل: على، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «البخري» والمثبت من «موارد الظمان» ص ٥٤٢.

على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] قال: وإنما في المصحف ما حُكِّتُ قال: وأخذت بنتُ الفُرافِصة - في حديث أبي سعيد - حُلِيَّهَا وَوَضَعْتَهُ فِي حِجْرِهَا، وذلك قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فلما قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا^(١).

[٨: ٣]

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد فقد ذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٥٨٨ - ٥٨٩ وقال: يروي عن جماعة من الصحابة، روى عنه أبو نضرة، ثم ساق قصة فيها إمامته لأبي ذر وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان في بيته، وأورده ابن حجر في القسم الثالث من الكنى في «الإصابة» ٤/١٠٠، فقال: ذكره ابن منده في الصحابة ولم يذكر ما يدل على صحبته، لكن ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فيكون من أهل هذا القسم، قال ابن منده: روى عنه أبو نضرة العبدي (تحرف في المطبوع إلى: العقدي) قصة مقتل عثمان بطولها، وهو كما قال، وقد رويناها من هذا الوجه، وليس فيها ما يدل على صحبته.

قلت: أبو نضرة هذا: هو المنذر بن قُطعة العبدي.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» ٤/٣٥٤ - ٣٥٦ و ٣٨٣ - ٣٨٤ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، بهذا الإسناد. وأورده الحافظ ابن حجر بطوله في «المطالب العالية» ٤/٢٨٣ - ٢٨٦، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه في «مسنده»، وقال: رجاله ثقات، سمع بعضهم من بعض.

وزاد نسبه في «فتح الباري» ٥/٤٠٨ إلى ابن خزيمة وابن حبان. وقوله: «تفاجت عليه»، أي: وَقَّتْهُ بِنَفْسِهَا، وبالغت في تفريغ ما بين الرجلين، ووقعت عليه.

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ

٦٩٢٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ

عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عِثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عِثْمَانُ وَعَلَيْهِ مُلِيَّةٌ لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَعَ بِهَا رَأْسَهُ قَالَ: هَا هُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَا هُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِغَى مِرْبَدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَاِبْتَعْتُهُ بَعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا؟ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»؟ قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَبْتَاعَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، فَاِبْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ ابْتَعْتُهَا، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»؟ قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَهُ هَوْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثًا^(١). [٨:٣]

(١) حديث حسن، عمرو - ويقال: عمر - بن جاوران لم يرو عنه غير حصين، وروى له النسائي، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين. حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمى. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٩/١٢ - ٤٠، وابن إدريس: هو عبد الله.

ذَكَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ
 ٦٩٢١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مِمَّا تَلَقَّتْ مِنْ أَثَرِ
 الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا، فَاِنْطَلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ
 عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ،
 فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ:
 «عَلَى مَكَانِكُمَا»، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي،
 فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا،
 فَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحَمَّدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
 فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ»^(١). [٨:٣]

وأخرجه النسائي ٢٣٤/٦ - ٢٣٥ في الأقباس: باب وقف المساجد،
 عن إسحاق بن إبراهيم، والطبري في «تاريخه» ٤٩٧/٤ عن يعقوب بن
 إبراهيم، كلاهما عن ابن إدريس، بهذا الإسناد.
 وأخرجه أحمد ٧٠/١ من طريق أبي عوانة، والنسائي ٢٣٣/٦ من
 طريق سليمان بن طرخان، كلاهما عن حصين بن عبد الرحمن، به.
 وفي الباب عن ثمامة بن حزن القشيري - وكان ممن شهد الدار - عند
 الترمذي (٣٧٠٣)، والنسائي ٢٣٥/٦ - ٢٣٦، وقال الترمذي: حسن.
 وانظر الحديث المتقدم عند المؤلف برقم (٦٩١٦).
 (١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. غندر: هو محمد بن جعفر، والحكم:
 هو ابن عتيبة، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن.
 وأخرجه البخاري (٣٧٠٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن
 أبي طالب، ومسلم (٢٧٢٧) (٨٠) في الذكر والدعاء: باب التسييح أول =

ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ حَيْثُ دَانَ بِاللَّيْلِ

٦٩٢٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ بَشْتَرًا، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِي، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ لِي فَاطِمَةُ مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ، فَأَتَانَا، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوَّلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرَضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُؤُوسُنَا، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أُخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتِ إِلَيَّ مِنَ الطَّحِينِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ: تَسْبِيحَةً، وَتَحْمِيدَةً، وَتَكْبِيرَةً»^(١). [٨:٣]

النهار، وعند النوم، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١٣٦/١ عن محمد بن جعفر غندر، به. وقد تقدم الحديث برقم (٥٥٢٤) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن شعبة. (١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أربطبان، وعبيدة: هو ابن عمرو السلماني.

وأخرجه الترمذي (٣٤٠٨) في الدعوات: باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام، والنسائي في «عشرة النساء» (٢٩٠) عن زياد بن يحيى، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب من حديث ابن عون.

وأخرجه الترمذي (٣٤٠٩) عن محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَقْرُونٌ بِأَدَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٢٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَّارٍ^(١) الْأَسْلَمِيِّ

عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ آذَيْتَنِي» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْبُّ أَنْ أُؤَذِيكَ، قَالَ: «مَنْ آذَى عَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي»^(٢). [٨:٣]

= أحمد في زوائده على «المسند» ١٢٣/١ عن أحمد بن محمد بن يحيى القطان، كلاهما عن أزهر السمان، به، رواية الترمذي مختصرة. وانظر ما قبله.

(١) في الأصل: بيان، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥٦.
(٢) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، والفضل بن معقل ترجم له البخاري في «تاريخه» ١١٤/٧، وابن أبي حاتم ٦٧/٧، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في «الثقات» ٣١٧/٧، وقال الحسيني - كما في «تعجيل المنفعة» ص ٣٣٤ -: ليس بمشهور، وفي إسناده علة ثالثة فقد قال ابن معين في «تاريخه» ص ٣٣٥: حديث عبد الله بن نيار، عن عمرو بن شاس ليس هو بمتصل، لأن عبد الله بن نيار يروي عنه ابن أبي ذئب، أو قال: يروي عنه القاسم بن عباس - شك أبو الفضل - لا يشبه أن يكون رأى عمرو بن شاس.

قُلْتُ: وَأَبُو بَكْرٍ: هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهُوَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ٧٥/١٢، وَوَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ «مَسْعَرِ بْنِ سَعْدٍ» بَدَلَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ، وَفِيهِ أَيْضاً: «الْفَضْلُ بْنُ مَعْقِلٍ»، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَّارٍ، وَكُلُّ هَذَا تَحْرِيفٌ.

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ»، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ =

قال أبو حاتم: هذا هو الفضلُ بنُ عبد الله بن مَعْقِلِ بنِ سِنان الأشجعي، نَسَبَهُ ابنُ إسحاق إلى جدِّه، ومسعود بن سعد الجُعْفِي: كوفي كنيته أبو سعد.

= في «الاستيعاب» ٥٢٣/٢ عن موسى بن إسماعيل، عن مسعود بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٢٥٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق، به. ووقع فيه «الفضلُ بن مَعْقِلِ بنِ يسار» وهو خطأ، صوابه: سنان، ثم قال البزار: لا نعلم روى عمرو بن شاش إلا هذا. وعلقه البخاري في «تاريخه» ٣٠٦/٦ - ٣٠٧ عن عبد العزيز بن الخطاب، عن مسعود بن سعد، به. إلا أنه زاد فيه بين ابن إسحاق وبين الفضل بن مَعْقِلِ: أبان بن صالح.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤٨٣/٣، وفي «فضائل الصحابة» (٩٨١)، وابن أبي خيثمة كما في «الاستيعاب» ٥٢٢/٢ - ٥٢٣ من طريق إبراهيم بن سعد، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣٢٩/١ - ٣٣٠ من طريق عبد الرحمن بن مغراء، كلاهما عن ابن إسحاق، به، وزاد فيه أبان بن صالح كما عند البخاري، وقد ذكر أحمد والفسوي في الحديث قصة. وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٢٩/٩، فقال: رواه أحمد والطبراني باختصار، والبزار أحصر منه، ورجال أحمد ثقات!

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند أبي يعلى (٧٧٠)، والبزار (٢٥٦٢) والقطيعي في زيادته على «فضائل الصحابة» (١٠٧٨)، وأورده الهيثمي ١٢٩/٩، وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير محمود بن خدّاش وقنّان، وهما ثقتان. قلت: وقنّان، وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن عدي: عزيز الحديث، وليس يتبين على مقدار ماله ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي، فمثله حسن الحديث، فالسند حسن.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلِيَّ أَنْ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيٍّ بِنَ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٩٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت،
عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: وَالَّذِي فَلَقَ
الْحَبَّةَ، وَذَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي
إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ^(١). [٨: ٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن الصباح
الجرجرائي، فقد روى له أبو داود وابن ماجه، وهو صدوق، وقد توبع.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٦/١٢ - ٥٧، وعنه مسلم (٧٨) في الإيمان:
باب في الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان وعلاماته، وابن أبي عاصم
في «السنة» (١٣٢٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «الفضائل»
(١١٠٧)، عن أبي معاوية ووكيع بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم أيضاً (٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢٦١) عن
يحيى بن يحيى، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٠)، وفي «خصائص
علي» (١٠٠)، عن محمد بن العلاء، وابن ماجه (١١٤) في المقدمة: باب
فضل علي بن أبي طالب، عن علي بن محمد، ثلاثتهم عن
أبي معاوية، به. وقرن علي بن محمد في حديثه بأبي معاوية وكيلاً.
وأخرجه أحمد في «المسند» ٨٤/١ و ٩٥ و ١٢٨، وفي «فضائل
الصحابة» (٩٤٨) و (٩٦١)، والحميدي (٥٨)، والترمذي (٣٧٣٦) في
المناقب: باب رقم (٢١)، والنسائي في «المجتبى» ١١٥/٨ - ١١٦ في
الإيمان: باب علامة الإيمان، ١١٧/٨: باب علامة المنافق، وفي
«الخصائص» (١٠١) و (١٠٢)، وأبو يعلى (٢٩١)، وابن منده (٢٦١) =

ذَكَرُ تَسْمِيَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلِيًّا أَبَا تَرَابٍ

٦٩٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ، فَقَالَ: هَذَا فَلَانٌ - أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُوكَ لِتَسْبِّ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: أَبُو تَرَابٍ، فَضَحِكَ سَهْلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا كَانَ لِعَلِيِّ اسْمٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، دَخَلَ عَلِيُّ عَلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» قَالَتْ: هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تَرَابٍ» وَاللَّهِ مَا كَانَ اسْمًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَاءُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

[٨:٣]

والبغوي (٣٩٠٨) و(٣٩٠٩) من طرق عن الأعمش، به. وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه البغوي،

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار قد توسع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٤٤١) في الصلاة: باب نوم الرجال في المسجد، و(٦٢٨٠) في الاستئذان: باب القائلة في المسجد، ومسلم (٢٤٠٩) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب، عن قتيبة بن سعيد، والبخاري (٣٧٠٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، والطبراني في «الكبير» (٥٨٧٩) من طريق يحيى بن بكير، ثلاثهم عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد.

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ
لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

٦٩٢٦ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف ابن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص

عن سعد بن أبي وقاص قال قال النبي ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، قال^(١): فأحييت أن أسأله سعداً، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(٢). [٨:٣]

وبعضهم يزيد في الحديث على بعض، وفي بعض طرقه أن سبب خروج علي من البيت كان لشيء وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنهما فخرج مغاضباً.

وأخرجه البخاري (٦٢٠٤) في الأدب: باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى، وفي «الأدب المفرد» له (٨٥٢)، والطبراني (٥٨٠٨) و (٥٨٧٠) و (٦٠١٠) من طرق عن أبي حازم، به.

(١) القائل هو سعيد بن المسيب.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك، ويوسف ابن الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون.

وأخرجه مسلم (٢٤٠٤) (٣٠) في فضائل الصحابة: باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبو يعلى (٧٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٣٥)، والقطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٧٩) من طرق عن يوسف ابن الماجشون بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٨٥، ومسلم (٢٤٠٤) (٣٢)، والترمذي (٣٧٢٤)

في المناقب: باب رقم (٢١)، والنسائي في «الخصائص» (١١) و (٥٤)، =

ذَكَرَ الْوَقْتِ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْقَوْلِ

٦٩٢٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ (١) مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٣٦) وَ (١٣٣٨)، وَالْحَاكِمُ ٣/١٠٨ - ١٠٩ مِنْ طَرِيقِ بُكَيْرِ بْنِ مَسْمَارٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ (٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، بِهِ. وَحَدِيثُ بُكَيْرِ بْنِ مَسْمَارٍ عَنْهُمْ مَطْوَلٌ، غَيْرَ أَحْمَدَ وَابْنَ أَبِي عَاصِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٠٣٩٠)، وَعَنْهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٧٧، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (٩٥٦) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ ابْنِ لَسْعَدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - وَلَمْ يَسْمَهُ - عَنْ أَبِيهِ، بِنَحْوِهِ. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٩٧٤٥)، وَأَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٧٣ وَ ١٧٩، وَفِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» (٩٥٧)، وَالْقَطِيعِيُّ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَيْهِ (١٠٤١) وَ (١٠٤٥)، وَالْحَمِيدِيُّ (٧١)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْخَصَائِصِ» (٤٤) وَ (٤٥) وَ (٤٦) وَ (٤٧) وَ (٤٨)، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (٣٥) وَ (٣٦) وَ (٣٧)، وَأَبُو يَعْلَى (٦٩٨) وَ (٧٠٩) وَ (٧٣٨)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٤٢) وَ (١٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَلَيْسَ فِيهِ «عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ» وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى بَعْضٍ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٧٥، ١٨٤، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (١٠٠٥) وَ (١٠٠٦). وَابْنُ خَالِيَةَ (٣٧٠٦) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: بَابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمُسْلِمٌ (٢٤٠٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْخَصَائِصِ» (٥٢) وَ (٥٣) وَ (٥٥) وَ (٥٧) وَ (٥٨) وَ (٥٩) وَ (٦٠) وَ (٦١)، وَابْنُ مَاجَةَ (١١٥) وَ (١٢١) فِي الْمَقْدَمَةِ: بَابُ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو يَعْلَى (٧١٨).

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِرَقْمِ (٦٦٤٣) مِنْ طَرِيقِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.

(١) تَحَرَّفَتْ فِي الْأَصْلِ إِلَى: «بِنِ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «التَّقَاسِيمِ» ٢/لَوْحَةُ ٣٥٧.

عن سعد بن أبي وقاص قال: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٩٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَةَ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. غندر: هو محمد بن جعفر، والحكم:

هو ابن عتية، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٦٠/١٢ و ٥٤٥/١٤، وعنه مسلم في «صحيحه» (٢٤٠٤) (٣١) في فضائل الصحابة: باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٨٢/١ - ١٨٣، وفي «فضائل الصحابة» (٩٦٠)، ومسلم (٢٤٠٤) (٣١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٣٨)، وفي «الخصائص» (٥٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٠٩/٢ من طرق عن محمد بن جعفر غندر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤١٦) في المغازي: باب غزوة تبوك، وعنه البغوي (٣٩٠٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومسلم (٢٤٠٤) من طريق معاذ بن معاذ، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٩)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٤٠/٩، وفي «دلائل النبوة» ٢٢٠/٥ عن شعبة، به. وعلقه البخاري عنه بإثر الحديث (٤٤١٦). وانظر ما قبله.

عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(١). [٨:٣]

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة - وهو المرادي - فقد روى له أصحاب السنن، ووثقه المؤلف، والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال البخاري: لا يُتَابَعُ عَلِيٌّ حَدِيثُهُ، وقال أبو حاتم: تعرف وتكرر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير حفظه. قلت: وقد توبع.

وأخرجه أحمد ٩٢/١، والنسائي في «اليوم واللييلة» (٦٣٨)، وفي «الخصائص» (٢٥) و(٢٦)، وفي النعوت كما في «التحفة» ٤٠٩/٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٥) و(١٣١٦)، وعبد بن حميد في «المتخب» (٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٣٥٠)، والدارقطني في «العلل» ١٠/٤ من طرق عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «اليوم واللييلة» (٦٣٩) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وابن أبي عاصم (١٣١٧) من طريق نصير بن أبي الأشعث، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٥٨/١، وفي «الفضائل» (١٢١٦)، والنسائي في «اليوم واللييلة» (٦٣٧)، وفي النعوت كما في «التحفة» ٤٢٣/٧، وفي «الخصائص» (٢٨) و(٢٩)، وابن أبي عاصم (١٣١٤)، والحاكم ١٣٨/٣ من طريق إسرائيل، والدارقطني في «العلل» ٩/٤ - ١٠ من طريق سفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ولم يقل الثوري في حديثه: «مع أنه مغفور لك».

ذُكِرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا
 جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ
 عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً،
 وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا، قَالَ: فَمَضَى عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ
 جَارِيَةً، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَا بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ

وأخرجه الترمذي (٣٥٠٤) في الدعوات: باب رقم (٨١)، والنسائي
 في «اليوم والليلة» (٦٤٠)، وفي «الخصائص» (٣٠)، والقطيعي في زوائده
 على «الفضائل» (١٠٥٣) والطبراني في «الصغير» (٧٦٣) من طريق
 الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي. وفيه:
 «وإن كنت مغفوراً لك»، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من
 هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وقال النسائي في
 «الخصائص»: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا
 منهما وإنما أخرجه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح
 والحارث الأعور ليس بذلك في الحديث، وقال الدارقطني في «العلل»
 ٩/٤: وحديث الحسين بن واقد وهم.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٦)، وفي «الخصائص» (٢٧)
 من طريق أحمد بن خالد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: كلمات الفرج: لا إله إلا الله...
 فذكره موقوفاً عليه.

إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدُّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ — ثَلَاثًا — إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٦٩٣٠ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) إسناده قوي، الحسن بن عمر بن شقيق صدوق روى له البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. يزيد الرُّشك: هو يزيد بن أبي يزيد.

وأخرجه الطيالسي (٨٢٩)، وأحمد في «المسند» ٤/٤٣٧ - ٤٣٨، وفي «الفضائل» (١٠٣٥)، والقطيعي في زوائده عليه (١٠٦٠)، والترمذي (٣٧١٢) في المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٤٣)، وفي «الخصائص» (٨٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢/٥٦٨ - ٥٦٩، والحاكم ٣/١١٠ - ١١١ من طرق عن جعفر بن سليمان الضبيعي، بهذا الإسناد. ورواية النسائي في «الفضائل» مختصرة بالمرفوع فقط، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي.

زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة^(١) عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»^(٢).

[٨:٣]

ذِكْرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا

والمعاداة لمن عاداه

٦٩٣١ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم، ويحيى بن آدم، قالا: حدثنا فطر بن خليفة

(١) قوله: «سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة» تحرف في الأصل إلى: سعيد بن عبيد عن أبي بردة، وكذلك تحرف في «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٥٩ غير قوله: «سعد بن عبيدة» فقد جاء فيه على الصواب.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن زياد، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٠، وابن أبي شيبة ١٢/٥٧، والنسائي في «الفضائل» (٤١)، وفي «الخصائص» (٨٠)، وابن أبي عاصم (١٣٥٤)، والبزار (٢٥٣٥) من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقرن ابن أبي شيبة - وعنه ابن أبي عاصم - بأبي معاوية وكيعاً، وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٣٥٨ و ٣٦١، وفي «الفضائل» (٩٤٧) و (١١٧٧)، والحاكم ٢/١٣٠ من طريق وكيع، والحاكم أيضاً ٢/١٢٩ - ١٣٠ من طريق أبي عوانة، كلاهما عن الأعمش، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه بنحوه أحمد في «مسنده» ٥/٣٤٧، وفي «الفضائل» (٩٨٩)، وابن أبي شيبة ١٢/٨٣، والنسائي في «الفضائل» (٤٢)، وفي «الخصائص» (٨١) و (٨٢)، والبزار (٢٥٣٣) و (٢٥٣٤)، والحاكم ٣/١١٠ من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألستم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

قال أبو نعيم: فقلت لِفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مئة يوم^(١).

[٨:٣]

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير فطر بن خليفة وهو صدوق، روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، واحتج به أصحاب السنن. أبو نعيم: هو الفضل بن دكين، وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، صحابي صغير.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٧٠، وفي «الفضائل» (١١٦٧) عن حسين بن محمد وأبي نعيم، بهذا الإسناد، ولم يذكر في «الفضائل» حديث زيد بن أرقم.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» (٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٦٧) من طرق عن فطر بن خليفة، به، ورواية ابن أبي عاصم مختصرة. وأخرجه بنحوه من حديث زيد بن أرقم النسائي في «الخصائص» (٧٩)، وفي «الفضائل» (٤٥)، والبخاري (٤٩٦٩)، والحاكم ٣/١٠٩ من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وأخرجه مختصراً الترمذي (٣٧١٣) في المناقب: باب مناقب علي بن =

قال أبو حاتم: يريدُ به موتَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ذَكَرُ فَتَحَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ عَلِي يَدِي
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٦٩٣٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم

عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ، غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ

= أبي طالب، من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أوزيد بن أرقم - شك شعبة - عن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وقال: هذا حديث حسن صحيح. وفي الباب عن البراء بن عازب عند أحمد في «المسند» ٢٨١/١، و«الفضائل» (١٠٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٦٣). وعن علي عند أحمد ٨٤/١ و١١٨ و١١٩ و١٥٢ و٣٦٦/٥ و٤١٩، وابن أبي عاصم (١٣٦١) و(١٣٦٧) و(١٣٧٠)، والطبراني (٤٠٥٢) و(٤٠٥٣). وعن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، وطلحة، وخبشي بن جنادة، وسعد بن وقاص عند ابن أبي عاصم (١٣٥٥) و(١٣٥٦) و(١٣٥٧) و(١٣٥٨) و(١٣٦٠) و(١٣٧٦). وعن اثني عشر رجلاً من الصحابة عند أحمد ١١٩/١، وابن أبي عاصم (١٣٧٣).

يُعطاها^(١)، فقال: «أَيْنَ عَلِيٍّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قالوا: تَشْتَكِي عَيْنَاهُ يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ، بَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفِذْ عَلَيَّ رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»^(٢).

[٨:٣]

(١) في الأصل في الموضعين: يعطيها.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٣٧٠١) في فضائل الصحابة: باب مناقب علي بن أبي طالب، ومسلم (٢٤٠٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب، عن قتبية بن سعيد، بهذا الإسناد. وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٧٣)، والبخاري (٢٩٤٢) في الجهاد: باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، وأبو داود (٣٦٦١) في العلم: باب فضل نشر العلم، والطبراني (٥٨٧٧)، والبيهقي ١٠٦/٩ - ١٠٧ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم، به. ورواية أبي داود مختصرة بالمرفوع منه «والله لأن يهدي الله...».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٣٣/٥، وفي «الفضائل» (١٠٣٧)، وسعد بن منصور (٢٤٧٢)، والبخاري (٣٠٠٩) في الجهاد: باب فضل من أسلم على يديه رجل، و(٤٢١٠) في المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (٢٤٠٦)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٨٢)، والنسائي في «الفضائل» (٤٦)، وفي «الخصائص» (١٧)، وفي السير كما في «التحفة» ١٢٥/٤، والطبراني (٥٩٩١)، والطحطاوي ٢٠٧/٣، والبخاري (٣٩٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦٢/١ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، به. =

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ

٦٩٣٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُنَيْنٍ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا دَفْعَ لِلرَّايَةِ الْيَوْمَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فَدَعَاهُ، فَبَزَقَ فِي كَفِّهِ، وَمَسَحَ بِهِمَا^(١) عَيْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢). [٨:٣]

ذَكَرُ وَصْفِ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُدَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَبِيرٍ: «لَا دَفْعَ لِلْيَوْمِ

= ورواية الطحاوي مختصرة.

وأخرجه بنحوه الطبراني (٥٩٥٠) من طريق فضيل بن سليمان، عن أبي حازم، به.

(١) في الأصل: بها، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٠.

(٢) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو حازم: هو سلمان الأشجعي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٦٩/١٢.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٤٨)، وفي «الخصائص»

(١٨) عن أحمد بن سليمان الرهاوي، عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

اللَّوَاءَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَ عَمْرٌ: فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا، فَقَالَ لِعَلِيِّ: «قُمْ» فَذَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فَمَشَى هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعِزْمَةِ، فَقَالَ: عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُواهَا فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ اثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ ﷺ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٣٥ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج السامي، فقد روى له النسائي، وهو ثقة.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» لأحمد (١٠٥٦) عن جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، عن إبراهيم بن الحجاج السامي، بهذا الإسناد.

وأخرجه في «الفضائل» (١٠٣١)، والقطيعي فيه (١٨٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (١٣٧٧) من طرق عن حماد بن سلمة، به، وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٨٤/٢ - ٣٨٥، وفي «الفضائل» (١٠٣٠)، وابن سعد ١١٠/٢، والطيالسي (٢٤٤١)، ومسلم (٢٤٠٥) في «فضائل الصحابة»: باب فضائل علي بن طالب، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٧٤) والنسائي في «الخصائص» (١٩) و(٢٠) و(٢١)، وابن أبي عاصم (١٣٧٨)، والقطيعي (١١٢٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.

عن أبيه قال: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ
بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «غَفَرَ لَكَ
رَبُّكَ يَا عَامِرُ»، وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ،
قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ، خَرَجَ
مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبِرُ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبِرُ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرْسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ
لَيْسُفَلْ لَهُ فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا
نَفْسُهُ، وَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ
عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَآتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قَالَ:
قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ ﷺ: «بَلْ [لَهُ] أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ

أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب، فأتيته وهو أرمدُ فقال: «لأعطينَ الرأيةَ اليومَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّهُ اللهُ ورسولَهُ»، فجنثُ بهِ أقودُهُ وهو أرمدُ حتى أتيتُ بهِ النبي ﷺ، فَبَصَقَ في عينه فبرأ، وأعطاهُ الرايةَ، وخرجَ مَرَحَبٌ، فقال:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أُنِي مَرَحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُجْرَبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَبُ

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتني أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْثِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمُنْظَرَهُ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ

قال: فضربه، ففلق رأس مَرَحَبٍ، فقتله، وكان الفتحُ علي

يدي علي بن أبي طالب^(١). [٨:٣]

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عكرمة بن عمار فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٤٣)، والقطيعي في زوائده علي «الفضائل» (١٠٩٤) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوعوانة في «مسنده» ٢٨٣/٤ - ٢٨٥ عن أبي داود الحراني، عن أبي الوليد الطيالسي، به.

وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ٥١/٤ - ٥٢، وفي «الفضائل» (١٠٣٦)، وابن سعد ١١٠/٢ - ١١٢، وابن أبي شيبة ٤٥٨/١٤ - ٤٦٠،

ومسلم (١٨٠٧) في الجهاد: باب غزوة ذي قرد وغيرها، وأبوعوانة ٢٦١/٤ - ٢٦٤ و ٢٧٦ - ٢٧٨ من طرق عن عكرمة بن عمار، به. وانظر الحديث رقم (٣١٩٦).

وقوله: «يخطر بسيفه» أي: يرفعه مرة، ويضعه أخرى، وشاكي =

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة: «في فرس عامر» وإنما هو «في ترس عامر»^(١).

ذَكَرُ وَصَفِ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَافِرَةِ

٦٩٣٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نعيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال:

سمعت الحسن بن علي قام، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه، ولا يُدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح^(٢) الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك

السلح: تام السلاح، يقال: شاكى السلاح، وشاك السلاح، وشاك في السلاح من الشوكة وهي القوة، والشوكة أيضاً: السلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾. وقوله: «يسفل له» أي: يضربه من أسفله، وحيدرة من أسماء الأسد.

وقوله: «أو فيهم بالصاع كيل السندرة» معناه: أقتل الأعداء قتلاً ذريعاً، والسندرة: مكيال واسع، وقيل: هي العجلة، أي: أقتلهم عاجلاً، وقيل: مأخوذ من السندرة، وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسي. «شرح مسلم» للنووي.

(١) قلت: وهي رواية من خرج الحديث غير المصنف، وكذلك رواه الطبراني والقطيعي عن أبي خليفة: «في ترس عامر» مثل رواية الجماعة.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: يبعث، والتصويب من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٦١، و«المصنف».

بيضاء ولا صفراء إلا سَبَع مئة درهمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا^(١). [٨:٣]

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هيرة بن يريم، فقد روى له أصحاب السنن، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق وأبي فاختة، وثقه المؤلف، وقال أحمد: لا بأس به، وقال النسائي: أرجو ألا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر، وقال ابن معين: مجهول، قلت: وقد توبع، وإسماعيل بن أبي خالد لا يُعلم متى سمع من أبي إسحاق - وهو السبيعي - لكن روى له مسلم في «صحيحه» من روايته عنه.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٧٣/١٢ - ٧٤.

وأخرجه ابن سعد ٣٨/٣ عن عبيد الله بن موسى وعبد الله بن نمبر، بهذا

الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٢٧١٩) من طريق محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٩٩/١، و«الفضائل» (١٠١٤)، والطبراني (٢٧١٨) من طريق شريك بن عبد الله، وابن سعد ٣٨/٣، والطبراني (٢٧٢٥) من طريق الأجلح بن عبد الله، والطبراني (٢٧١٧) من طريق يزيد بن عطاء، والنسائي في «الخصائص» (٢٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق، والطبراني (٢٧٢٢) من طريق يزيد بن أبي أنيسة، و (٢٧٢٣) من طريق سفيان الثوري، و (٢٧٢٤) من طريق علي بن عباس، سمعته عن أبي إسحاق السبيعي، به. زاد الأجلح في حديثه: «ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان»، وقد تفرد بهذه الزيادة، وغيره أوثق منه، وليس في حديث سفيان الثوري ذكر لقصة جبريل وميكائيل، وهو أوثق الجميع.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٨/١٢ - ٦٩ عن شريك، عن أبي إسحاق،

عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي... فذكره. =

ذِكْرُ قِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى تَأْوِيلِ
الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ

٦٩٣٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنِ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ تَنْزِيلِهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خَاصِصُ النَّعْلِ»، قَالَ: وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ (١).

[٨:٣]

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٩٩ - ٢٠٠، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (٩٢٢) وَ(١٠١٣)، وَفِي «الزَّهْدِ» ص ١٣٣، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢/٧٥ عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَبِشٍ، قَالَ: خَطَبْنَا الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ... (١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. جَرِيرٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَهُوَ فِي «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى» (١٠٨٦).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْخِصَائِلِ» (١٥٦) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ بْنَ قَدَامَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ الْقَطِيعِيُّ فِي زَوَائِدِهِ عَلَى «الْفَضَائِلِ» لِأَحْمَدَ (١٠٨٣)، وَالْحَاكِمُ ٣/١٢٢، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» ١/٢٣٩ مِنْ طَرَفِ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ. وَضَعَفَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ظَنَّ مِنْهُ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءِ الْحَمِصِيِّ الَّذِي ضَعَفَهُ ابْنُ حَبَانَ وَالدَّارِقُطَنِيُّ، وَهَذَا وَهُمْ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِسْمَاعِيلُ هَذَا هُوَ الزَّيْدِيُّ الثَّقَةُ الَّذِي خَرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»، نَبَهَ عَلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَلْخِيصِ الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» =

ذَكَرُ وَصَفَ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

٦٩٣٨ - أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، وأبي عمرو بن العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال:

ذَكَرَ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ
الْيَدِ، أَوْ مُوَدِّنُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلِيَّ
لِسَانَ نَبِيِّهِ ﷺ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ
الْكَعْبَةِ^(١).

[٨:٣]

ورقة ١٨، فقال: تكلم فيه ابن الجوزي من قبل إسماعيل فأخطأ، هذا ثقة، وإنما المضعف رجل صغير روى عن موسى بن الحصين، فهذا حديث جيد السند، قلت: وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في مختصره.

وأخرجه أحمد ٣/٣١ و ٣٣ و ٨٢، والقطيعي (١٠٧١)، والحاكم ٣/١٢٢ - ١٢٣ من طريق فطر بن خليفة، وابن أبي شيبة ١٢/٦٤، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٦٦٦ من طريق عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، كلاهما عن إسماعيل بن رجاء، به. وفي بعض الروايات جاء الحديث مختصراً.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/١٣٣، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سلم بن جنادة، فقد روى له الترمذي، وابن ماجه، وهو ثقة، وغير أبي عمرو بن العلاء، فقد روى له =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أْبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

٦٩٣٩ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ

أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهِيَ مَعَ عَلِيٍّ، فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنَا سَأُ إِنِّي

= البخاري تعليقا، وأبو داود في «القدر»، وابن ماجه في «التفسير»، وهو ثقة أيضا.

وأخرجه أحمد ٩٥/١، والأجري في «الشریعة» ص ٣٢ - ٣٣ عن وكيع، بهذا الإسناد. إلا أنهما جعلاه في أوله مرفوعاً بلفظ: «ويخرج قوم فيهم رجل مودن اليد، أو مئدون اليد، أو مخدج اليد». وأخرجه الطيالسي (١٦٦)، وعبد الرزاق (١٨٦٥٢) و(١٨٦٥٣)، وأحمد ٨٣/١ و١٤٤ و١٥٥، وابن أبي شيبة ٣٠٣/١٥ - ٣٠٤، ومسلم (١٠٦٦) (١٥٥) في الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، وأبو داود (٤٧٦٣) في السنة: باب في قتال الخوارج، وابن ماجه (١٦٧) في المقدمة: باب في ذكر الخوارج، والنسائي في «الخصائص» (١٨٧) و(١٨٨)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» ١٢١/١ و١٢٢، وفي زياداته على «الفضائل» (١٠٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٢)، وأبو يعلى (٣٣٧)، والأجري ص ٣٢، والطبراني في «الصغير» (٩٦٩) و(١٠٠٢)، والبيهقي ١٨٨/٨ من طرق عن محمد بن سيرين، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

مخدج اليد أو مودنها: أي: ناقص اليد.

لَأَعْرِفُ وَصَفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ: «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّتَةِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فِيهِمْ أَسْوَدٌ، إِحْدَى يَدَيْهِ حَلْمَةٌ تُذِي»، فلما قتلهم علي رضي الله عنه قَالَ: انظروا، فنظروا فلم يجدوا، فقال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت، مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي فيهم^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالشُّفَاءِ

لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِلَّتِهِ

٦٩٤٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

وَمُحَمَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَةَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحَنِي، وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ، أَوْ اشْفِهِ» - شُعْبَةُ الشَّاكُ - قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة بن

يحيى، فمن رجال مسلم. عمرو بن الحارث: هو المصري.

وأخرجه مسلم (١٠٦٦) (١٥٧) في الزكاة: باب التحريض على قتل

الخوارج، والنسائي في «الخصائص» (١٧٧)، والفسوي ٣/٣٩١ - ٣٩٢،

والبيهقي ٨/١٧١ من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ^(١).

[٨:٣]

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة، فقد روى له أصحاب السنن، وحديثه يحتمل التحسين كما تقدم في التعليق على الحديث (٦٩٢٨). بندار: لقب محمد بن بشار، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومحمد: هو ابن جعفر.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٨٣/١ - ٨٤ عن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً في «المسند» ١٠٧/١، وفي «الفضائل»، (١١٩٢)، والترمذي (٣٥٦٤) في الدعوات: باب في دعاء المريض، عن محمد بن جعفر، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٢٨/١ عن وكيع، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٥٨) من طريق خالد بن الحارث (سقط «خالد بن الحارث» من المطبوع، واستدركته من «التحفة» ٤٠٩/٧)، والحاكم ٦٢٠/٢ - ٦٢١ من طريق وهب بن جرير، ثلاثهم عن شعبة، به، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! مع أن عبد الله بن سلمة لم يخرج له.

وقال الحافظ ابن حجر - فيما نقله عنه ابن علان في «الفتوحات الربانية» ٦٤/٤ - : هذا حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد والترمذي والنسائي في «الكبرى»، والحاكم وابن حبان، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، لا يعرف إلا من رواية عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - وهو تابعي روى الحديث عن علي رضي الله عنه، قلت (القائل ابن حجر): وهو صدوق، ذكره البخاري في «الضعفاء» (بل في «التاريخ الكبير» ٩٩/٥، و«الأوسط» ٢٣٥/١).

وقال: لا يتابع علي حديثه، ونقل عن شعبة عن عمرو بن مرة أنه قال في حقه: نعرف وننكر، كان قد كبر. وكان اعتماداً من صححه على تحديث شعبة به، فهو من قبيل ما يُعرف ما ينكر، والعلم عند الله.

ذَكَرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْلِي
ابن أبي طالب رضي الله عنه الصَّدَقَةَ
بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاهُمْ

٦٩٤١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ
الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾
[المجادلة: ١٢] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى دِينَارًا؟» قُلْتُ:
لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَكَمْ؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، فَنَزَلَتْ:
﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الْآيَةَ
[المجادلة: ١٣] قَالَ: فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١). [٨: ٣]

(١) إسناده ضعيف، علي بن علقمة الأنماري لم يرو عنه غير سالم بن
أبي الجعد، وضعفه العقيلي، وابن الجارود، والذهبي، وقال البخاري: في
حديثه نظر، وذكره المؤلف في «المجروحين» ١٠٩/٢ وقال: منكر الحديث،
ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه، فلا أدري سمع منه سماعاً، أو أخذ
ما يروي عنه عن غيره، والذي عندي ترك الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات
من أصحاب علي في الروايات، ثم أعاد ذكره في «الثقات» ١٦٣/٥، وقال
ابن عدي: لا أرى بحديث علي بن علقمة بأساً في مقدار ما يروي، وقال
الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي: إذا توبع وإلا فلين الحديث، وباقى
رجالها ثقات رجال الصحيح. الأشجعي: هو عبيد الله بن عبيد الرحمن،
وسفيان: هو الثوري. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٨١/١٢-٨٢، وعنه عبد بن
حميد في «المنتخب» (٩٠)، وأبو يعلى (٤٠٠).

٦٩٤٢ - أخبرنا عبدُ الرحمنُ بنُ محمدِ أبو صخرةَ ببغداد بين الصُّورين، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ

عن علي بن أبي طالب قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قال: قال النبي ﷺ لعلِّي: «يا عليُّ، مُرَّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا»، قال: يا رسولَ الله، بِكُمْ؟ قَالَ: «بِدِينَارٍ» قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَيَنْصِفِ دِينَارٍ»، قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَبِكُمْ»؟ قَالَ: بِشَعِيرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لعلِّي: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِي خُفَّفَ عَنِّ

وأخرجه الترمذي (٣٣٠٠) عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢٤٣/٣ من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن عبيد الله الأشجعي، به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٢٨/٢١ من طريق مهرا، عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١٨٤٧/٥ - ١٨٤٨ من طريق شريك، عن عثمان بن المغيرة، به.

ومعنى قوله: «شعيرة»: يعني وَرْنَ شعيرة من ذهب.

هذه الأمة^(١).

[٤٨:٣]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ
كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَرَحْمَتَهُ، وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٤٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ

عَنْ سَفِينَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي
ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا»، قَالَ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ سَنَتَيْنِ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرًا، وَعَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتًّا.

قال عليُّ بن الجعد: قلت لحماد بن سلمة: سفينةُ القائل:

(١) إسناده ضعيف كسابقه. وأخرجه النسائي في «الخصائص» (١٥٢) عن
محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٤٨١/٢ - ٤٨٢ من طريق يحيى بن المغيرة
السعدي، عن جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن في كتاب الله لآية
ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٌ﴾ الآية، قال: كان عندي
دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ، فكنْتُ كلما ناجيت النبي ﷺ
قدمت بين يدي نجواي درهماً، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت:
﴿عَاشِفَاتُكُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٌ﴾ الآية. وصححه الحاكم
على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

أمسك؟ قال: نعم^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِيجَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٤٤ - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي
بالفسطاط، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن
سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة

عن أنس بن مالك، قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقعده
بين يديه فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في
الإسلام، وإني وإني، قال: «وما ذاك؟» قال: تزوجني فاطمة،
قال: فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر، فقال له: قد هلكت
وأهلكت، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ،
فأعرض عني، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي
طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ، فقعده بين يديه، فقال: يا رسول الله،

(١) إسناده حسن، وهو مكرر الحديث رقم (٦٦٥٧).

وهو في «مسند علي بن الجعد» (٣٤٤٦)، ومن طريقه أخرجه
أبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٨٦٥).

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/٢٢٠ و٢٢١، وفي «الفضائل» (٧٨٩)
و (١٠٢٧)، وابنه عبد الله في زوائده على «الفضائل» (٧٩٠)، وابن أبي
عاصم في «السنة» (١١٨١)، والطبراني في «الكبير» (١٣) و (١٣٦)
و (٦٤٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤/٣١٣، والحاكم ٣/٧١ من
طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وذكره الحاكم في الحديث قصة.

قَدْ عَلِمْتَ مَنَاصِحِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، قُمْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا.

قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيْتَنِي وَأَنَا أَعَالِجُ فَسِيلاً لِي، فَقَالَا: إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخُطْبَةٍ، قَالَ عَلِيٌّ: فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَفَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ قَدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَاصِحِي، وَإِنِّي وَإِنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ: تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: فَرَسِي وَبَدَنِي، قَالَ: «أَمَا فَرَسُكَ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَا بَدَنُكَ فَبِعُهَا» قَالَ: فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حَجْرِهِ، فَفَبِضَّ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ، ابْتَغْنَا بِهَا طَيِّباً» وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُجَهَّزُوهَا، فَجَعَلَ لَهَا سَرِيراً مُشْرِطاً بِالْشُرْطِ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٍ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «إِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيكَ»، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَا هُنَا أُخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخْوَكُ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِيْتِينِي بِمَاءٍ»، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ، فَأَخَذَهُ ﷺ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»، فَتَقَدَّمَتْ، فَضَحَّ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: «أُدْبِرِي»، فَأُدْبِرَتْ، فَصَبَّ بَيْنَ، كَتَفَيْهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَدُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»
 ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِيْتُونِي بِمَاءٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقَمْتُ،
 فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً، وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «تَقَدَّمْ»،
 فَصَبَّ عَلَيَّ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ
 وَدُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثُمَّ قَالَ: «أُدْبِرِي»، فَأُدْبِرْتُ، فَصَبَّهُ بَيْنَ
 كَتَفَيْي، وَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَدُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ
 قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَدْخُلْ بِأَهْلِكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ»^(١). [٨: ٣]

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن يعلى الأسلمي قال عبد الله الدورقي عن ابن
 معين: ليس بشيء، وقال البخاري: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم:
 ليس بالقوي، ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: كوفي وهو في جملة
 الشيعة، روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والترمذي، وذكره المؤلف في
 «المجروحين» ١٢٠/٣ - ١٢١، وقال: روى عنه أبو نعيم ضرار بن صرد،
 يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، فلست أدري وقع ذلك منه أو من
 أبي نعيم، لأن أبا نعيم ضرار بن صرد سيء الحفظ كثير الخطأ، فلا يتهاى
 إلزاق الجرح بأحدهما فيما روى دون الآخر، ووجب التنكب عما روى جملة
 وترك الاحتجاج بهما على كل حال.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/٢٢ (١٠٢١) عن محمد بن عبد الله
 الحضرمي، عن الحسن بن حماد، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٠٥/٩ - ٢٠٦ وقال: رواه الطبراني
 وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

وجاء في هامش أصل «موارد الظمان» (٢٢٢٥) عند هذا الحديث
 ما نصه: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: قلت: يحيى بن =

ذَكَرُ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ

٦٩٤٥ - حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا شَيْئاً»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟» (١).

[٨:٣]

يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره، وقال ابن معين: ليس بشيء، والحديث ظاهر عليه الافتعال. وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في «تهذيب التهذيب» ٤٠٣/١١ في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي: وأخرج له ابن حبان في «صحيحه» حديثاً طويلاً في تزويج فاطمة فيه نكارة. وأخرجه بنحوه البزار (١٤٠٩) من طريق بشار بن محمد، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن أنس.

قال الهيثمي ٢٠٧/٩: وفيه محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف. والبَدَن: الدَّرْع من الزُّرد، وقيل: هي القصيرة منها. والقَعْب: القُدْح الضخم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير الحسن بن حماد فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وسماع عبدة بن سليمان - وهو أبو محمد الكوفي - من سعيد بن أبي عروبة قديم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٤٣٩).

وأخرجه أبو داود (٢١٢٥) في النكاح: باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئاً، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ١٦١/٣ عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والنسائي ١٣٠/٦ في النكاح: باب تحلة الخلوة، عن هارون بن إسحاق، كلاهما عن عبدة بن سليمان، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرْعِ الحُطَمِيَّةِ التي ذكرناها

٦٩٤٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي، حَدَّثَنَا أحمد بن منصور زاج، حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة

عن ابن عباسٍ أَنه سَمِعَهُ يَقُولُ: ما اسْتَحَلَّ عَلَيَّ فاطمةَ إلا بِيَدَيْنِ مِنْ حديدٍ^(١). [٨:٣]

وأخرجه أبو داود (٢١٢٧) من طريق غيلان بن أنس، والطبراني (١٢٠٠٠) من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن عكرمة، به. =

وأخرجه بنحوه أبو داود (٢١٢٦) من طريق غيلان بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن علياً لما تزوج فاطمة... فذكره.

وأخرجه النسائي ١٢٩/٦ - ١٣٠، والبيهقي ٢٥٢/٧ من طريق هشام بن عبد الملك، عن حماد - وهو ابن سلمة - عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي. فجعله حماد من «مسند علي».

وأخرجه أحمد ٨٠/١، وابن سعد ٢٠/٨ والبيهقي ٢٣٤/٧ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجیح، عن أبيه، عن رجل قد سماه، سمع علياً... فذكره.

(١) حديث صحيح، إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند - وإن ضَعَفَ كما تقدم في الحديث رقم (٦٣٠٢) - متابع، وباقِي رجاله ثقات رجال الصحيح غير أحمد بن منصور فقد وثقه المؤلف، وقال أبو حاتم: صدوق، وروى عنه جمع، وأخطأ الحافظ فرمز له في «التقريب» بحرف «م» الذي يرمز إلى «مسلم» فإنه خرج له خارج الصحيح ولم يُخرج له فيه، وقد صرح ابن جريج بالسماع من عمرو عند البيهقي.

وأخرجه البيهقي ٢٣٤/٧ من طريق عبد الله بن المبارك، أنبأنا =

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا جُهِّزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ زُفَّتْ إِلَى

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٩٤٧ - أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخَلَّال بواسط، حدثنا شعيب^(١)
ابن أيوب الصَّرِيفِينِي، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب،
عن أبيه^(٢)

عن علي بن أبي طالب قال: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي
خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ حَشَّوْهَا لَيْفٍ^(٣). [٨: ٣]

- = ابن جريج، عن عمرو بن دينار أخبره، عن عكرمة، عن ابن عباس.
وأخرجه بنحوه ابن سعد ٢٠/٨ من طريق محمد بن مسلم، عن
عمرو بن دينار، عن عكرمة مرسلًا. والبَدَن: هي الدرع كما تقدم.
- (١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٥ إلى: سعد.
(٢) قوله: «عن أبيه» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».
(٣) إسناده جيد. شعيب بن أيوب روى له أبو داود، ووثقه الدارقطني والمؤلف،
والحاكم، وزائدة: هو ابن قدامة، وسماعه من عطاء بن السائب قبل
الاختلاط، نص عليه الطبراني فيما ذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب
التهذيب» ٢٠٧/٧.
- وأخرجه أحمد ٨٤/١، والنسائي ١٣٥/٦ في النكاح: باب جهاز
الرجل ابته، عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.
- وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١١٩٤)، والحاكم ١٨٥/٢، والبيهقي
في «دلائل النبوة» ١٦١/٣ من طريقين عن زائدة، به، وصحح الحاكم
إسناده، ووافقه الذهبي.
- وأخرجه أحمد في «المسند» ١٠٤/١ و١٠٦ من طريق حماد،
وابن ماجة بنحوه (٤١٥٢) في الزهد: باب ضجاع آل محمد ﷺ، من طريق
محمد بن فضيل، كلاهما عن عطاء بن السائب، به.

قال أبو حاتم: الخَمِيلَةُ: قَطِيفَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الصُّوفِ^(١)،
وصَرِيْفَيْنِ: قرية بواسط.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا قَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ
عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

٦٩٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ بِنَسَاءَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ
الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ
ابْنِ بَرِيدَةَ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ^(٢). [٨:٣]

(١) في «النهاية»: الخميلة: القטיפفة، وهي كل ثوب له خَمَلٌ من أي شيء كان.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الحسين بن واقد، فمن رجال مسلم. ابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه النسائي في «سننه» ٦٢/٦ في النكاح: باب تزوج المرأة مثلها في السن، وفي «الخصائص» (١٢٣) عن الحسين بن حريث، بهذا الإسناد. وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» لأحمد (١٠٥١) من طريق علي بن خشرم المروزي، عن الفضل بن موسى، به.

وأخرجه الحاكم ١٦٧/٢ - ١٦٨ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

قلت: وذكر الروياني فيما نقله عنه النووي في «روضة الطالبين» ٨٣/٧: أن الشيخ لا يكون كفاءاً للشأبة على الأصح، وأن الجاهل ليس كفاءاً للعامة.

ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٩٤٩ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر الحَوْضِي، قالا: حدثنا شعبة، أخبرني عدي بن ثابت قال:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا^(١) فِي الْجَنَّةِ»^(٢). [٨:٣]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

٦٩٥٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدُّورْقِيُّ وَالْأَشْج، قالا: حدثنا ابنُ عُلَيَّة، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد

عن أنس بن مالك قال: ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعيالِ من

(١) في الأصل: مرضعتان، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حفص بن عمر الحَوْضِي مُتَابِعُ أَبِي الْوَلِيدِ الطِّيَالِسِيِّ مِنْ رِجَالِ الْبَخَارِيِّ.

وأخرجه البخاري (١٣٨٢) في الجنائز: باب ما قيل في أولاد المسلمين عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/٢٨٤ و ٣٠٠ و ٣٠٢، والطيالسي (٧٢٩)، والبخاري (٣٢٥٥) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و(٦١٩٥) في الأدب: باب من سُمِّيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْحَاكِمِ ٤/٣٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٤٣٠ - ٤٣١ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/٢٨٣ و ٢٨٩، والبيهقي في «السنن» ٤/٩ من طريق الشعبي، وعبد الرزاق (١٤٠١٣)، وأحمد ٤/٢٨٩ و ٢٩٧ و ٣٠٤ من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح، كلاهما عن البراء.

رسول الله ﷺ، كان إبراهيمُ ابنُهُ مُسْتَرَضِعاً في عَوَالِي المدينة، فكانَ يَنْطَلِقُ ونحنُ معه فيدخلُ البيتَ، وكانَ ظئْرُهُ قَيْناً، فيأخذُهُ فيقبلُهُ ويرجعُ، قالَ عمرو^(١): فلَمَّا ماتَ إبراهيمُ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أبنِي إبراهيمَ كانَ^(٢) في الشُّدِيِّ، وإنَّ لَهُ ظئْرَيْنِ^(٣) تُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ في الجَنَّةِ»^(٤).

[٨:٣]

ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٥١ - أخبرنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ قَتَادَةَ

(١) في الأصل: عمر، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٣، وعمر وهذا: هو الرواي عن أنس.

(٢) كذا الأصل و«التقاسيم»: كان، وفي «صحيح مسلم» و«المسند»: مات.

(٣) في الأصل و«التقاسيم»: ظئران، والجادة ما أثبت كما في «صحيح مسلم» و«المسند».

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن سعيد - وهو أبو سعيد البصري - فمن رجال مسلم. الأشج: هو بكير بن عبد الله، وابن عُليّة: هو إسماعيل بن إبراهيم، وأيوب: هو ابن أبي تميمه السخيتاني.

وأخرجه أحمد ١١٢/٣ عن سفيان بن عيينة، ومسلم (٢٣١٦) في الفضائل: باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير، ثلاثهم عن ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه دون القسم المرفوع منه أبو الشيخ في «أخلاق النبي»

ص ٦٥ من طريقين عن أيوب، به.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ» (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ

سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا خَلَا مَرْيَمَ

٦٩٥٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتِكِ أَكْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتِ، قَالَتْ: أَكْبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَكْبَيْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ (٢).

[٨:٣]

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توسع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين وسيأتي عند المصنف برقم (٧٠٠٣) من طريقين عن عبد الرزاق، بلفظ: «حسبك من نساء العالمين...».

وأخرجه بلفظ المؤلف الطبراني ٢٢/ (١٠٠٤) من طريق أبي جعفر الرازي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك. وأبو جعفر الرازي سييء الحفظ.

وفي الباب عن ابن عباس، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠١٠)، بلفظ «أفضل نساء أهل الجنة...».

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وهو صدوق روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعه، =

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا
أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٦٩٥٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عثمان^(١) بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة

عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، وقبلها، ورحب بها، وأخذ بيدها، وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها، قامت إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسرت إليها، فبكيت، ثم أسرت إليها فضحكك، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفي رسول الله ﷺ، سألتها عن ذلك، فقالت: أسرت إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسرت إلي، فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به،

= واحتج به أصحاب السنن. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٢٦، ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٢/(١٠٣٤).

وأخرجه الطبراني ٢٢/(١٠٣٤) من طريق منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦١) عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب الثقفي، عن محمد بن عمرو، به.

(١) تحرف في الأصل إلى عمر، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٥.

فضحكت^(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٦٩٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي

(١) إسناده صحيح، محمد بن الصباح - وهو الجرجرائي - صدوق وقد توبع، وباقي السند ثقات من رجال الصحيح غير ميسرة بن حبيب، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبان والعجلي، وقال أبو داود: معروف، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وأخرجه أسوداود (٥٢١٧) في الأدب: باب ما جاء في القيام، والترمذي (٣٨٧٢) في المناقب: باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦٤)، وفي «عشرة النساء» (٣٥٥)، والطبراني ٢٢/ (١٠٣٨)، والحاكم ٤/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والبيهقي ٧/ ١٠١ من طرق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. رواية الطبراني مختصرة جداً، وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٣٥٤) من طريق النضر بن شميل، عن إسرائيل، به.

وأخرج القسم الأخير منه بنحوه البخاري (٣٦٢٣) و (٣٦٢٤) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و (٦٢٨٥) في الاستئذان: باب من ناجى بين يدي الناس ولم يخبر بيسر صاحبه فإذا مات أخبر به، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٨) و (٩٩) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٣)، وابن ماجه (١٦٢١) في الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، من طريق عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وَجَعِهَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشْيٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاها فَسَارَّهَا بِشْيٍ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ، فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي مَرَضِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَوْقًا بِهِ، فَضَحِكْتُ^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَنْكَحَ

عَلِيَّ عَلِيَّ فَاطِمَةَ ابْتَه

٦٩٥٥ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبِرِ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكَحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا عَلَى ابْنَتِي، فَلَا آذَنُ، ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ عَلِيٌّ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي،

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن حمزة الزبيرى، فمن رجال البخاري. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٧٧/٦ و٢٤٠ و٢٨٢، وفي «الفضائل» (١٣٢٢)، والبخاري (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٣٧١٥) و(٣٧١٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ، و(٤٤٣٣) في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٢)، والطبراني ٢٢/ (١٠٣٧)، والبخاري (٣٩٥٩) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيْبُنِي مَا رَابَهَا، وَيُوْذِنِي مَا آذَاهَا»^(١).
[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله.

وأخرجه البخاري (٥٢٧٨) في الطلاق: باب الشقاق، وهل يُشير بالمُخْلَع عند الضرورة؟، والبيهقي ٣٠٨/٧ عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

إلا أن رواية البخاري مختصرة جداً ونصها: «إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح عليّ ابنتهم، فلا آذن»، ولم يذكر البيهقي في حديثه قوله: «يريني ما رابها».

وأخرجه بطوله أحمد في «المسند» ٣٢٨/٤، وفي «الفضائل» (١٣٢٨)، والبخاري (٥٢٣٠) في النكاح: باب ذبُّ الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، وأبوداود (٢٠٧١) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، والترمذي (٣٨٦٧) في المناقب: باب فضل فاطمة، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٥)، وابن ماجه (١٩٩٨) في النكاح: باب الغيرة، والطبراني ٢٢/١٠١٠، والبيهقي ٣٠٧/٧ و ٢٨٨/١٠ - ٢٨٩، والبغوي (٣٩٥٨) من طرق عن الليث، به. ورواية النسائي والطبراني مختصرة، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٧١٤) في فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، و (٣٧٦٧): باب مناقب فاطمة، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٤)، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٦)، والطبراني ٢٢/١٠١٢، والبغوي (٣٩٥٧) من طريق عمرو بن دينار، والطبراني ٢٢/١٠١١) من طريق ابن لهيعة، كلاهما عن ابن أبي مليكة، به، مختصراً، ولفظه: «فاطمة بَضْعَةٌ مِنِّي، فمن أغضبها أغضبني»، ولفظه عند مسلم في حديثه: «يُوْذِنِي مَا آذَاهَا»، ولفظه =

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ
ذَلِكَ جَائِزاً وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ﷺ تَعْظِماً
لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِيماً لِهَذَا الْفِعْلِ

٦٩٥٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
مَعِينٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
حَدَّثَهُ

عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَالْمُحْتَلِمِ، فَقَالَ: «إِنَّ
فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا»، وَذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي
فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ
حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا
وَاحِدًا أَبَدًا»^(١).

[٨:٣]

= عند الطبراني من حديث ابن لهيعة: «إنما ابنتي بضعة مني، يربيني ما أربأها،
ويؤذيني ما آذاها».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، الوليد بن كثير: هو المخزومي أبو محمد
المدني، وعلي بن الحسين: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،
زين العابدين.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٢٦، وفي «الفضائل» (١٣٣٥)،
والبخاري (٣١١٠) في فرض الخمس: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ، =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تِلْكَ

٦٩٥٧ - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حَدَّثَنَا
الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ
عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ

أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ،
فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ
أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيُّ نَاكِحُ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ
الْمِسْوَرُ : فَشَهِدْتُهُ ﷺ حِينَ تَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :
« أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَتِي ، فَحَدَّثَنِي ، فَصَدَّقَنِي ، وَإِنَّمَا
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِنْتُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ » ، فَأَمْسَكَ عَلِيُّ عَنِ الْخُطْبَةِ (١) .

[٨:٣]

وعصاه وسيفه . . . ، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل
فاطمة، وأبو داود (٢٠٦٩) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهما من
النساء، والنسائي في «الفضائل» (٢٦٧)، والطبراني ٢٠/٢٠ من طرق عن
يعقوب بن إبراهيم بهذا الإسناد. وكلهم ذكر في الحديث قصة غير النسائي،
فالرواية عنده مختصرة جداً، ولفظه: «سمعت رسول الله ﷺ يخطب، وأنا يومئذ
محتلم: «إن فاطمة مني»» .

(١) إسناده صحيح، عُبيد الله بن أبي زياد لم يرو عنه غير ابن ابنه الحججاج بن
أبي منيع، ووثقه المؤلف، وعدّه الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري، =

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٩٥٨ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

وقال محمد بن يحيى الذهلي في ترجمة عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: لم أعلم له راوياً غير ابن ابنه، يقال له: حجاج بن أبي منيع، أخرج إلي جزءاً من أحاديث الزهري، فنظرت فيها، فوجدتها صحاحاً، فلم أكتب منها إلا يسيراً، وقال الذهبي: مقارب الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق، روى له البخاري تعليقاً، وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير حجاج، فقد روى له البخاري تعليقاً، وهو ثقة، وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ١/٣٣٤.

وأخرجه الطبراني ٢٠/١٨) عن أبي أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، عن حجاج بن أبي منيع الرصافي، بهذا الإسناد. وزاد فيه بعد قوله «بضعة مني»: «وأنا أكره أن تفتنوها».

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٢٦، وفي «الفضائل» (١٣٢٩)، والبخاري (٣٧٢٩) في فضائل الصحابة: باب ذكر أصحاب النبي ﷺ، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، وابن ماجه (١٩٩٩) في النكاح: باب الغيرة، والطبراني ٢٠/١٩)، والبيهقي ٧/٣٠٨ من طريقين عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٢٦، وفي «الفضائل» (١٣٣٤)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦)، والطبراني ٢٠/٢١) من طريق النعمان بن راشد، والطبراني في «مسند الشاميين» كما في «تغليق التعليق» ٢/٣٦٨ - ٣٦٩ من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٣٠)، وأبوداود (٢٠٧٠) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، وعن أيوب عن ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل... فذكره بنحوه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «لَا، بَلْ هُوَ حَسَنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ لِي الثَّلَاثُ، سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَقُلْنَا: سَمَّيْنَاهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بَوْلِدِ هَارُونَ: شَبَّرَ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ» (١). [٨:٣]

(١) إسناده حسن، هانيء بن هانيء لم يرو عن غير علي، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة قال: وكان يتشيع، وقال ابن المديني: مجهول، وقال حرمله عن الشافعي: هانيء بن هانيء لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات»، وباقى رجاله ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه البزار (١٩٩٧) عن يوسف بن موسى، والحاكم ١٦٥/٣ عن سعيد بن مسعود، كلاهما عن عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وفي رواية البزار: «جبر وجبير ومجبر». وأخرجه أحمد في «المسند» ٩٨/١ و١١٨، وفي «الفضائل» (١٣٦٥)، والطبراني (٢٧٧٣)، والحاكم ١٨٠/٣ من طرق عن إسرائيل، به. وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥٢/٨ ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني، وقال: رجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة!

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَبْطِي الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ

سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنَ الْخَالَةِ

٦٩٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢٧٧٤) مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَ (٢٧٧٦) مِنْ طَرِيقِ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ١٦٨/٣ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ يَوْسُفَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ أَوْلَادَ هَارُونَ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبَالِيُّ (١٢٩)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَزَارِ (١٩٩٨) عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الْوَلَدَ الثَّلَاثَ وَلَا أَوْلَادَ هَارُونَ، وَزَادَ فِيهِ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ أُكْتَبَ بِأَبِي حَرْبٍ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢٧٧٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، بِهِ، مُخْتَصِرًا، بِقِصَّةِ الْحَسَنِ وَحَدِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ (٢٧٧٧) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى الرَّمْلِيِّ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ . . . فَذَكَرَهُ بِطَوْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مُحَسَّنًا وَمُشِيرًا، وَسَالِمٌ يَدُلُّسُ وَيُرْسَلُ، وَلَمْ يَصْرَحْ هُنَا بِالسَّمَاعِ.

وَأَخْرَجَ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «إِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَ هُذَيْنٍ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، بِأَسْمَاءِ ابْنِي هَارُونَ شَبْرًا وَشَبِيرًا» أَحْمَدُ فِي «الْفَضَائِلِ» (١٣٦٧) عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . وَهَذَا أَصَحُّ.

قُلْتُ: وَقَدْ جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ سَبَبٌ آخَرَ، فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ ١/١٥٩، وَأَبُو يَعْلَى (٤٩٨)، وَالتَّبْرَانِيُّ (٢٧٨٠)، وَالبَزَارِ (١٩٩٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ سَمَّى ابْنَ الْأَكْبَرِ حَمْزَةً، وَسَمَّى حُسَيْنًا بَعْمَهُ جَعْفَرًا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَلَمَّا أَتَى قَالَ: «غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هُذَيْنِ»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَمَّى حَسَنًا وَحُسَيْنًا. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» =

ابن أيوب، حدثنا الفضل بن دُكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعمٍ، حدثني أبي

عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ قال: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، إلا ابني الخالَةِ: عيسى ابنَ مريمَ، ويحيى بنَ زكريَّا»^(١). [٨:٣]

٥٢/٨ بعد أن نسبه إليهم جميعاً: وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وباقي رجاله رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح، والحكم بن عبد الرحمن وثقه المؤلف، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ضعيف، روى له النسائي، وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني (٢٦١٠)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٦٤٤/٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٣٩٣/٢، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٢٠٧/٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٧١/٥، والحافظ المزني في «تهذيب الكمال» ١١٠/٧ من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في المناقب كما في «التحفة» ٣٩٠/٣ من طريق مروان بن معاوية الفزاري والحاكم ١٦٦/٣ - ١٦٧ من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، كلاهما عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعمٍ، به. قال الحاكم: هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: الحكم فيه لين.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣، وفي «الفضائل» (١٣٨٤)، والطبراني (٢٦١١)، والخطيب ٩٠/١١ من طريق يزيد بن مَرْدَانِيَّة، وأحمد في «المسند» ٦٢/٣ و٦٤ و٨٢، وفي «الفضائل» (١٣٦٠) و(١٣٦٨)، =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلِكَ بَشَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا

٦٩٦٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،
حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن (١) ميسرة النهدي، عن المنهال بن
عمرو، عن زر بن حبيش

عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام
يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَضَ لِي مَلِكٌ
اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيَشْرِنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» (٢).

[٨:٣]

- = والترمذي (٣٧٦٨) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين،
وابن أبي شيبة ٩٦/١٢، وأبو يعلى (١١٦٩)، والطبراني (٢٦١٢)
و(٢٦١٣)، وأبونعيم في «الحلية» ٧١/٥ من طريق يزيد بن أبي زياد،
كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي نعم، به. مختصراً بلفظ: «الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة». وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه مختصراً كذلك الطبراني (٢٦١٤) من طريق عطاء بن يسار،
و(٢٦١٥) من طريق عطية العوفي، كلاهما عن أبي سعيد.
ويشهد لقوله: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» حديث
حذيفة وهو الآتي عند المصنف، وحديث عبد الله بن مسعود عند الحاكم
١٦٧/٣ وصححه، ووافقه الذهبي، وحديث أسامة بن زيد عند الطبراني
(٢٦١٨)، وعن قرّة بن إياس عند الطبراني (٢٦١٧)، وغيرهم.
- (١) تحرفت في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحة ٣٦٧ إلى: بن.
(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير ميسرة - وهو ابن حبيب -
النهدي، وهو ثقة روى له البخاري في «الأدب المفرد» وأصحاب السنن غير =

ابن ماجة. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٩٦/١٢، وقد تحرف فيه «المنهال» إلى: النعمان.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (٢٦٠) عن القاسم بن زكريا، عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وفيه قصة، وزاد في آخره: «وأن فاطمة بنت محمد سيدة نساء أهل الجنة».

وأخرجه كذلك أحمد ٣٩١/٥ - ٣٩٢، والنسائي في «الفضائل» (١٩٣) من طريق حسين بن محمد، والترمذي (٣٧٨١) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والطبراني (٢٦٠٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم ٣٨١/٣ من طريق محمد بن بكر، ثلاثهم عن إسرائيل، به. ورواية الطبراني مثل حديث الباب، وفي رواية الحاكم أن الملك هو جبريل ولفظ روايته مرفوعاً: «أتاني جبريل فقال: إن الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة»، وصححه الذهبي في «تلخيصه»، وحسنه الترمذي.

وأخرجه الخطيب البغدادي ٣٧٢/٦ - ٣٧٣ من طريق حسين بن محمد، عن إسرائيل، به مختصراً بلفظ: «الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة».

وأخرجه الطبراني (٢٦٠٦) من طريق قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زرين حبش، عن حذيفة، بمثل حديث الباب.

وأخرجه بنحوه الطبراني أيضاً (٢٦٠٩) من طريق أبي عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان. وأبو عمرة الأشجعي قال الهيثمي ١٨٣/٩: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني (٢٦٠٨) من طريق عبد الله بن عامر الهاشمي، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: «وكيف لا أسرُّ وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني...» =

ذِكْرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ

٦٩٦١ - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجبَّارِ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ سَريجِ النَّقَالِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بنُ سَليمانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن أَبِي عثمانِ النَّهْدِيِّ عن أسامةَ بنِ زيَدٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي، فَيُقْعِدُنِي على فَخْذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ على فَخْذِهِ الأخرى، ثُمَّ يَقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمُهُمَا»^(١). [٨:٣]

فذكره، قال الهيثمي ١٨٣/٩: وفيه عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي عاصم ابن بهدلة خلاف.

(١) حديث صحيح، الحارث بن سريج النقال روى عنه جمع، وثقه المؤلف ١٨٣/٨، وهو وإن تكلم فيه بعضهم كما في «تاريخ بغداد» ٢٠٩/٨ - ٢١١، «واللسان» ١٤٩/٢ - ١٥١ قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مل.

وأخرجه أحمد ٢٠٥/٥، وابن سعد ٦٢/٤، والبخاري (٦٠٠٣) في الأدب: باب وضع الصبي على الفخذ، عن عارم بن الفضل، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي تميمه - وهو طريف بن مجالد الهجيمي - عن أبي عثمان النهدي، به. فأدخل سليمان التيمي بينه وبين أبي عثمان النهدي أبا تميمه، وهذا من المزيد المتصل الأسانيد.

وأخرجه البخاري (٣٧٣٥) في فضائل الصحابة: ذكر أسامة بن زيد، ومن طريقه البغوي (٣٩٤٠) عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه البخاري (٣٧٤٧): باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، عن مسدد بن مسرهد، وابن سعد ٦٢/٤ عن عارم بن الفضل، ثلاثهم عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان (عند البخاري: حدثنا أبو عثمان)، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما».

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَجْبَةِ (١)

٦٩٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» (٢). [٨: ٣]

وأخرجه بمثل هذا اللفظ أحمد في «المسند» ٢١٠/٥، وفي «الفضائل» (١٣٥٢) عن يحيى بن سعيد، وابن سعد ٦٢/٤، والطبراني (٢٦٤٢) من طريق هودبة بن خليفة، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، به.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٦٨: بالجنة، والمثبت من هامش «التقاسيم»، وانظر عنوان الحديث رقم (٦٩٦٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٦) عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٨٣/٤ - ٢٨٤ و ٢٩٢، وفي «الفضائل» (١٣٥٣) و (١٣٨٨)، وابن أبي شيبة ١٠١/١٢، والبخاري (٣٧٤٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومسلم (٢٤٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، والترمذي (٣٧٨٣) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والنسائي في «الفضائل» (٦٠)، والطبراني (٢٥٨٢)، والبيهقي ٢٣٣/١٠، والبخاري (٣٩٣٢) من طرق عن شعبة، به. قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٧٣٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣٥/٢ عن شعبة، به. ولفظه: «من أحبني فليحبه».

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَحَبِّي

الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٦٩٦٣ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم،
أخبرنا يحيى بنُ آدم، حدثنا وِزْقَاءُ بنُ عمر، عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي يزيد، عن
نافع بنِ جُبَيْر

عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ في سُوقٍ من
أَسْوَاقِ المَدِينَةِ، فَانصَرَفَ وانصرفتُ مَعَهُ، فَقَالَ^(١): «ادْعُ الحَسَنَ بنَ
عَلِيٍّ»، فَجَاءَ الحَسَنُ يَمْشِي وفي عُنُقِهِ الشَّحَابُ، فَقَالَ النَبِيُّ ﷺ بيدهِ
هكذا، فَقَالَ الحَسَنُ بيدهِ هكذا، فَأَخَذَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ
فَأُحِبُّهُ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ
من الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ ما قَالَ^(٢). [٨:٣]

وأخرجه الطبراني (٢٥٨٣) من طريق فضيل بن مرزوق، و(٢٥٨٤) من
طريق أشعث بن سوار، كلاهما عن عدي بن ثابت، به. زاد فضيل في حديثه:
«وأحب من أحبه».

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٢) من طريق أبي أسامة، عن فضيل بن
مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء أن النبي ﷺ أبصر حسناً وحسيناً،
فقال: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»، وقال: حسن صحيح، وحديث شعبة
أصح من حديث الفضيل بن مرزوق.

(١) في رواية البخاري «فقال: أين لكع؟ ثلاثاً. ادْعُ...».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٨٨٤) في اللباس: باب السخاب للصبيان، عن
إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣١/٢، والبخاري (٣٩٣٣) عن أبي النضر هاشم بن =

قال أبو حاتم: هكذا حدثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء، وإنما هو «السَّخَاب» بالسين والحاء^(١).

ذَكَرُ قَوْلِ الْمِصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا

٦٩٦٤ - أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن

أخبرني أبو بكر قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي بنا، وكان الحسنُ يجيء وهو صغيرٌ، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ، وثب على رقبته وظهره، فيرفع^(٢) النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يضعه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه

القاسم، عن ورقاء بن عمر، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٤٩، وفي «الفضائل» (١٣٤٩)، والحميدي (١٠٤٣)، والبخاري (٢١٢٢) في البيوع: باب ما ذكر في الأسواق، ومسلم (٢٤٢١) (٥٦) و(٥٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، والنسائي في «الفضائل» (٦١)، وابن مساجة (١٤٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، به. والرواية عندهم مختصرة غير الحميدي والبخاري وإحدى روايتي مسلم، أنه قال للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه».

(١) في «النهاية» ٢/٣٤٩: السخاب: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحب وسك ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء.

(٢) في الأصل: فرغ، وهو خطأ، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٨.

بأحدٍ، فقال: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير مبارك بن فضالة، فقد روى له أصحاب السنن غير النسائي، وعلق له البخاري، وهو ثقة، وصرح بالتحديث عند أبي نعيم، وفي رواية عند أحمد. وأخرجه الطبراني (٢٥٩١) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد. وقرن بأبي خليفة محمد بن محمد التمار البصري. وأخرجه البزار (٢٦٣٩) عن أحمد بن منصور، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٥/٢ من طريق يوسف القاضي، كلاهما عن أبي الوليد، به. وليس في رواية البزار: «إن ابني هذا سيد... إلخ». وأخرجه أحمد ٤٤/٥ عن هاشم بن القاسم، و٥١/٥ عن عفان، كلاهما عن مبارك بن فضالة، به. وأخرجه الطبراني (٢٥٩٤) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٧٥/٩، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق. وأخرجه بنحوه أحمد ٤٩/٥، وأبوداود (٤٦٦٢) في السنة: باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٥١) من طريق علي بن يزيد، وأخرجه أحمد ٣٧/٥ - ٣٨، والبخاري (٢٧٠٤) في الصلح: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد...»، و(٣٦٢٩) في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و(٣٧٤٦) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، و(٧١٠٩) في الفتن: باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: «إن ابني هذا لسيد...»، والنسائي ١٠٧/٣ في الجمعة: باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر، وفي «الفضائل» (٦٣)، والطبراني (٢٥٩٠) من طريق =

ذَكَرُ تَقْبِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ

٦٩٦٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
فِي طَرْقِ الْمَدِينَةِ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: اكشِفْ لِي عَنْ
بَطْنِكَ، جُعِلَتْ فِدَاكَ حَتَّى أُقْبَلَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهُ،
قَالَ: فَكَشَفَ عَن بَطْنِهِ فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ^(١).

= أَبِي مُوسَى إِسْرَائِيلَ بْنِ مُوسَى، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦٦٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ
(٣٧٧٣) فِي الْمَنَاقِبِ: بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَالتَّبْرَانِيُّ (٢٩٥٣)
مِنْ طَرِيقِ الْأَشْعَثِ، وَالتَّبْرَانِيُّ (٢٥٩٢) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ وَمَنْصُورَ، كُلَّهُمْ
عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبِرِ،
وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ:
«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ فَتَّتِينَ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»،
هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ، وَصَرَّحَ الْحَسَنُ عِنْدَ غَيْرِ وَاحِدٍ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ،
وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَدْ رَوَى
عَنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَوْنٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ فِيمَا
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ٢٢٠/٧، وَوَثَّقَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةِ
عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ عَنْهُ، وَقَالَ فِي رِوَايَةِ عَبَّاسٍ عَنْهُ: لَا يَسَاوِي حَدِيثَهُ شَيْئًا، لَكِنْ
يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ
الْمُفْرَدِ» وَالنَّسَائِيُّ. ابْنُ عَوْنٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْفَقِيهَ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ٢٥٥/٢ وَ ٤٢٧ وَ ٤٨٨ وَ ٤٩٣، وَفِي =

ولو كانت من العورة ما كَشَفَهَا.

[٨:٣]

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٦٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجُعْفِيُّ، عن عبد الرحمن^(١) بن سابط

عن جابر بن عبد الله أنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ

«الفضائل» (١٣٧٥)، والطبراني (٢٥٨٠) و(٢٧٦٤)، والحاكم ١٦٨/٣، والبيهقي ٢٣٢/٢ من طريق عن ابن عون، بهذا الإسناد، إلا أنه وقع في رواية الحاكم من طريق أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، فصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي! ظناً منهما أن محمداً هو ابن سيرين، والصواب أنه «أبو محمد» وهي كنية عمير بن إسحاق، وقد رواه البيهقي على الصواب من طريق أزهر السمان، فقال: «عن عمير بن إسحاق».

وأخرجه البيهقي ٢٣٢/٢ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن أبي سلمة - وهو موسى بن إسماعيل التبوذكي - عن حماد بن سلمة، أنبأنا ابن عون عن محمد - هو ابن سيرين - أن أبا هريرة... فذكره. ثم قال البيهقي: كذا قال: عن حماد، وقال غيره: عن حماد، عن ابن عون، عن أبي محمد - وهو عمير بن إسحاق.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٧٧/٩ ونسبه لأحمد والطبراني، وقال: رجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة.

تبييه: تقدم هذا الحديث برقم (٥٥٩٣) من طريق شريك عن ابن عون، وكنت قد قصرت هناك في تخريجه، فاستدرك من هذا الموضع، والله يتولانا بالتوفيق والتسديد.

(١) تحرف في الأصل إلى: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٨.

أهل الجنة، فليَنظُرْ إلى الحسين بن عليٍّ «فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُهُ» (١).

[٨:٣]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ

٦٩٦٧ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا موسى بن يعقوبَ الزَّمْعِيُّ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم^(٢) بن أبي سهل النَّبَالِ، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد

(١) الربيع بن سعيد - ويقال: سعد - الجعفي روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٢٩٧/٦، وقال ابنُ أبي حاتم ٤٦٢/٣: سألتُ أبي عنه فقال: لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه اختلف في سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر بن عبد الله، فقال عباس السُّدُورِي عن ابن معين - فيما نقله ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (٤٥٩) -: عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر، وهو مرسل، وقال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢٤٠/٥: عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله متصل، وقال ابن حجر في «الإصابة» ١٤٩/٣: إن عبد الرحمن بن سابط أدرك جابراً وأبا أمامة. وهو في «مسند أبي يعلى» (١٨٧٤).

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٨٧/٩ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعد - وقيل: ابن سعيد - وهو ثقة. وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٧٢) عن وكيع، عن ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، قال: دخل حسين بن علي المسجد، فقال جابر بن عبد الله: «من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فليَنظُرْ إلى هذا» سمعته من رسول الله ﷺ.

(٢) في الأصل: «موسى» وهو خطأ.

أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طَرَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ لبعضِ الحاجةِ، وهو مُشْتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو، فلما فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ ﷺ، فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى فِخْذَيْهِ فَقَالَ: «هَذَانِ (١) ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا» (٢). [٨:٣]

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٦٩: إن هذان، والمثبت من «مصنف

ابن أبي شيبة» وغيره.

(٢) إسناده ضعيف، موسى بن يعقوب الزمعي سيء الحفظ، وعبد الله بن أبي بكر بن

زيد مجهول، ومسلم بن أبي سهل ذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٤٤٤، وقال

ابن المديني: مجهول، وهو في «مصنف أبي شيبة» ١٢/٩٧ - ٩٨.

وأخرجه من طريقه المزني في «تهذيب الكمال» ٦/٥٤ - ٥٥.

وأخرجه الترمذي (٣٧٦٩) في المناقب: باب مناقب الحسن

والحسين، عن سفيان بن وكيع وعبد بن حميد، والنسائي في «الخصائص»

(١٣٩) عن القاسم بن زكريا بن دينار، ثلاثتهم عن خالد بن مخلد، بهذا

الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب!

وعلق طرفاً منه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٢٨٧ عن

عبد الرحمن بن شيبة، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن

عبد الله بن أبي بكر، عن مسلم بن أبي سهل النبال، به.

قال علي ابن المديني عن حديث الحسن بن أسامة هذا كما في

«التهذيب»: حديث مديني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له:

موسى بن يعقوب الزمعي، من ولد عبد الله بن زمعة، عن رجل مجهول، عن

آخر مجهول.

وقال الذهبي في «السير» ٣/٢٥٢ بعد إirاده هذا الحديث: تفرد به

عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المديني، عن مسلم بن أبي سهل =

ذِكْرُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ

رسول الله ﷺ هذه الدنيا

٦٩٦٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شيبان بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم

عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو بمالٍ له أن الحسين بن عليٍّ قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة^(١) يومين أو ثلاثة، فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم، فقال: لا تفعل، فأبى، فقال له ابن عمر: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ، كذلك يريد منكم^(٢)، فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله، والسلام^(٣). [٨:٣]

= النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الله، فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي.

وقوله: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» صح عن أسامة من غير هذا الطريق، انظر الحديث رقم (٦٩٦١).

(١) في الأصل بعد قوله «مسيرة» زيادة: شهر، وهو خطأ، ولم ترد في «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٦٩.

(٢) في الأصل: يريد بكم، والمثبت من «التقاسيم».

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح، غير يحيى بن إسماعيل بن سالم، فقد وثقه المؤلف ٧/٦١٠، وروى عنه جمع، وأورده ابن أبي حاتم ٩/١٢٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ:

«إِنَّهُ رِيحَانُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

٦٩٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ - قَالَ شُعْبَةُ: سَأَلَهُ عَنِ

وَأَخْرَجَهُ الْبِزَارُ (٢٦٤٣) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ، وَالْبَيْهَقِيِّ فِي «دَلَائِلِ النَّبِوَةِ» ٤٧٠/٦ - ٤٧١ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيهِ كِلَاهِمَا عَنْ شِبَابَةَ بْنِ سُوَّارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ وَقَعَ فِي إِسْنَادِ الْبِزَارِ تَحْرِيفٌ يُصَحِّحُ مِنْ هُنَا. وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» ١٩٢/٩ وَقَالَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَالْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (تَهْذِيبُهُ ٣٣٢/٤) مِنْ طَرِيقِ الْبَيْهَقِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ الْبِزَارُ (٢٦٤٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِهِ. وَقَدْ وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ «الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَنَسَبَهُ أَيْضاً ابْنُ كَثِيرٍ فِي «شَمَائِلِ الرَّسُولِ» ص ٤٤٩ إِلَى أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ فِي «مُسْنَدِهِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مَخْتَصِراً الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٤٨/٧ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ شِبَابَةَ بْنِ سُوَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ وَلَمْ يَرِدِ الدُّنْيَا.

المُحْرِمِ يَقْتُلُ الذَّبَابَ - فقال عبدُ الله بنُ عمرَ: يَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذَّبَابِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا»^(١).

ابنُ أبي نُعمٍ: هو عبدُ الرَّحْمَنِ. [٨:٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٧٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن جعفر: هو الملقب غندر، ومحمد بن أبي يعقوب: هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب. وأخرجه البخاري (٣٧٥٣) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، ومن طريقه البغوي (٣٩٣٥) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٨٥/٢ عن محمد بن جعفر، به. وأخرجه الطيالسي (١٩٢٧)، ومن طريقه أحمد ١٥٣/٢، وأبو نعيم في «الحلية» ١٦٥/٧ عن شعبة، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٩٣/٢ و ١١٤، وابن أبي شيبة ١٠٠/١٢، والبخاري (٥٩٩٤) في الأدب: باب رحمة الولد وتقيله ومعاقته، وفي «الأدب المفرد» له (٨٥)، والطبراني (٢٨٨٤)، والقطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (١٣٩٠) من طريق مهدي بن ميمون، وأخرجه الترمذي (٣٧٧٠) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والنسائي في «الخصائص» (١٤٥) من طريق جرير بن حازم، كلاهما عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، به. قال الترمذي: حديث صحيح.

عن عبد الله، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثْبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فَقَالَ ﷺ: «دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبِّ هُذَيْنِ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَحَبِّي

الحسين بن علي

٦٩٧١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ

عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَقْبَلَ^(٢) أَمَامَ الْقَوْمِ،

(١) إسناده حسن، عاصم: هو ابن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وحديثه في «الصحيحين» مقرون، واحتج به أصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٥/١٢ عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وأخرجه الطبراني (٢٦٤٤) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه مختصراً البزار (٢٦٢٣) عن يوسف بن موسى، عن أبي بكر بن عياش، به رفعه أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: «اللهم إني أحبهما فأحبهما، ومن أحبهما فقد أحبني». قال الهيثمي ١٨٠/٩: وإسناده جيد.

وأخرجه بنحو لفظ المصنف النسائي في «الفضائل» (٦٧)، وأبو يعلى (٥٠١٧) و(٥٣٦٨)، والبزار (٢٦٢٤) من طريق علي بن صالح، عن عاصم، به.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: فاشتمل، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة».

ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَجَعَلَ (١) الصَّبِيَّ يَفِرُّهَا هُنَا مَرَّةً وَهَا هُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ، فَوَضَعَ فَاةً عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ» (٢).

[٨:٣]

(١) في «التقاسيم» و«المصنف»: «فطفق» وهما بمعنى .

(٢) سعيد بن أبي راشد لم يرو عنه غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يوثقه غير المؤلف، وروى له ابن ماجة والترمذي وحسن حديثه، وصحح له الحاكم، وباتي رجاله رجال الصحيح . وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٠٢/١٢ - ١٠٣ .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٧٢/٤، وفي «الفضائل» (١٣٦١)، والطبراني ٢٢/٢٢ (٧٠٢)، والحاكم ٣/١٧٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٠/٤٢٦ - ٤٢٧ من طريق عفان، بهذا الإسناد، وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي (٣٧٧٥) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والدولابي في «الكنى والأسماء» ٨٨/١ من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجة (١٤٤) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني ٢٢/٢٢ (٧٠٢)، من طريق يحيى بن سليم، والطبراني (٢٥٨٩) من طريق مسلم بن خالد، ثلاثتهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به . ورواية الترمذي مختصرة، وقال: حديث حسن .

وأخرج الطبراني ٢٢/٢٢ (٧٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/٣٠٨ - ٣٠٩ من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ... فذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

٦٩٧٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت:

حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً! فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ^(١). [٨:٣]

«... الحسن والحسين سبطان من الأسباط». قلت: إن صح هذا، فليسعد ابن أبي راشد متابع، وهو راشد بن سعد وهو ثقة، لكن هذا السند ضعيف من أجل عبد الله بن صالح.

(١) إسناده صحيح، رواه ثقات من رواة الشيخين، غير خلاد بن أسلم، فقد روى له الترمذي والنسائي، وهو ثقة. حفصة: هي ابنة سيرين، وابن زياد المذكور في المتن: هو عبيد الله، أمير البصرة ليزيد بن معاوية.

وأخرجه الترمذي (٣٧٧٨) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، والقطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٣٩٤) عن خلاد بن أسلم، بهذا الإسناد، وقال: حسن صحيح غريب.

وأخرجه الطبراني (٢٨٧٩) من طريق الحسين بن عبيد الله الكوفي، عن النضر بن شميل، به.

وأخرجه القطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٣٩٥) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أحمد ٢٦١/٣، والبخاري (٣٧٤٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، وأبو يعلى (٢٨٤١) من طريق حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، به.

ذَكَرَ خَيْرٍ أَوْ هَمَّ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

٦٩٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري،
حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري

أخبرني أنس بن مالك، قال: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١). [٨:٣]

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْفَاصِلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ
الَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي الظَّاهِرِ

٦٩٧٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحسن بن
محمد بن الصباح، حدثنا شِيبَانَةُ، حدثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إسحاق، عن
هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال
الشيخين، في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٨٤).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» ١٦٤/٣، وفي
«الفضائل» (١٣٦٩)، والترمذي (٣٧٧٦) في المناقب: باب مناقب الحسن
والحسين، وأبوزرعة في «تاريخه» (١٦٦٢)، وعلقه البخاري (٣٧٥٢) في
فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، عن
عبد الرزاق. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٩٩/٣، وأبو يعلى (٣٥٨٥) من طريق عبد الأعلى،
والبخاري (٣٧٥٢) من طريق هشام بن يوسف، وأبو يعلى (٣٥٧٥)،
والحاكم ١٦٨/٣ - ١٦٩ من طريق عبد الله بن المبارك، ثلاثهم عن
معمر، به. قال عبد الأعلى في حديثه: «أشبههم وجهاً».

عن علي قال: الحَسَنُ أشبهُ النَّاسِ برسولِ الله ﷺ ما بينَ
الصدرِ إلى الرأسِ، والحُسَيْنُ أشبهُ النَّاسِ برسولِ الله ﷺ ما كانَ
أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ مُلَاعِبَةَ المصطفى ﷺ للحسين بنِ علي بنِ
أبي طالبِ رضوانُ الله عليهما

٦٩٧٥ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا وهبُ بنُ بقية، أخبرنا خالدُ
ابنُ عبدِ الله، عن محمد بنِ عمرو، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَدَلُّعُ لسانَهُ للحسينِ،
فيرى الصبِيَّ حُمْرَةَ لسانِهِ، فَيَهَشُّ إِلَيْهِ، فقالَ لَهُ عُيَيْنَةُ بنُ بَدْرٍ: أَلَا
أراهُ يَصْنَعُ هَذَا بهذا، فواللهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لي الولدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ
وما قَبْلَتُهُ قَطُّ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ لا يَرَحِمَ لا يُرَحَمُ»^(٢). [٨:٣]

(١) هانئ بن هانئ لم يرو عنه غيرُ أبي إسحاق، وقد تقدم الكلامُ عليه عندَ
الحديث رقم (٦٩٥٨)، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٩٩/١، وفي «الفضائل» (١٣٦٦) عن
حجاج، وأحمد، في «المسند» أيضاً ١٠٨/١ عن أسود بن عامر، والترمذي
(٣٧٧٩) في المناقب: باب مناقب الحسن والحسين، من طريق عُبيد الله بن
موسى، ثلاثتهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.
وأخرجه الطيالسي (١٣٠) عن قيس - وهو ابن السريع - عن
أبي إسحاق، به.

(٢) إسناده حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، روى له
البخاري مقروناً ومسلم متابعه، وحديثه عند أصحاب السنن، وهو حسن
الحديث، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح. خالد بن عبد الله: =

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَصْرَحُ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ
ذَكَرْنَا لَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٧٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا (١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَادِ أَبِي عَمَّارٍ (٢)

عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ
لِي: ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَدَخَلْتُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْفِرَاشِ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ

= هو الواسطي الطحان.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٨٦ عن أبي يعلى، وابن
أبي عاصم، عن وهب بن بقية، بهذا الإسناد، إلى قوله: «فيهش إليه».
إلا أن الصبي فيه هو «الحسن بن علي».
وأخرجه أبو الشيخ أيضاً ص ٨٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن
محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به.

وقد تقدم الحديث بنحوه عند المؤلف برقم (٤٥٧) من طريق
الزهري، عن أبي سلمة، وفيه أن الصبي هو الحسن بن علي.

(١) كان الإسناد في الأصل هكذا «أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا
غندر، حدثنا...» بزيادة جملة «حدثنا غندر» وهو ذهول من ناسخ
الأصل.. فإن غندراً - وهو محمد بن جعفر - ليس من هذه الطبقة، وقد
جاء الإسناد بحذفها على الصواب في «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٧٠، و«موارد
الظمان» (٢٢٤٥).

(٢) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: عمارة، والتصويب من «الثقات»
٣٥٧/٤ وغيره من كتب الرجال.

يَمِينِهِ، وَعَلِيًّا عَنْ يَسَارِهِ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣]، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»، قَالَ وَائِلَةٌ: فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: «وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي»، قَالَ وَائِلَةٌ: إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أُرْتَجَى (١).

[٨: ٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ

وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بَغْضُهُ يَبْغِضُهُمْ

٦٩٧٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير أن عمر بن عبد الواحد متابع الوليد بن مسلم روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة. وأخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٧/٢٢، والقطيعي في زوائده على «الفضائل» (١٤٠٤) من طريق عبد الكريم بن أبي عمير، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد، وعبد الكريم فيه جهالة، لكنه قد توبع. وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ١٠٧/٤، وفي «الفضائل» (٩٧٨)، وابن أبي شيبة ٧٢/١٢ - ٧٣، والطبراني ٢٢/٢٢ (١٦٠) من طريق محمد بن مصعب، والطبراني (٢٦٧٠) و٢٢/٢٢ (١٦٠) من طريق محمد بن بشر التنيسي، والحاكم ١٤٧/٣، والبيهقي في «السنن» ١٥٢/٢ من طريق بشر بن بكر التنيسي، والبيهقي ١٥٢/٢ من طريق الوليد بن مزيد، أربعتهم عن الأوزاعي، به. ولم يذكر أحد منهم في حديثه سؤال وائلة لرسول الله ﷺ وجوابه عليه، غير الوليد بن مزيد عند البيهقي، وصحح الحاكم الحديث، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير الطبري ٢٢/٦ - ٧، والطبراني (٢٦٦٩)

٢٢/١٥٩) من طريق كلثوم بن زياد، عن شداد أبي عمار، به.

حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السُّدِّي، عن صُبَيْح مولى أم سلمة

عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال لِفَاطِمَةَ والحسن والحسين: «أنا حربٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»^(١).

[٨:٣]

(١) أسباط بن نصر ذكره الذهبي في «الميزان» ١/١٧٥، فقال: وثقه ابن معين، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، ثم ساق له هذا الحديث من طريقه، وقال بإثره: تفرد به. قلت: وصبيح مولى أم سلمة لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير اثنين، وقال فيه الترمذي كما سيأتي: ليس بمعروف.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/٩٧.

وأخرجه ابن ماجة (١٤٥) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والطبراني (٢٦١٩) و(٥٠٣٠)، والحاكم ٣/١٤٩ من طرق عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٨٧٠) في المناقب: باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ، من طريق علي بن قادم، والدولابي في «الكنى والأسماء» ٢/١٦٠ من طريق رجل لم يُسم، كلاهما عن أسباط بن نصر، به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف.

وأخرجه الطبراني (٢٦٢٠) و(٥٠٣١) من طريق سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة، عن جده صبيح، به.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد في «المسند» ٢/٤٤٢، و«الفضائل» (١٣٥٠)، والطبراني (٢٦٢١)، والحاكم ٣/١٤٩، والخطيب =

ذَكَرُ إِيجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمُبْفِضِ

أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٧٨ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^(١).

[١٠٩:٢]

= ١٣٧/٧، وفيه تليد بن سليمان وهو ضعيف، ومع ذلك فقد قال الحاكم: حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، وقال الهيثمي ١٦٩/٩: فيه تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!

(١) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، ومن فوقه ثقات. أبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود، ويقال: دؤاد.

وأخرجه الحاكم ١٥٠/٣ من طريق محمد بن فضيل الضبي، عن أبان بن تغلب (وقد تصحّف فيه إلى ثعلب)، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم! وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه البزار (٣٣٤٨) في آخر حديث، عن إسحاق بن إبراهيم، عن داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد. وقال: أحاديث داود عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٩٦/٧ من رواية البزار، وقال: وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

ذَكَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٧٩ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، أخبرنا وهبُ بنُ جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق، حدثني يحيى بنُ عباد^(١) بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير

عن أبيه قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أَحَدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ، فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا فَعَافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ دَمِي وَجَّهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

[٨:٣]

(١) في الأصل: عبادة، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٧١.
(٢) إسناده قوي، محمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن عباد بن عبد الله، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. وهو في «السيرة» لابن إسحاق ص ٣١١، وعنه ابن هشام في «سيرته» ٣/٩١ - ٩٢ إلى قوله: «أوجب طلحة».
وأخرجه كذلك ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٨) عن أحمد بن عبدة، عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٦٩٨٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ

وأخرجه ابن سعد ٢١٨/٣، وابن أبي شيبة ٩١/١٢، وأحمد في «المسند» ١/١٦٥، و«الفضائل» (١٢٩٠)، والترمذي (١٦٩٢) في الجهاد: باب ما جاء في الدرع، و(٣٧٣٨) في المناقب: باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وابن أبي عاصم (١٣٩٧)، وأبو يعلى (٦٧٠)، والحاكم ٣/٣٧٣ - ٣٧٤ و٣٧٤، والبيهقي في «السنن» ٦/٣٧٠ و٩/٤٦، والبغوي (٣٩١٥) من طرق عن ابن إسحاق، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض، ولم يذكر واحد منهم في الحديث قصة علي بن أبي طالب والمهراس، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق، وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!.
«سيرته» ص ٣١٠ - ٣١١، وعنه ابن هشام ٣/٩٠ - ٩١ بدون إسناد.
وقد روي قوله ﷺ: «اشتد غضب الله على من دُمِّي وجهه رسول الله ﷺ» عن ابن عباس عند أحمد ١/٢٨٨، والبخاري (٤٠٧٤) و(٤٠٧٦).

وقوله: «أوجب طلحة»: أي: عمل عملاً أوجب له الجنة.
والمِهْرَاسُ، قال نور الدين علي بن عبد الله السَّمْهُودِي - مفتي المدينة المنورة ومؤرخها - في «وفاء الوفا» ٢/٣٧٩: مِهْرَاسٌ: ماء بجبل أحد، قاله المبرد، وهو معروف في أقصى شعب أحد، يجتمع من المطر في نقر كبار وصغار، والمِهْرَاسُ اسم لتلك النقر.
وَالدَّرَقَةُ: التُّرس من جلد بلا خشب ولا عَقَب.

عن عائشة قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: لما صُرفَ النَّاسُ يَوْمَ أَحَدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَدْرِكَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ، فَقَالَ ﷺ: «دُونَكُمْ أَحْوَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ».

قَالَ: وَقَدْ رُمِي فِي جِبْهَتِي وَوَجْتِي، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جِبْهَتِي لِأَنْزَعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِيَّاكَ تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنْضِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْتِي لِأَنْزَعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِيَّاكَ تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ، وَجَعَلَ يُنْضِضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضِعَّةٍ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ^(١).

[٨:٣]

(١) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة. وأخرجه البزار (١٧٩١)

عن الفضل بن سهل، عن شباية بن سوار، بهذا الإسناد.

وقال: لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير

هذا. وإسحاق قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة، وإن كان فيه...

= ولا نعلم أحداً شاركه في هذا.

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٦٩٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،
حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ

عن قيس بن أبي حازم، قال: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
شَلَّاءَ وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ (١).

[٨:٣]

= وأورده الهيثمي في «المجمع» ١١٢/٦، وقال: رواه البزار، وفيه
إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

وأخرجه الطيالسي ص ٣، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٢٦٣/٣
عن عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، به.

وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد ٣ / ٢١٨، عن موسى بن
إسماعيل، عن عبد الله بن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة»
٩٠/١٢، ومن طريقه البخاري (٤٠٦٣) في المغازي: باب ﴿إِذْ هَمَّتْ
طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، والطبراني (١٩٢)، والبخاري (٣٩١٧).

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٦١/١، وفي «الفضائل» (١٢٩٢)،
وابن ماجة (١٢٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من
طريق وكيع، به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٨٥٠)، والبخاري (٣٧٢٤)
في فضائل الصحابة: باب ذكر طلحة بن عبيد الله، من طريق خالد بن
عبد الله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه ابن سعد ٣/٢١٧ عن أبي أسامة، عن إسماعيل بن
أبي خالد، عن قيس، قال: رأيت إصبعي طلحة قد شلَّتْ. . .

ذِكْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٨٢ - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أحمدُ بن الحسن بن خِراش، حَدَّثَنَا عَتِيقُ بن يعقوب، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بن خُبَيْب بن ثابت بن (١) عبد الله بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

قال عبدُ الله بنُ الزبير لأبيه: يا أبتِ، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَدَّثَ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ أبنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يا بني، ما مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يا بني أَنَّ أُمَّكَ أَسْمَاءُ بنتِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَائِشَةَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّي صَفِيَّةُ بنتُ عبدِ المطلبِ، وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمْزَةُ بنِ عبدِ المطلبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُ، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بنتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّهُ ﷺ أَمَنَةُ بنتُ وَهَبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْزَةَ هَالَةَ بنتُ وَهَبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهْرَةَ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ بِأَحْسَنِ صُحْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيْتَبَوَّأُ

(١) تحرفت في الأصل إلى: عن، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٧٢.

مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

[٨:٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٦٩٨٣ - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرمله، حدثنا ابنُ وهب، حدثني معاويةُ بنُ صالح، عن يحيى بنِ سعيدِ الأنصاري، عن سهيلِ بنِ أبي صالح، عن أبيه

عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ صعدَ حراءَ ومعهُ أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزُّبيرُ، فتحرَّكَ بهمُ الجَبَلُ، فقالَ رسولُ الله

(١) حديث صحيح. عتيق بن يعقوب روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥٢٧/٨، ووثقه الدارقطني، وقال أبو زرعة الرازي: بلغني أنه حفظ «الموطأ» في حياة مالك، مترجم في «التاريخ الكبير» ٩٨/٧، و«الجرح والتعديل» ٤٦/٧، و«لسان الميزان» ١٢٩/٤ - ١٣٠، وأبوه لم أتبينه ولم أقف له على ترجمة، والزبير بن خبيب ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٣١/٦، والبخاري ٤١٤/٣، وابن أبي حاتم ٥٨٤/٣، وقال الذهبي في «الميزان»: فيه لين، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ١٦٥/١ و١٦٧، والبخاري (١٠٧) في العلم: باب إثم من كذب على النبي ﷺ، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ١٧٩/٣، وابن ماجه (٣٦) في المقدمة: باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ، من طرق عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدُّث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: «من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار».

وأخرجه كذلك أبو داود (٣٦٥١) في العلم: باب في التشديد في الكذب على رسول الله ﷺ، من طريق بيان بن بشر، عن وبيرة بن عبد الرحمن، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءً، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهِ

لِلزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٦٩٨٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ

عَنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي»^(٢).

[٨:٣]

(١) إسناده على شرط مسلم. وهو في «صحيحه» (٢٤١٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما، من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وزاد فيه سعد بن أبي وقاص.

وأخرجه أحمد ٤١٩/٢، ومسلم (٢٤١٧) (٥٠)، والترمذي (٣٦٩٦) في المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١٠٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٤١) من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٤٤٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي هريرة. وانظر حديث عثمان المتقدم برقم (٦٩١٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدة بن سليمان: هو أبو محمد الكلابي الكوفي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٩١/١٢، وقد سقط من السند فيه: «عبد الله بن عروة».

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٩٩) عن إسحاق بن إبراهيم، =

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ

حَوَارِيَّ الْمِصْطَفَى ﷺ

٦٩٨٥ - أخبرنا محمد بن المُعَاوِيَةَ العَابِدُ بَصِيدًا، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغَبَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبْرٍ بَنِي قَرَيْظَةَ؟» فَقَالَ الزَّبِيرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَيَّ فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبْرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزَّبِيرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ،

عَنْ عَبْدِ بْنِ سَلِيمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. =

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٤١٦) (٤٩) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: بَابُ مَنْ فَضَّلَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ، وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (١٣٩٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٧٤٣) فِي الْمَنَاقِبِ: بَابُ مَنَاقِبِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ هِنَادٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، بِهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/١٦٤، وَمُسْلِمٌ (٢٤١٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، وَالْبُخَارِيُّ (٣٧٢٠) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: بَابُ مَنَاقِبِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَمُسْلِمٌ (٢٤١٦) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٢٠١) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، أُرْبِعْتَهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، بِهِ، وَذَكَرُوا فِيهِ قِصَّةً.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» ١/١٦٤، وَفِي «الْفَضَائِلِ» (١٢٦٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٢٣) فِي الْمَقْدِمَةِ: بَابُ فِي فَضَائِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ الزَّبِيرِ، قَالَ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيٌّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ»^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عيسى بن حماد فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/٣١٤، وابن أبي شيبة ١٢/٩٢، والنسائي في «الفضائل» (١٠٨) من طريق أبي معاوية، ومسلم (٢٤١٥) في فضائل الصحابة: باب من فضائل طلحة والزبير، والنسائي (١٠٧) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن هشام بن عروة، به. وحديث أبي معاوية مختصر، ولفظه: «الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي».

وأخرجه أحمد ٣/٣٦٥، والبخاري (٢٨٤٦) في الجهاد: باب فضل الطليعة، و(٤١١٣) في المغازي: باب غزوة الخندق، ومسلم (٢٤١٥)، والترمذي (٣٧٤٥) في المناقب: باب رقم (٢٥)، والنسائي في «الفضائل» (١٠٧)، وابن ماجه (١٢٢) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٤٣١ من طريق سفيان الثوري، وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/٣٠٧، وفي «الفضائل» (١٢٦٤)، والبخاري (٢٨٤٧) في الجهاد: باب هل يُبعث الطليعة وحده، و(٢٩٩٧): باب السير وحده، و(٧٢٦١) في أخبار الأحاد: باب بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده، ومسلم (٢٤١٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/٣٦٣، وأبو عوانه في «مسنده» ٤/٣٠١ من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه أحمد ٣/٣٣٨، والبخاري (٣٧١٩) في فضائل الصحابة: باب مناقب الزبير بن العوام، من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ثلاثهم عن محمد بن المنكدر، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه أحمد ٣/٣١٤، والنسائي في السير كما في «التحفة» ٢/٣٨٨، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩٣)، وأبو عوانه ٤/٣٠١ من طريق هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر.

ذَكَرُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٨٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ

أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ (١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أحمد في «المسند» ١٤١/٦، و«الفضائل» (١٣٠٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٨٨/١٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١١)، والحاكم ٥٠١/٣، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

وقوله: «قال: فسمعت غطيط»، وفي بعض الروايات: «قالت» أي: عائشة كما جاء مصرحاً به عند الحاكم.

وأخرجه البخاري (٢٨٨٥) في الجهاد: باب الحراسة في الغزو في سبيل الله، و(٧٢٣١) في التمني: باب قوله ﷺ: «ليت كذا وكذا»، ومسلم (٢٤١٠) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١١٣)، وفي السير كما في «التحفة» ٤٤٩/١١ من طرق عن يحيى بن سعيد، به.

ذَكَرُ رُؤْيَا سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ

٦٩٨٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ - يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ - (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهِ
لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٦٩٨٨ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٨٩/١٢.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢٣٠٦) (٤٦) في الفضائل: باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ يوم أحد، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٥٥/٣، وقرن مسلم والبيهقي بأبي أسامة محمد بن بشر.

وأخرجه أحمد ١/١٧٧، والدورقي في «مسند سعد» (٧٧)، والبخاري (٥٨٢٦) في اللباس: باب الثياب البيض، والبيهقي في «الدلائل» ٢٥٥/٣ من طرق عن مسعر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٧١، والبخاري (٤٠٥٤) في المغازي: باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾، ومسلم (٢٣٠٦) (٤٧)، والبيهقي ٢٥٤/٣ من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، به.

رضي الله عنه. وسفيان، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد

عن علي قال: ما سمعتُ النبي ﷺ جَمَعَ أبويه لأحدٍ إلا لسعيدٍ، فإنه قالَ له يومَ أحدٍ: «أزم، فذاك أبي وأمي» (١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيحان، رجالهما ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن بشار: وهو الرمادي الحافظ، فقد روى له أبو داود والترمذي. سفيان هو ابن عيينة. وأخرجه الترمذي (٢٨٢٨) في الأدب: باب ما جاء في فداك أبي وأمي، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٤) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، والترمذي (٢٨٢٩)، و(٣٧٥٣) في المناقب: باب مناقب سعد بن أبي وقاص، عن الحسن بن الصباح البزار، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي. قرن الحسن بن الصباح في حديثه علي بن زيد بن جدعان يحيى بن سعيد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٤١١) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص، عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٠٥٨) في المغازي: باب ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾، عن أبي نعيم، ومسلم (٢٤١١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٠) من طريق محمد بن بشر، كلاهما عن مسعر، به. وأخرجه أحمد في «المسند» ١/١٤٤، و«الفضائل» (١٣١٤)، وابن أبي شيبة ١٢/٨٦ - ٨٧، والبخاري (٢٩٠٥) في الجهاد: باب المجرن ومن يترس بترس صاحبه، ومسلم (٢٤١١)، والترمذي (٣٧٥٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٩٢)، وابن سعد ٣/١٤١، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٥) من طريق سفيان - وهو الثوري - وأخرجه أحمد في =

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ العَرَبِ بِالسُّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٩٨٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ

عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسُهُمٍ

«المسند» ٩٢/١، و«الفضائل» (١٣٠٤)، والبخاري (٤٠٥٩)، ومسلم (٢٤١١) (٤١) من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه أحمد ١٣٦/١ - ١٣٧، ومسلم (٢٤١١)، والنسائي (١٩١)، وابن ماجه (١٢٩) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والبقوي (٣٩٢٠) من طريق شعبة، ثلاثهم عن سعد بن إبراهيم، به. سقط «سفيان» من كتاب مسلم.

قال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٦٩٥/٢: حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي، قال: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد، فإنه قال يوم أحد: «ارم فذاك أبي وأمي». ثم ترك سفيان حديث مسعر بعد، وصار يحدث بحديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن علي، قال: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد.

قال أبو بكر: ترك الصحيح ويحدث بالغلط، وقد كان أولاً حدثنا عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد، فقال: «فذاك أبي وأمي».

قلت: وحديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد ١٧٤/١، والبخاري (٣٧٢٥) و(٤٠٥٦) و(٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢)، والترمذي (٢٨٣٠) و(٣٧٥٤)، والنسائي في «الفضائل» (١١١) و(١١٢)، وفي «اليوم والليلة» (١٩٥) و(١٩٦)، وابن ماجه (١٣٠) من طرق عنه.

في سبيلِ الله، وإن كنا لنغزو مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طعامٌ نأكلُهُ إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ وهذا السَّمْرُ، حتى إن كان^(١) أحدنا ليضعُ كما تضعُ الشاةُ ما له خلطٌ، ثمَّ أصبحتُ بنو أسدٍ تُعزِّرُنِي على الدِّينِ، لقد خَبْتُ إذا وَضَلَّ عَمَلِي^(٢).

[٨:٣]

- (١) تحرف في الأصل إلى: كل، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٧٤.
- (٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.
- وأخرجه مسلم (٢٩٦٦) (١٢) في أول كتاب الزهد، عن يحيى بن حبيب الحارثي، عن المعتمر، بهذا الإسناد.
- وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٢٣)، وأحمد في «المسند» ١٧٤/١ و١٨١ و١٨٦، وفي «الفضائل» (١٣٠٧) و(١٣١٥)، وفي «الزهد» ص ٣١، وابن أبي شيبة ٨٧/١٢، وابن سعد ١٤٠/٣، والدارمي ٢٠٨/٢، والبخاري (٣٧٢٨) في فضائل الصحابة: باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري، و(٥٤١٢) في الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، و(٦٤٥٣) في الرقاق: باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، ومسلم (٢٩٦٦) (١٢) و(١٣)، والترمذي (٢٣٦٦) في الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ، والنسائي في «الفضائل» (١١٤)، وفي الرقائق كما في «التحفة» ٣٠٩/٣، وابن ماجه (١٣١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وبعضهم يزيد فيه على بعض.
- وأخرجه الترمذي (٢٣٦٥)، وفي «الشمائل» (١٣٥)، والبيهقي (٣٩٢٣) من طريق مجالد بن سعيد، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم، به. وقال الترمذي: حسن صحيح، غريب من حديث بيان.
- وقوله: «تعزرنِي على الدين»، قال الهروي: معنى «تعزرنِي» توقفني، =

ذِكْرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةٍ

دَعَائِهِ أَيْ وَقْتِ دَعَاةِ

٦٩٩٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال:

سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ - يعني سعداً -»^(١). [٨:٣]

والتعزير: التوقيف على الأحكام والفرائض، قال ابن جرير: معناه: تقومي وتعلمني. وانظر «شرح السنة» ١٢٦/١٤.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. قيس: هو ابن أبي حازم، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٠٨) عن الحسن بن علي، بهذا الإسناد، ولفظه عنده: «اللهم سدد رميته، وأجب دعوته»، وقد تحرف في المطبوع «جعفر بن عون» إلى جعفر بن عوف.

وأخرجه بلفظ المصنف: الترمذي (٣٧٥١) في المناقب: باب مناقب سعد بن أبي وقاص، عن رجاء بن محمد، والبيزار (٢٥٧٩) عن محمد بن معمر ورجاء بن محمد، والحاكم ٤٩٩/٣ من طريق محمد بن عبد الوهاب العبيدي، ثلاثهم عن جعفر بن عون، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٠٨) عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩٣/١ من طريق موسى بن عقبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. بلفظ حديث ابن أبي عاصم سواء.

وقال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس أن النبي ﷺ قال: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك، وهذا أصح.

قلت: وأخرجه مرسلًا ابن سعد ١٤٢/٣ عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٦٩٩١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عيسى الرقاشي، حدثنا أيوب، عن نافع

عن ابن عمر قال: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَلَيْسَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعَدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ (١)» .

[٨:٣]

(١) عبد الله بن عيسى الرقاشي ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٣٤/٨، وقال: من أهل البصرة، يروي عن أيوب السخيتاني، روى عنه محمد بن موسى الحرشي والبصريون، يخطيء ويخالف، قلت: وورد اسمه عند البزار والعقيلي في «الضعفاء» ٢٨٩/٢ «عبد الله بن قيس الرقاشي»، وتبعهما الذهبي في «الميزان» ٤٧٣/٢، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. وأخرجه العقيلي ٢٨٩/٢ عن محمد بن زكريا، عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البزار (١٩٨٢) و (٢٥٨٢) عن محمد بن المثنى، به. ولفظه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل عليكم رجل من أهل الجنة»، فدخل سعد، قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد. قال البزار: لا تعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس، ولم نسمعه إلا من أبي موسى - هو محمد بن المثنى - عنه.

وله شاهد من حديث أنس مطولاً عند أحمد ١٦٦/٣، والبزار (١٩٨١) من طريقين عن الزهري، عن أنس.

قال الهيثمي في «المجمع» ٧٨/٨: رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رجل، وقال في آخره: فقال سعد: =

ذَكَرُ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
وَكَانَ سَبِيَّهُمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ

٦٩٩٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفَّلْنِيهِ، قَالَ: «ضَعُهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَّلْنِيهِ، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]. وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فَدَعَانَا، فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقَرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتِ قَرَيْشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَاخَذَ رَجُلٌ^(١) مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَزُورٍ فَضْرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَرَزَهُ، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩].

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ، وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا،

= ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي إلا أنني لم أبت ضاغناً على مسلم، أو كلمة نحوها، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار، إلا أن سياق الحديث - أي: الذي ذكر اسم الرجل: وهو سعد - لابن لهيعة. (١) لفظة «رجل» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٧٤.

ولا أشربُ شراباً حتى أموتَ، أو تكفُرَ، قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها، شَجَرُوا فَاها، فنزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ الآية [العنكبوت: ٨].

قال: ودخل عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا مريضٌ يعودُني، قلتُ: يا رسولَ الله، أوصي بمالي كُلِّهِ؟ قال: «لَا»، قلتُ: فبئليهِ؟ قال: «لَا» قلتُ: فبئضفهِ؟ قال: «لَا»، قلتُ: فبئليهِ؟ قال: فسكتَ^(١). [٨: ٣]

(١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سماك بن حرب، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. بندانار: هو محمد بن بشار، ومحمد: هو ابن جعفر غندر. وقوله: «شجروا فاها» أي: فتحوه.

وأخرجه مسلم (١٧٤٨) (٣٤) في الجهاد: باب الأنفال، و١٨٧٨/٤ (٤٤) في فضائل الصحابة: باب في فضل سعد بن أبي وقاص، والترمذي (٣١٨٩) في تفسير القرآن: باب سورة العنكبوت، عن محمد بن المثني ومحمد بن بشار، بهذا الإسناد. وحديث مسلم في الموضع الأول بقصة الأنفال فقط، وحديث الترمذي بقصة أم سعد فقط، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ١٨٥/١ - ١٨٦، والطبري في «جامع البيان» ١٧٤/٩ و٧٠/٢١ من طريق محمد بن جعفر، به، ورواية الطبري الأولى في قصة الأنفال، والثانية في قصة أم سعد.

وأخرجه أبو داود (٢٠٨)، ومن طريقه الدورقي في «مسند سعد» (٤٣)، وأبو عوانة في «مسنده» ١٠٤/٤ عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١٨١/١ عن يحيى بن سعيد، والدورقي (٤٤)، وأبو عوانة ١٠٣/٤ - ١٠٤، والبيهقي ٢٦٩/٦ و٢٩١ و٢٨٥/٨ و٢٦/٩ من طريق وهب بن جرير، كلاهما عن شعبة، به، واختصره بعضهم =

ذَكَرُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٩٣ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا الحَوْضِي، عن شعبة، عن الحرِّ بن الصَّيَّاحِ

عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد، فذكر المغيرةً علياً، فنال منه، فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهدُ على رسولِ الله ﷺ أني سمعته يقول: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ^(١). [٨:٣]

وأخرجه مسلم (١٧٤٨) (٤٣)، وأبو يعلى (٧٨٢)، وأبو عوانة ١٠٤/٤ من طريق زهير بن معاوية، ومسلم ٤/ (٣٣) من طريق أبي عوانة اليشكري، كلاهما عن سماك بن حرب، به.

(١) حديث صحيح، عبد الرحمن بن الأحنس ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عنه اثنان وقد توبع، وبقية رجاله ثقات. الحَوْضِي: هو حفص بن عمر بن الحارث.

وأخرجه أبو داود (٤٦٤٩) في السنة: باب في الخلفاء، عن حفص بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٦)، وأحمد في «المسند» ١/ ١٨٨، وفي «الفضائل» (٨٧)، والترمذي بعد الحديث (٣٧٥٧) في المناقب: باب مناقب =

ذَكَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٩٤ - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا
محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ، قال: كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وخالِدِ بْنِ الوليدِ شيءٌ، فسبَّهُ خالدٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مَدًّا
أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(١). [٨:٣]

= سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، والنسائي في «الفضائل» (١٠٦)،
وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٢٨) و(١٤٢٩) و(١٤٣٠) و(١٤٣١) من
طرق عن شعبة، به. وقال الترمذي: حسن.
وأخرجه النسائي (١٠٠) من طريق الحسن بن عبيد الله، عن الحر بن
صياح، به.

وأخرجه أحمد ١/١٨٧، وأبو داود (٤٦٥٠)، والنسائي (٩٠)،
وابن ماجة (١٣٣) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ،
وابن أبي عاصم (١٤٣٣) و(١٤٣٥) و(١٤٣٦) من طريق رباح بن
الحارث، عن سعيد.

وسياتي عند المصنف برقم (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن ظالم، عن
سعيد بن زيد.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف، وسياتي عند المصنف برقم
(٧٠٠٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، محمد بن الصباح: هو الدولابي،
وجرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

٦٩٩٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف
والجَنَدِي (١)، قالوا: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا بكر بن مُضَر، عن
صخر بن عبد الله، عن أبي سلمة

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنَّ أَمْرُكَ لِمَمَّا
يَهْمُنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُ»، قال: ثُمَّ تَقُولُ:
فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ، تَرِيدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ،
وَكَانَ قَدْ وَصَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ يَبِيعُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا (٢). [٨٣: ١]

= وأخرجه مسلم (٢٥٤١) (٢٢٢) في فضائل الصحابة: باب تحريم
سب الصحابة رضي الله عنهم، عن عثمان بن أبي شيبة، وأبو يعلى (١١٧١)
عن زهير بن حرب، كلاهما عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٦١) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب
رسول الله ﷺ، عن محمد بن الصباح، بهذا الإسناد. غير أنه جعله من مسند
أبي هريرة. وانظر (٧٢٥٣) و(٧٢٥٥).

(١) الجَنَدِي، نسبة إلى جَنَد، بلدة من بلاد اليمن مشهورة، تبعد عن تعز شرقاً
بنحو خمسة وعشرين كيلومتراً، ولم يبق منها اليوم غير جامعها الشهير الذي
أسسه معاذ بن جبل رضي الله عنه وبعض بيوت مسكونة، وهو المقرئ
المحدث الإمام، أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن
سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي الجَنَدِي، توفي سنة ٣٠٨
هـ «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) حديث صحيح. صخر بن عبد الله: هو ابن حرملة المدلجي. وثقه المؤلف
والعجلي، وقال النسائي: صالح، وقال الذهبي في «مختصر المستدرک»:
صدوق، وباقى رجال السند ثقات من رجال الشيخين.

= وأخرجه الترمذي (٣٧٤٩) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٩٩٦ - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب، حدثنا عليُّ ابنُ المَدِيني، حَدَّثَنَا
ابنُ إدريس، قال: سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ عن هلال بنِ يَسَاف

عن عبد الله بنِ ظالمِ المازني قال: قام^(١) خطباءٌ يتناولون
عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفي الدارِ سعيدُ بنُ زيدِ بن عمرو بن نفيلٍ،
فأخذ بيدي وقال: أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى، يَلْعَنُ رَجُلًا مِنْ

= عوف رضي الله عنه، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد، وقال: حسن صحيح
غريب.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٥٨) عن منصور بن سلمة، والحاكم
٣١٢/٣ من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي، كلاهما عن بكر بن
مضر، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي بقوله:
صخر صدوق لم يخرج له.

وأخرجه بنحوه أحمد ١٠٣/٦ - ١٠٤ و ١٣٥، وابن سعد ١٣٢/٣ - ١٣٣
من طريق أم بكر بنت المسور بن مخزومة، عن أبيها، عن عائشة.
وفي الباب عن أم سلمة عند أحمد ٢٩٩/٦ و ٣٠٢، وابن أبي عاصم
في «السنة» (١٤١٢) و (١٤١٣)، والطبراني ٢٣/ (٦٣٦) و (٨٩٦)،
وابن سعد ١٣٢/٣.

وعن أبي هريرة عند ابن أبي عاصم (١٤١٤)، والحاكم ٣١١/٣
وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن بن عوف أوصى
بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربع مئة ألف. أخرجه الترمذي (٣٧٥٠)،
والحاكم ٣١٢/٣ وصححه على شرط مسلم، وقال الترمذي: حسن غريب.

(١) لفظ «قام» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٧٥.

أهل الجنة، وأشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، فقلت: من التسعة؟ فقال: كان رسول الله ﷺ على جراء، فقال: «أثبت جراء، فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيداً»، قلت: من هم؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، قلت: من العاشر؟ فتفكر ساعة، ثم قال: أنا^(١). [٨:٣]

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير عبد الله بن ظالم، فقد روى عنه جمع، ووثقه المؤلف والعجلي، وحديثه عند أصحاب السنن.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (٨١) عن عثمان بن أبي شيبة، وأبوداود (٤٦٤٨) في السنة: باب في الخلفاء، والنسائي في «الفضائل» (١٠٤) عن أبي كريب محمد بن العلاء، و (٨٨) عن إسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عن ابن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥)، والحميدي (٨٤)، وأحمد في «المسند» ١٨٨/١ و ١٨٩، وأحمد أيضاً وابنه عبد الله في «الفضائل» (٨١)، والترمذي (٣٧٥٧) في المناقب: باب مناقب سعيد بن زيد، والنسائي (٨٧) و (١٠١)، وابن ماجه (١٣٤) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والحاكم ٤٥٠/٣ - ٤٥١، والبيهقي (٣٩٢٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبوداود (٤٦٤٨)، والنسائي (٨٩) و (١٠٤) من طريق سفيان - وهو الثوري - عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ابن حبان، عن عبد الله بن ظالم، به.

قال البخاري في «التاريخ» ١٢٥/٥ بعد أن ذكر رواية هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد: وزاد بعضهم ابن حبان فيه ولم يصح وانظر (٦٩٩٣).

ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَدْ فَعَلَ

٦٩٩٧ - أخبرنا محمد بنُ إسحاق الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ
المَحَارِبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،
عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ،
نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ
أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ
مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، بِسْرِ الرَّجُلِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»، سَمَّاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سَهِيلٌ^(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ
مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

٦٩٩٨ - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ
القَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

= وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في «الصغير» (٦٢)، ورجاله
رجال الصحيح غير حامد بن يحيى البلخي - وهو وثقة. وعن
عبد الرحمن بن عوف، وسيأتي برقم (٧٠٠٢).
(١) إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عبيد المحاربي،
فقد روى له أصحاب السنن غير ابن ماجه، وهو صدوق.

وسيرد هذا الحديث عند المؤلف برقم (٧١٢٩) من طريق محمد بن
الوليد الزبيدي، عن ابن أبي حازم، به. فانظر تخريجه هناك.

عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قيل: من الرجال؟ قال: «أبو بكر»، قيل: ثم من؟ قال: «عمر»، قيل: ثم من؟ قال: «أبو عبيدة ابن الجراح»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ بِالْأَمَانَةِ

٦٩٩٩ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر

عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال لأهل نجران: «لأبعثنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ»^(٢). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وسماع حماد بن سلمة من سعيد بن إياس الجريدي قبل اختلاطه، وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ٢/٣٤٣. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الفضائل» (٢١٤) عن هُدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٢٨١)، وابن سعد ١٧٦/٣ عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، به. ولم يذكر ابن سعد في حديثه أبا عبيدة بن الجراح، وانظر (٦٨٨٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسماع شعبة من أبي إسحاق - وهو السبيعي - قديم.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٧٦/٧ من طريق يوسف القاضي، عن محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَطَابَ كَانَ مِنْ

المصطفى لأسقْفَى نجران

٧٠٠٠ - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

وأخرجه الطيالسي (٤١٢)، والبخاري (٣٧٤٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، و(٤٣٨١) في المغازي: باب قصة أهل نجران، و(٧٢٥٤) في أخبار الأحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق...، ومسلم (٢٤٢٠) (٥٥) في فضائل الصحابة: باب أبي عبيدة بن الجراح، والنسائي في «الفضائل» (٩٥)، وابن ماجه (١٣٥) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٤١٢/٣، والبعثي (٣٩٢٩)، وأبو نعيم ١٧٥/٧ - ١٧٦ من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٨٥/٥ و٤٠١، وفي «الفضائل» (١٢٧٦)، وابن أبي شيبة ١٣٦/١٢، ومسلم (٢٤٢٠)، والترمذي (٣٧٩٦) في المناقب: باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، والنسائي (٩٤)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن سعد ٤١٢/٣ من طريق سفيان الثوري، وأخرجه البخاري (٤٣٨٠)، والحاكم ٢٦٧/٣ من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق، به، وبعضهم يذكر فيه قصة العاقب والسيد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) تحرف في الأصل و«التفاسيم» ٢/لوحه ٣٧٦ إلى: عبد الرحمن، والتصويب من «المصنف» لابن أبي شيبة، وكتب التراجم.

«لَأُبْعَثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ» فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ

عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا

٧٠٠١ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ
حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»^(٢).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير
عبد الله بن عمر بن أبان، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٦/١٢ عن عبد الرحيم بن سليمان، بهذا
الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٧٢٥٥) في أخبار الأحاد: باب ما جاء في إجازة
خير الواحد الصدوق...، عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣٣/٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد ٢٤٥/٣،
وابن سعد ٤١٢/٣ عن عفان بن مسلم، والبخاري (٤٣٨٢) في المغازي:
باب قصة أهل نجران، عن أبي الوليد الطيالسي، والبعوي (٣٩٢٨)، من
طريق بشر بن عمر، وسهل بن بكار، خمستهم عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١٨٩/٣ و ٢٨١، وابن أبي شيبة ١٣٥/١٢، والبخاري
(٣٧٤٤) في فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح، ومسلم
(٢٤١٩) (٥٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح، =

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

٧٠٠٢ - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا قتيبةُ بن سعيد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن عبد الرحمن بن حُمَيْدِ بن عبد الرحمن، عن أبيه

عن عبد الرحمن بن عوفٍ، قال: قال النبي ﷺ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»^(١). [٨:٣]

والنسائي في «الفضائل» (٩٦)، وابن سعد ٤١٢/٣، وأبو يعلى (٢٨٠٨)، وأبو نعيم ١٧٥/٧ من طرق عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد ١٢٥/٣ و ١٤٦ و ١٧٥ و ٢١٣ و ٢٨٦، ومسلم (٢٤١٩) (٥٤)، وابن سعد ٤١١/٣، وأبو نعيم ١٧٥/٧ من طريقين عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه أبو نعيم ١٧٥/٧ من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه أيضاً ١٧٥/٧ من طريق شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس. وانظر الحديث رقم (٧١٣١).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - فقد روى له البخاري تعليقاً ومقروراً واحتج به مسلم والباقون.

وأخرجه أحمد في «المسند» ١٩٣/١، و«الفضائل» (٢٧٨)، والترمذي (٣٧٤٧) في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (٩١)، والبغوي (٣٩٢٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

قال أبو حاتمٍ: ليس ذِكرُ أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هذا الخبر، وهؤلاء الذين ذكّرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضل أصحاب رسول الله ﷺ، وأنا أذكرُ بعد هؤلاء من رُويت له فضيلةٌ صحيحة، وكان موته في حياة رسول الله ﷺ إلى أن قبضَ اللهُ جَلَّ وعلا رسوله ﷺ إلى جنته، إن يسّرَ اللهُ ذلك وشاءه.

ذِكرُ خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد زوجة
رَسُولِ اللهِ ﷺ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٧٠٠٣ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أحمدُ بنُ سفيان أبو سفيان، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ فضالة أبو قُدَيْد، قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن قتادة

عن أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» (١).

[٨:٣]

وأخرجه البغوي (٣٩٢٦) من طريق يحيى الجُماني، عن عبد العزيز بن محمد، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أحمد بن سفيان، وعبيد الله بن فضالة، فقد روى لهما النسائي، وهما ثقتان. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩١٩).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» ١٣٥/٣، وفي «الفضائل» (١٣٢٥) و (١٣٣٧)، والترمذي (٣٨٧٨) في المناقب: باب فضل خديجة رضي الله عنها، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٧)، =

ذِكْرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ

بَيْتِ فِي الْجَنَّةِ

٧٠٠٤ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا وَكَيْع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال:

سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بَيْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ^(١). [٨:٣]

= والطبراني في «الكبير» ٢٢/١٠٠٣، ٢٣/٣، والحاكم ٣/١٥٧، والبيهقي (٣٩٥٥). وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٣٣٢) و(١٣٣٨)، ومن طريقه الحاكم ٣/١٥٧ - ١٥٨ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وقد تقدم عند المصنف برقم (٦٩٥١) من طريق ابن أبي السري، عن عبد الرزاق. (١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٣٣، وعنه أخرجه مسلم (٢٤٣٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، عن وكيع، بهذا الإسناد، قرن ابن أبي شيبة يعلى بوكيع، وقد وقع في المطبوع منه «وكيع عن يعلى» وهو تحريف.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/٣٥٥ و٣٥٦ و٣٨١، وفي «الفضائل» (١٥٧٧) و(١٥٨١) و(١٥٨٢)، وابنه عبد الله (١٥٩٣)، والحميدي (٧٢٠)، والبخاري (١٧٩٢) في العمرة: باب متى يجزل المعتمر؟ و(٣٨١٩) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها، ومسلم (٢٤٣٣)، والنسائي في «الفضائل» (٢٥٥)، والطبراني (١١)/٢٣ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْتَفَى ﷺ أَمَرَ بِهَذَا
الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهَا

٧٠٠٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ
خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»^(١).

[٨: ٣]

(١) إسناده قوي، ابن إسحاق روى له مسلم متابعة، وهو صدوق وقد صرح
بالسمع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير العباس بن عبد العظيم،
فمن رجال مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (١٥٩١)، ومن طريقه
الحاكم ١٨٤/٣ عن أبي عمرو نصر بن علي، وأبو يعلى ورقة ٢/٣١٢ عن
القاسم، والطبراني ٢٣/١٣ من طريق محمد بن أبي صفوان الثقفي،
ثلاثتهم عن وهب بن جرير بهذا الإسناد، ورواية أبي يعلى مختصرة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٠٥/١، و«الفضائل» (١٥٨٥)، ومن
طريقه الحاكم ١٨٥/٣ من طريق إبراهيم بن سعد، وأبو يعلى ورقة ٢/٣١٢
من طريق بكر بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحاق، به.
وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٢٣/٩، ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى
والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد
صرح بالسمع.

ذَكَرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْدِقَاءَ

خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ وَفَاتِهَا

٧٠٠٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ: «أَذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رُزِقْتُ حُبَّهَا» (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٧٠٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا أُسْدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشِيءٍ، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ» (٢).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سهل بن عثمان العسكري الحافظ، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٣٥) (٧٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل خديجة أم المؤمنين، عن سهل بن عثمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣٨١٨) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها، والبيهقي (٣٩٥٦) من طريق محمد بن الحسن الأسدي، والترمذي (٢٠١٧) في البر والصلة: باب ما جاء في حسن العهد، عن أبي هشام الرقاعي، كلاهما عن حفص بن غياث، به. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

(٢) حسن لغيره، المبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن، وأخرجه الطبراني =

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ ذِكْرٌ

خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا

٧٠٠٨ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ:
لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدْقِيِّنِ، فَتَمَعَّرَ
وَجْهَهُ ﷺ تَمَعُّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نَزْوِلِ الْوَحْيِ، وَإِذَا رَأَى
الْمَخِيلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةً أَوْ عَذَابٌ^(١). [٨:٣]

= ٢٣/ (٢٠) عن المقدم بن داود، والحاكم ١٧٥/٤ من طريق الربيع بن
سليمان، كلاهما عن أسد بن موسى، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: هذا
حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٢)، والبخاري (١٩٠٤) من طريق
سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، به. ويشهد له حديث عائشة الذي قبله.
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن
سلمة، فمن رجال مسلم. عفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه أحمد ١٥٠/٦ عن عفان، بهذا الإسناد، وقرن في أحد
روايتيه بعفان بهزاً.

وأخرجه أيضاً ١٥٤/٦ عن أبي عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل، عن
حماد، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٤٣٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل
خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، والطبراني ٢٣/ (١٤) من طريق هشام بن
عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعلقه البخاري (٣٨٢١) في مناقب الأنصار: =

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

٧٠٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا
هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
قَصَبٍ لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ^(١). [٨:٣]

باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها.

وأخرجه أيضاً أحمد ١١٧/٦ - ١١٨، والطبراني ٢٣/٢٢ (٢٢) من طريق
مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. وقال الهيثمي في
«المجموع» ٢٢٤/٩: رواه أحمد وإسناده حسن!
وقول عائشة: «حمراء الشدقين» تصفها بأنها عجوز كبيرة جداً حتى
سقطت أسنانها من الكبر، ولم يبق لشدقها بياض شيء من الأسنان، إنما
بقي فيهما حمرة لثاتها.

وقولها: «فتمعر وجهه»، يقال: غضب فلان فتمعر وجهه: إذا تغير
وعلته صفرة، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون من قولهم: مكان أمعر،
وهو الجذب الذي لا خصب فيه.

والمخيلة، بفتح الميم: السحابة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة»
١٣٣/١٢. «ومسند أبي يعلى» (٦٠٨٩).

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٢٤٣٢) في فضائل الصحابة:

باب فضائل خديجة، والطبراني ٢٣/١٠.

ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، قاله الشيخ .

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

٧٠١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ،
حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا
أَرْبَعَةً قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ
مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»^(١).
[٨:٣]

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٣١، و«الفضائل» (١٥٨٨)،
والبخاري (٣٨٢٠) في مناقب الأنصار: باب تزويج النبي ﷺ خديجة،
وفضلها رضي الله عنها، و(٧٤٩٧) في التوحيد: باب قول الله تعالى:
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾، ومسلم (٢٤٣٢)، والنسائي في «الفضائل»
(٢٥٣)، والحاكم ٣/١٨٥، والبيهقي (٣٩٥٣) من طرق عن محمد بن
فضيل، بهذا الإسناد، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي!

قلت: وأراد بالبيت القصر، ويقال: هذا بيت فلان، أي: قصره،
والقصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، وقد جاء
مفسراً عند الطبراني من حديث أبي هريرة ولفظه: «بيت من لؤلؤة مجوفة».
والصخب: اختلاط الأصوات، والنصب: التعب.

(١) إسناده صحيح، محمد بن أبان الواسطي ثقة، ومن فوقه ثقات من رجال
الصحيح.

وأخرجه أحمد في المسند ١/٢٩٣، و«الفضائل» (٢٥٠) و(٢٥٢) =

قال أبو حاتم: ماتت خديجةُ بمكة قبل هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين^(١).

ذَكَرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ^(٢) بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءِ
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠١١ - أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنُ أبي عَوْنِ الرَّيَّانِي، حدثنا عَمَّارُ بنُ الحسنِ الهمدانيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفضلِ، عن ابنِ إسحاق، حدثني مَعْبُدُ بنُ كعبِ بنِ مالك، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك

عن أبيه وغيره أنهم واعدوا رسولَ الله ﷺ أن يلقوه من العامِ القابلِ بمكة فيمن تبعهم من قومهم، فخرجوا من العامِ القابلِ سبعونَ رجلاً فيمن خرج من أرضِ الشُّركِ من قومهم. قال كعب بن مالك: حتى إذا كنا بظاهر البِّداءِ، قال البراءُ بنُ معرورِ بنِ صخرِ بنِ خنساءِ - وكان كبيرنا وسيِّدنا - : قد رأيتُ رأياً واللَّهِ ما أدري أتوافقوني عليه

= و(٢٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٨)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، والطبراني (١١٩٢٨) و٢٢/ (١٠١٩) و٢٣/ (١)، والحاكم ٥٩٤/٢ و٣/ ١٦٠ و ١٨٥ من طرق عن داود بن الفرات، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) وذلك في رمضان، ودفنت بالحجون (جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها) عن خمس وستين سنة. انظر «سير النبلاء» ١١١/٢ - ١١٢.

(٢) هو السيد النقيب أبو بشر الأنصاري الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة، وهو ابن عمه سعد بن معاذ، وكان نقيب قومه بني سلمة، وكان أول من بايع ليلة العقبة الأولى، وكان فاضلاً، تقياً، فقيه النفس، مات في صفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة. شهر. «سير النبلاء» ٢٦٧/١ - ٢٦٨.

أَمْ لَا؟ إني قد رأيتُ أن لا أجعلَ هذه البنية^(١) مِنِّي بظهر - يريدُ الكعبة - وإني أصلي إليها فقلنا: لا تفعل، وما بلغنا أن نبيَّ الله ﷺ يُصَلِّي إلَّا إلى الشام، وما كُنَّا نُصَلِّي إلى غيرِ قبليته، فأتينا عليه ذلك، وأبى علينا، وخرَجنا في وجهنا ذلك، فإذا حانت الصلاةُ صَلَّي إلى الكعبة، وصلَّينا إلى الشام حتى قَدِمنا مكة.

قال كعبُ بن مالك: قال لي البراءُ بن معرور: واللَّهِ يا ابن أخي قد وَقَعَ في نفسي ما صنعتُ في سفري هذا، قال: وكنا لا نعرفُ رسولَ الله ﷺ، وكنا نعرفُ العباسَ بن عبدِ المطلبِ كانَ يَخْتَلِفُ إلينا بالتجارة ونراه، فخرجنا نسألُ رسولَ الله ﷺ بمكة، حتى إذا كنا بالبطحاءِ، لَقِينا رجلاً فسألناه عنه، فقال: هل تعرفانه؟ قلنا: لا والله، قال: فإذا دخلتم، فانظروا الرجلَ الذي مَعَ العباسِ جالساً فهو هو، تركته معه الآن جالساً.

قال: فخرجنا حتى جئناه ﷺ، فإذا هو مَعَ العباسِ، فسلمنا عليهما، وجلسنا إليهما، فقال رسولُ الله ﷺ: «هل تعرفُ هذينِ الرجلينِ يا عَبَّاسُ؟» قال: نعم، هذانِ الرجلانِ مِنَ الخَزْرَجِ - وكانتِ الأنصارُ إنما تُدعى في ذلك الزمانِ أوسَهَا وخَزْرَجَهَا - هذا البراءُ بن معرورٍ، وهو رجلٌ مِنْ رجالِ قومه، وهذا كعبُ بن مالكٍ،

(١) البنية: وزان فعيلة: هي الكعبة، سميت بذلك لشرفها، إذ هي أشرف مبنى، وكانت تُدعى بنية إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية.

فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ: «الشاعر»؟ قال: نعم، قال البراء بن معرور: يا رسول الله، إني قد صنعتُ في سفري هذا شيئاً أحببتُ أن تُخبرني عنه، فإنه قد وقع في نفسي منه شيء، إني قد رأيتُ أن لا أجعل هذه البيئة مني بظهير، وصلتُ إليها، فعنفني أصحابي وخالفوني، حتى وقع في نفسي من ذلك ما وقع، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها»، ولم يزدْه على ذلك.

قال: ثم خرجنا إلى منى، ففضينا الحج، حتى إذا كان وسط أيام التشريق، اتعدنا نحن ورسول الله ﷺ العقبَةَ، فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا، ونُخفي ذلك ممن معنا من مشركي قومنا، حتى إذا اجتمعنا عند العقبَةِ، أتى رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، فتلا علينا رسول الله ﷺ القرآن، فأجناه وصدقناه، وأماناً به، ورضينا بما قال، ثم إن العباس بن عبد المطلب تكلم فقال: يا معشر الخزرج، إن محمداً منا حيث قد علمتم، وأنا قد منعناه ممن هو على مثل ما نحن عليه، وهو في عشيرته وقومه ممنوع، فتكلم البراء بن معرور، وأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال: بايعنا، قال: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم»، قال: نعم والذي بعثك بالحق، فنحن والله أهل الحرب، ورثناها كابراً عن كابر^(١).

[٨:٣]

(١) إسناده قوي، سلمة بن الفضل وثقه قوم وضعفه آخرون، وقال يحيى بن =

قال أبو حاتم: مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إليها بشهر، وأوصى أن يُوجَّه في حُفْرَتِهِ نحو الكعبة، ففعل به ذلك، وأما ترك أمر المصطفى ﷺ إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس، كان ذلك، لأن البراء أسلمَ لَمَّا شاهد المصطفى ﷺ، فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة^(١).

ذَكَرُ أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠١٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي، حدثنا يحيى بن سليم^(٢)، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير

= معين: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل، وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات، وابن إسحاق صرح بالتحديث. وهو في «سيرة ابن هشام» ٨١/٢ - ٨٥ عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وفيه بعض الزيادات.

وأخرجه أحمد ٤٦٠/٣ - ٤٦٢ من طريق إبراهيم بن سعد، والطبراني ١٧٤/١٩، والحاكم ٤٤١/٣، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٤٤٤/٢ - ٤٤٧ من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن ابن إسحاق، به.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٤٥/٦ بعد أن نسبته إلى أحمد والطبراني: ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(١) وقال السهيلي في «الروض الأنف» ٢٠٠/٢: إنه لم يأمره بإعادة ما قد صلى لأنه كان متأولاً.

(٢) تحرف في الأصل إلى: سليمان، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٠، =

عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في المَوسِمِ ومِجَنَّةً وَعُكَاظًا، [و] في منازلهم [بمنى] يقول: «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أبلغَ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَلَهُ الْجَنَّةُ»، فلا يجدُ ﷺ أحداً ينصرُهُ ولا يُؤْوِيهِ، حتى إن الرجل ليرحلُ من مصرَ أو من اليمنِ إلى ذي رَجِمِهِ، فيأتيه قومه، فيقولون له: احذرْ غلامَ قريشٍ لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم يدعُوهم إلى الله فيُشيرُون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله له من يثرب، فيأتيه الرجلُ فيؤمُّ به، ويقرئهُ القرآنَ، فينقلِبُ إلى أهله، فيسلمونَ بإسلامه، حتى لم يبقَ دارٌ من دورِ يثربِ إلا وفيها رهطٌ من المسلمين يُظهرونَ الإسلامَ.

فائتمرنا واجتمعنا، فقلنا: حتى متى رسولُ الله ﷺ يُطرَدُ في جبالِ مكةَ ويخافُ؟ فرحلنا حتى قَدِمنا عليه في المَوسِمِ، فواعدنا شِعْبَ العَقَبَةِ، فقالَ عمُّه العباسُ: يا أهلَ يثربِ، فاجتمعنا عندهُ من رجلٍ ورجلين، فلما نظرَ في وجوهنا، قال: هؤلاء قومٌ لا أعرفهم، هؤلاء أحداثٌ، فقلنا: يا رسولَ الله، على ما نُبأِعُكَ؟ قال: «تُبأِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النِّشَاطِ وَالكَسَلِ، وَعَلَى النِّفَقَةِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللّهِ لا يَأْخُذُكُمْ فِي اللّهِ لَوْمَةٌ لائِمٌ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ

= ويحيى بن سليم هذا هو الطائفي - وهو وإن كان في حفظه شيء قد توبع عليه.

عليكم، وتمنعوني ما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، فلکم الجنة، فقمنا نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زرارَةَ وهو أصغرُ السبعين إلا أنا، قال: رويداً يا أهل يثرب، إنا لم نصرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسولُ الله ﷺ، وإن إخراجهُ اليومَ مفارقةَ العربِ كافةً، وقتلُ خيارِكُمْ وأن تعضُّكم السيوفُ، فإما أنتم قومٌ تصبرونَ عليها إذا مسَّتْكم، وعلى قتلِ خيارِكُمْ ومفارقةِ العربِ كافةً، فخذوه وأجرُكم على الله، وإما أنتم تخافونَ من (١) أنفسكم خيفةً، فذروه، فهو أعذرُ عندَ الله، قالوا: يا أسعدُ، أمط عنا يدك، فوالله لا نذرُ هذه البئعة، ولا نستقيلُها، قال: فقمنا إليه رجلٌ رجلٌ، فأخذ علينا شريطةَ العباسِ، وضمنَ على ذلك الجنةَ (٢).

[٨:٣]

قال أبو حاتم: مات أسعدُ بعدَ قدومِ المصطفى ﷺ بالمدينة

- (١) في الأصل: عن، وهو تحريف، والتصويب من «التقاسيم».
- (٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن خثيم: هو عبد الله بن عثمان بن خثيم، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس، وقد صرح بالسماع عند البيهقي، وما بين الحاصرتين من «المستدرک» و«الدلائل».
- وأخرجه الحاكم ٢/٦٢٤ - ٦٢٥، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/٤٤٣ - ٤٤٤ عن محمد بن إسماعيل المقرئ، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.
- وأخرج أحمد ٣/٣٣٩ - ٣٤٠ عن إسحاق بن عيسى، عن يحيى بن سليم، به. وقد تقدم عند المؤلف. برقم (٦٢٧٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم.

بأيام، والمسلمون^(١) يَبْنُونَ المسجدَ^(٢).

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ
جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قَدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَيْهَا

٧٠١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ
الْهُمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ^(٣) بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِدًا
أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصْرُهُ، وَكَانَ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ:
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي
صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ كَلِمَا سَمِعْتَ بِالْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَيُّ
بَنِي، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بِيَّاضَةَ، فِي
نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَضَمَاتُ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ:
أَرْبَعُونَ رَجُلًا^(٤).

[٨:٣]

(١) لفظة «والمسلمون» لم ترد في الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٢) تقدم في الكلام على الحديث (٦٠٨٠) عند المؤلف أن رسول الله ﷺ كوى
أسعد بن زرارة من الشوكة، فمات.

(٣) كذا الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٠، وعند غير المصنف «عبد الرحمن»،
وعبد الله وعبد الرحمن: ابنا كعب بن مالك، كلاهما ثقة.

(٤) إسناده قوي.

وأخرجه ابن خزيمة (١٧٢٤) عن محمد بن عيسى، عن سلمة بن
الفضل، بهذا الإسناد. ولم يسم محمد بن عيسى في حديثه ابن كعب بن
مالك.

ذِكْرُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠١٤ - حدثنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا عبدُ الأعلى^(١) بنُ حماد،
حدثنا سفيانُ بنُ عُيينَةَ، عن الزهريِّ، عن عمِّرة

عن عائشة أنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ
فَسَمِعْتُ قِرَاءَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانَ،
كَذَّاكُمُ الْبِرُّ، كَذَّاكُمُ الْبِرُّ»^(٢). [٨:٣]

وأخرجه أبو داود (١٠٦٩) في الصلاة: باب الجمعة في القرى،
وابن ماجة (١٠٨٢) في إقامة الصلاة: باب في فرض الجمعة، والمرزوي
في «الجمعة وفضلها» (١)، وابن خزيمة (١٧٢٤)، والطبراني
(٩٠٠)، والحاكم ٢٨١/١ و١٨٧/٣، والدارقطني ٥/٢ - ٦٠٦، والبيهقي
١٧٦/٣ - ١٧٧ و١٧٧، من طرق عن محمد بن إسحاق، به، وصححه
الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!
وقال البيهقي: حديث حسن الإسناد صحيح.

قلت: وحره بني بياضة: قرية على ميل من المدينة، والنقيع: بطن
من الأرض يستنقع فيه الماء مدة، فإذا نضب أنبت الكلاً.

(١) تحرف في الأصل إلى: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨١.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٣٦/٦، والحميدي (٢٨٥)، وابن وهب في «الجامع»
(٢٢)، وأبو يعلى (٤٤٢٥)، والحاكم ٢٠٨/٣، والبغوي (٣٤١٨) من
طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين،
ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٤٨) من طريق محمد بن
أبي عتيق، عن الزهري، به.

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحُ
حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ بِالْبَرِّ

٧٠١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أُدَوِّرُ فِي الْجَنَّةِ
سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيءٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانَ،
كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ: وَكَانَ أَبْرَّ النَّاسِ بِأُمَّهِ (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣١٣/٩ ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى،

وقال: رجاله رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رواية
«الصحيحين»، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠١١٩)، ومن طريق
عبد الرزاق أخرجه أحمد في «المسند» ١٥١/٦ - ١٥٢ - ١٦٦ - ١٦٧،
وفي «الفضائل» (١٥٠٧)، والنسائي في «الفضائل» (١٢٩)، والبغوي
(٣٤١٩).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري في «أفعال العباد» (٥٤٧)
والنسائي في «الفضائل» (١٣٠)، وإسناد صحيح.

(٢) تحرف في الأصل إلى: عبید الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨١.

عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل^(١) بن عبد مناف في زمن معاوية، فأدربنا مع الناس، فلما قفلنا وردنا حمص، فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها، وأقام بها، فلما قدمناها، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في أن تأتي وحشياً، فنسأله عن حمزة: كيف كان قتله له؟ قال: فخرجنا حتى جئناه، فإذا هو بفناء داره على طنفسة، وإذا هو شيخ كبير، فلما انتهينا إليه، سلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي، قال: ابن لعدي بن الخيار؟ قال^(٢): نعم، قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتكم أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى، فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتكم، فلمعت لي قدمك حين رفعتك إليها، فوالله ما هو إلا أن وقفت علي فرأيتها فعرفتها.

فجلسنا إليه فقلنا: جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة: كيف قتلته؟ قال: أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألني عن ذلك، كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر، فلما سارت قريش إلى أحد، قال لي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة عم محمد ﷺ بعمي طعيمة فأنت عتيق، قال: فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، قلما أخطيء بها شيئاً، فلما التقى الناس، خرجت أنظر

(١) في «سيرة ابن هشام»: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار، أخو بني نوفل بن عبد مناف. (٢) في الأصل و«التقاسيم»: قلت، والجدادة ما أثبت.

حمزة، حتى رأته في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهزُّ الناس بسيفه هزاً، ما يقوم له شيء، فوالله إني لأتهدأ له أريدُه وأتأني عجزاً، إذ تقدمني إليه سباع بن عبد العزى، فلما رآه حمزة، قال: هلم يا ابن مقطعة البطور، قال: ثم ضربه، فوالله لكأنما أخطأ رأسه، قال: وهزرت حربتي، حتى إذا رصيت منها، دفعتها عليه، فوقعت في ثنبي حتى خرجت بين رجله، فذهب لينوء نحوي فغلب، وتركته وإياها حتى مات، ثم أتيتُه، فأخذت حربتي، ثم رجعت إلى الناس ففعدت في العسكر، ولم يكن لي بعده حاجة، إنما قتلته لأعتق، فلما قدمت مكة عتقت^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يُغَيَّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حِمْزَةٍ مَا كَانَ

٧٠١٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي - وكان واحد زمانه -
حدثنا محمد بن مُشكان السرخسي، حدثنا حُجَين بنُ المثنى أبو عمر

(١) إسناده قوي، محمد بن إسحاق صرح بالسماع وقد توبع، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين، غير وحشي بن حرب صاحب القصة، فقد أخرج له البخاري هذه القصة. وهو في «سيرة ابن هشام» ٧٤/٣ - ٧٧ عن ابن إسحاق، بأطول مما هنا.

وأخرجه الطبراني (٢٩٤٦)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٦٠٩/٣ - ٦١٠ من طريق عبد الله بن إدريس، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤٣٨/٥ - ٤٤٠ من طريق يونس، كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد، ولم يسق ابن عبد البر إلا طرفاً يسيراً من أوله.

البغدادي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمَّرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي
عُبَيْدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي نَسْأَلُهُ عَنِ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،
قَالَ: وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا:
هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيْتُ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ،
فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِيَّ
إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي، أَتَعْرِفُنِي؟ فَنَظَرَ
إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً
يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَلَامًا بِمَكَّةَ
فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغَلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي
نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ.

قال: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ
حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بَبَدْرِ،
قَالَ: فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ
حَرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - قَالَ: وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ
تَحْتَ أَحَدِهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاِدٍ^(١) - قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ^(٢) إِلَى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ«التَّقَاسِيمِ»، وَفِي الْبُخَارِيِّ: بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ«التَّقَاسِيمِ»: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولٍ إِلَى الْقِتَالِ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

القتال، فلما اصطَفُوا للقتال، خرج سِباعُ أبو(١) نيار، قال: فخرج إليه حمزةُ بنُ عبدِ المطلب، فقال: يا سِباعُ، يا ابنَ أمِّ أنمارٍ، يا ابنَ مُقَطَّعةِ البُطورِ، تُحَادُّ اللّهُ وَرَسُولَهُ؟ قال: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قال: وَأَنْكَمْتُ لِحِمزةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتِي حَتَّى خَرَجَتْ مِن بَيْنِ وَرَكَيْهِ.

قال: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، قال: وَأرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِسالًا، قال: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهِيحُ الرُّسُلُ، قال: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «أَنْتَ وَحَشِيٌّ؟» قلتُ: نَعَمْ، قال: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قال: قلتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟».

قال: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ مَسِيلِمَةُ الْكُذَّابُ، قال: قلتُ: لِأَخْرَجَنَّ إِلَيَّ مَسِيلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتَلُهُ، فَأَكْفِيءُ بِهِ حَمْزَةَ، قال: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قال: وَإِذَا رُجِيلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ مَا نَرَى رَأْسَهُ، قال: فَأَرَمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثُدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِن بَيْنِ كَتْفَيْهِ، قال: وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى هَامَتِهِ.

(١) تحرف في الأصل و«التقاسيم» إلى: ابن.

قال عبدُ الله بن الفضل: وأخبرني سليمان بن يسار أنه سَمِعَ عبد الله بن عمر^(١) يقول: قالت جاريةٌ على ظهر البيت: إن أمير المؤمنين قَتَلَه العبدُ الأسود^(٢). [٨:٣]

- (١) في الأصل و«التقاسيم»: ابن عمرو، بواو، وهو خطأ.
- (٢) حديث صحيح، محمد بن مُشكان وثقه المؤلف ١٢٧/٩، وقال: كان ابن حنبل رحمه الله يكتبه، وقد تويع، ومن فوقه من ثقات من رجال الشيخين، غير وحشي بن حرب، فقد أخرج له البخاري فقط هذه القصة. وأخرجه أحمد ٥٠١/٣ عن حُجَين بن المثنى، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٤٠٧٢) في المغازي: باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، والبيهقي في «الدلائل» ٢٤١/٣ - ٢٤٢ من طريق محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، كلاهما عن حُجَين بن المثنى، به. وأخرجه الطيالسي (١٣١٤) عن عبد العزيز بن أبي سلمة، به، غير أنه قال فيه: «عن سليمان بن يسار، عن عُبيد الله بن عدي بن الخيار، قال: أقبلنا من الروم . . .» فذكره.
- قوله: كأنه «حميت»، أي: زقٌ كبير، وأكثر ما يقال إذا كان مملوءاً.
- وقوله: «مُقَطَّعةُ البُظور»، بالظاء المعجمة جمع بظُر، وهي اللحم التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، قال ابن إسحاق: كانت أمُّه ختانةً بمكة تختن النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الدم، والثنة بضم المثناة وتشديد النون: العانة، وقيل: ما بين السُرَّة والعانة.
- وقوله: «لا يهيج الرسل»، أي: لا ينالهم منه إزعاج.
- وقوله: «فأكافيء به حمزة»، أي: أساويه به، وقد فسره بعد بقوله: «فقتلت خيرَ الناس وشرَّ الناس».
- وقول الجارية: «إن أمير المؤمنين قتلَه العبدُ الأسود». قال الحافظ: هذا فيه تأييد لقول وحشي: إنه قتله، لكن في قول الجارية: أمير المؤمنين =

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِمَا كُفِّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ

٧٠١٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السَّعْدِي، حدثنا حماد بن الحسن بن عَنَبَةَ، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يقول:

أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِمًا - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ^(١)، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عَجَّلتُ طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا، قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي^(٢).

[٨:٣]

= نظر، لأن مسيلمة كان يدعي أنه نبي مرسل من الله، وكانوا يقولون له: يا رسول الله ونيي الله، والتلقيب بأمرير المؤمنين حدث بعد ذلك، وأول من لقب به عمر، وذلك بعد قتل مسيلمة بمدة، فليتأمل هذا، وأما قول ابن التين: كان مسيلمة تسمى تارة بالنبي وتارة بأمرير المؤمنين، فإن كان أخذه من هذا الحديث فليس بجيد، وإلا فيحتاج إلى نقل بذلك، والسدي في رواية الطيالسي: قال ابن عمر: كنت في الجيش يومئذ، فسمعت قائلاً يقول في مسيلمة: قتله العبد الأسود، ولم يقل: أمير المؤمنين، ويحتمل أن تكون الجارية أطلقت عليه الأمير باعتبار أن أمر أصحابه كان إليه، وأطلقت على أصحابه المؤمنين باعتبار إيمانهم به ولم تقصد إلى تلقيبه بذلك، والله أعلم.

(١) من قوله: «وقتل مصعب» إلى هنا، سقطت من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٨٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البخاري (١٢٧٥) في الجنائز: باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد، و(٤٠٤٥) في المغازي: باب غزوة أحد، من طريق عبد الله بن =

ذَكَرَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
ابْنَ قُصَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠١٩ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا
سَفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُوذُهُ فَقَالَ: إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتِغِي وَجَهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أُجُورُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ
مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ،
قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَتَرَكَ بُرْدَةً، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَأَ
رَأْسُهُ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ ثَمَرَتُهُ،
فَهُوَ يَهْدِيهَا، فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ نَجْعَلَ
عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ (١).

[٨: ٣]

المبارك، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٢٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٩٩/٣ من

طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه سعد بن إبراهيم، به.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار الحافظ،

فقد روى له أبو داود والترمذي، وقد توبع. سفيان: هو ابن عيينة، وأبو وائل:

هو شقيق بن سلمة. وقول: «فهو يهديها» أي: يجنيها ويقطفها.

وأخرجه عبد الرزاق (٦١٩٥)، والحميدي (١٥٥)، والبخاري

(٣٨٩٧) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة،

و(٦٤٤٨) في الرقاق: باب فضل الفقر، ومسلم (٩٤٠) في الجنائز: باب

في كفن الميت، والطبراني (٣٦٦٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا

الإسناد.

=

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامِ أَبُو جَابِرٍ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٢٠ - أخبرنا حاجبُ بنُ أَرْكِينِ الْفَرَّغَانِيُّ بدمشق، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمِ الدُّورقي، حدثنا إبراهيم^(١) بن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله، قال: أمرَ أبي بخزيرة، فصنعت، ثم أمرني، فحملتها إلى رسول الله ﷺ، فأثبته وهو في منزله، فقال: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟» قلتُ: لا، ولكنها خزيرة، فأمر بها

وأخرجه أحمد ١٠٩/٥، ١١١ - ١١٢ و ٣٩٥/٦، والبخاري (١٢٧٦) في الجنائز: باب إذا لم يجد كفناً إلا ما يُوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه، و (٣٩١٣) و (٣٩١٤) في مناقب الأنصار: باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، و (٤٠٤٧) في المغازي: باب غزوة أحد، و (٤٠٨٢): باب من قُتل من المسلمين يوم أحد، و (٦٤٣٢) في الرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، ومسلم (٩٤٠)، وأبوداود (٣١٥٥) في الجنائز: باب كراهية المغلاة في الكفن، والترمذي (٣٨٥٣) في المناقب: باب في مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه، والنسائي ٣٨/٤ - ٣٩ في الجنائز: باب القميص في الكفن، وابن الجارود (٥٢٢)، والطبراني (٣٦٥٧) و (٣٦٥٨) و (٣٦٥٩) و (٣٦٦١) و (٣٦٦٢) و (٣٦٦٣) و (٣٦٦٤)، والبيهقي ٤٠١/٣، والبغوي (١٤٧٩) من طرق عن الأعمش، به.

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٤: أحمد، ويغلب على ظني أنه تحريف أوسه من النسخ، ولم ترد في كتب التراجم ترجمة لأحمد بن حبيب، والحديث لا يعرف إلا بإبراهيم بن حبيب، وهو قد روى عن أبيه، وروى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وغيره.

فَقُبِضْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِي قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئاً؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ أَلَحْمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُشِوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا أَلَحْمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ عِنْدَهُ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُشِوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ» (١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة روى له النسائي. عمرو بن دينار: هو المكي. وأخرجه أبو يعلى (٢٠٨٠) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٧٦)، والبزار (٢٧٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٦٨/٢ - ٦٩ عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، وأبو يعلى (٢٠٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٦) عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة، والحاكم ١١١/٤ - ١١٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثلاثتهم عن إبراهيم بن حبيب، به. رواية النسائي مختصرة جداً، وسقط من سند الحاكم حبيب بن =

ذِكْرُ إِظْلَالِ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْنِحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ إِلَى أَنْ دُفِنَ

٧٠٢١ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة،
عن محمد بن المنكدر قال:

سمعتُ جابراً يقول: لما قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلْتُ أَبْكَي
وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تُظَلُّهُ
حَتَّى دَفِنْتُمُوهُ» (١).

[٨:٣]

الشهيد، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣١٧/٩، وقال: رواه البزار، ورجاله

ثقات .

وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٣٣٤/٣ من طريق إسحاق بن
عبد الله بن أبي طلحة، عن جابر بن عبد الله، قال: صنعنا لرسول الله ﷺ
فخارة، فأتيته بها، فوضعتها بين يديه فاطلع فيها، فقال: «حسبته لحماً»،
فذكرت ذلك لأهلنا، فذبحوا له شاة.

والخزيرة: لحم يقطع صغاراً، ويصَّبُ عليه ماءٌ كثير، فإذا نضج ذر
عليه الدقيق. والداجن: الشاة التي يعلقها الناسُ في منازلهم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن
عبد الملك.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٢٩٧/٣ من طريق أبي بكر
الإسماعيلي، عن أبي خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٤٠٧/٣ من طريق الباغندي، عن

أبي الوليد الطيالسي، به .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو بْنَ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كَفَاحًا^(١)

٧٠٢٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بَقَمِ الصُّلْحِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ
طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ،
مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا
وَدِينًا، فَقَالَ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ

وعلقه البخاري (٤٠٨٠) في المغازي: باب من قُتل من المسلمين يوم
أحد، عن أبي الوليد الطيالسي، وذكره البيهقي في حديثه أن النهي عن
البكاء كان لفاطمة بنت عمرو عمه جابر.

وأخرجه الطيالسي (١٧١١)، وأحمد ٢٩٨/٣، والبخاري (١٢٤٤) في
الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، ومسلم
(٢٤٧١) (١٣٠) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن
حرام، والنسائي ١٣/٤ في الجنائز: باب البكاء على الميت، وفي
«الفضائل» (١٤٣)، وابن سعد ٥٦١/٣ من طرق عن شعبة، به. وكلهم ذكر
فيه قصة فاطمة بنت عمرو.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٩٣) وأحمد ٣٠٧/٣، والحميدي
(١٢٦١)، والبخاري (١٢٩٣) في الجنائز: باب رقم (٣٤)، و(٢٨١٦) في
الجهاد: باب ظلّ الملائكة على الشهيد، ومسلم (٢٤٧١)، والنسائي
١١/٤ - ١٢ من طرق عن محمد بن المنكدر، به.

(١) لفظة «كفاحاً» تحرفت في الأصل إلى: «كلما جاء»، والتصويب من «التفاسيم»
٢/لوحة ٣٨٥.

الله، قال: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَىٰ أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أَعْطُكَ، قَالَ: تُحْيِينِي فَأَقْتُلْ قَتْلَةً ثَانِيَةً، قَالَ اللَّهُ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرَجِعُونَ»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] (١).

[٨:٣]

ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيِّ

رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٢٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا جِبَّانٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ،

أَخْبَرَنَا سَلِيمَانَ بْنَ الْمَغِيرَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

(١) إسناده جيد. وأخرجه الترمذي (٣٠١٠) في تفسير القرآن: باب سورة آل عمران، والحاكم ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ عن يحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. وقرن الحاكم يحيى بن حبيب عبدة بن عبد الله الخزاعي، ولم يسق لفظه بتمامه، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٠٠) في الجهاد: باب فضل الشهادة في سبيل الله، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٢) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، والواحدي في «أسباب النزول» ص (٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ من طريق علي ابن المديني، كلاهما عن موسى بن إبراهيم الأنصاري، به. وأخرجه بنحوه مختصراً أحمد ٣/٣٦١، والخميدي (١٢٦٥)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٨٢١٤) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر.

وله شاهد حسن في الشواهد من حديث عائشة عند البزار (٢٧٠٦)، والحاكم ٢٠٣/٣، والبيهقي في «الدلائل» ٢٩٨/٣، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي!

عن أنس بن مالك قال: قال عمي أنس بن النضر - سُميتُ به - ولم يشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ فكبر عليه، فقال: أولُ مشهدٍ شهدَهُ رسولُ الله ﷺ غيبتُ عنه، أما واللهِ لئن أُراني مشهداً مع رسولِ الله ﷺ فيما بعدُ ليرينَّ الله ما أصنع. قال: فهابَ أن يقولَ غيرها، فشهدَ مع رسولِ الله ﷺ يومَ أحدٍ منَ العامِ المقبلِ، فاستقبله سعدُ بن معاذٍ، فقال: يا أبا عمرو، أين؟ قال^(١): واهأ لريحِ الجنةِ، أجدُها دونَ أحدٍ، فقاتلَ حتى قُتلَ، فوجدَ في جسدهِ بضعُ وثمانونَ بينَ ضربةٍ وطعنةٍ ورميةٍ، فقالتُ عمَّتِي أخته: فما عرفتُ أخي إلا بينائِهِ، قال: ونزلتْ هذه الآية: ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] (٢).

- (١) «قال» سقطت من الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٥.
- (٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حبان: هو ابن موسى بن سوار المروزي، وعبد الله: هو ابن المبارك.
- وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٨٦) عن محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، بهذا الإسناد.
- وأخرجه الترمذي (٣٢٠٠) في تفسير القرآن: باب سورة الأحزاب، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، به، وقال: حسن صحيح.
- وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٠٤٤)، ومن طريقه النسائي في التفسير كما في «التحفة» ١/١٣٥، وأخرجه مسلم (١٩٠٣) في الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد، والواحد في «أسباب النزول» ص ٢٣٧ - ٢٣٨ من طريق بهز بن أسد، كلاهما (الطيالسي وبهز) عن سليمان بن المغيرة، به. غير أنه =

ذِكْرُ عَمْرُو بْنِ الْجَمُوحِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٢٤ - أخبرنا أحمدُ بنُ مكرم بنِ خالد البرتسي ، حدثنا عليُّ ابن المَدِيني ، حدثنا موسى بنُ إبراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي ، قال : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ :

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا عَمْرُو ، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ

= في «مسند الطيالسي» أن أنسًا قال : جاء خالي أنس بن النضر! وأخرجه أحمد ٢٥٣/٣ ، والنسائي في التفسير، والطبري ١٤٦/٢١ - ١٤٧ من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، به . وأخرجه بنحوه البخاري (٢٨٠٥) في الجهاد: باب قول الله عز وجل: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ، و (٤٠٤٨) في المغازي: باب غزوة أحد، والترمذي (٣٢٠١)، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٢١٣/١ ، والطبراني (٧٦٩)، وابن جرير الطبري ١٤٧/٢١ ، والبيهقي في «الدلائل» ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ من طرق عن حميد، عن أنس .

وقوله : «واهاً لريح الجنة» قال في «اللسان»: وواه: تَلَهَّفُ وتَلَوِّذُ،

وقيل: استطابة، وَيُنُون، فيقال: واهاً لفلان، قال أبو النجم:

واهاً لِرِيًّا ثم واهاً واهاً
 ياليتَ عَيْنَها لَنَا وَفاها
 بثمنٍ تُرضي به أباهَا
 فاضت دموعُ العَيْنِ من جَراها
 هي المُنَى لو أنْنا نِلْناها

رسول الله ﷺ: «مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ: مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بَعْرَجَتِهِ» (١).

[٨:٣]

(١) إسناده جيد. موسى بن إبراهيم بن كثير روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» وحديثه عند الترمذي، وابن ماجه، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وباقي السند ثقات: ولم أجد هذا الحديث من رواية جابر عند غير المصنف، وهو في «المسند» من حديث أبي قتادة، فقد أخرجه ٢٩٩/٥ عن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، قال: حدثنا أبو صخر حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك، قال: أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه صحيفة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقتل يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم، فمر رسول الله ﷺ فقال: «كأنني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيفة في الجنة...».

وقال الهيثمي في «المجمع» ٣١٥/٩ ونسبه إلى أحمد: رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري، وهو ثقة، وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في «الفتح» ٢١٦/٣.

قلت: وقوله: «ابن أخيه» قال ابن عبد البر في «التمهيد»: ليس هو ابن أخيه، وإنما هو ابن عمه، قال الحافظ: وهو كما قال، فلعله كان أسن منه. قلت: ذكر ابن إسحاق أن عمرو بن الجموح كان سيداً من سادات بني سلمة وشريفاً من أشرفهم، وكان قد اتخذ في داره صنماً من خشب يعظمه. فلمل أسلم فتيان بني سلمة منهم ابنة معاذ، ومعاذ بن جبل كانوا يدخلون على صنم عمرو، فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة، فيغدو عمرو، فيجده منكباً لوجهه في العذرة، فيأخذه ويغسله ويطيئه، ويقول: لو أعلم من صنع هذا بك، لأخزينه، ففعلوا ذلك مراراً، ثم جاء بسيفه وعلقه عليه، وقال: إن كان =

ذِكْرُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٢٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه

عن جدّه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَقَدْ كَانَ النَّاسُ أَنْهَزُمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَنْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى دُونَ الْأَعْرَاضِ^(١) إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ التَّقِيُّ هُوَ وَأَبُو سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ،

فيك خير، فامتنع، فلما أمسى أخذوا كلباً ميتاً، فربطوه في عنقه، وأخذوا السيف، فأصبح، فوجده كذلك، فأبصر رشده، فأسلم، وقال في ذلك آياتاً منها:

تَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِلهَا لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطَ بَشَرٍ فِي قَرْنٍ
قلت: وروى البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٦) وغيره من طريق حجاج الصواف عن أبي الزبير حدثنا جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيّدكم يا بني سلمة؟ قلنا: الجد بن قيس على أنا نُبُخْلُهُ، قال: «وأيّ داء أدوا من البُخْلِ؟ بل سيّدكم عمرو بن الجموح».
قال: وكان عمرو يُولِّمُ على رسول الله ﷺ إذا تزوج. وسنده حسن. وانظر «سير أعلام النبلاء» ١/٢٥٥.

(١) تحرفت في الأصل إلى: الأعراض، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٦، وأعراض المدينة: قال الأصمعي: هي قراها التي في أوديتها، وقال شمر: أعراض المدينة: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل.

فلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَأَتْهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَعَلَّاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سَفِيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبِكُمْ حَنْظَلَةَ تُغْسَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ»، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جَنْبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَاكَ قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ»^(١).

[٨:٣]

ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٢٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث، وجد يحيى بن عباد - وهو عبدُ الله بن الزبير - لم يشهد هذه القضية، فإن عمره إذا ذاك أقل من ثلاث سنوات، فهو مرسل صحابي، وهو حجة على الصحيح. وأخرجه الحاكم ٣/٢٠٤ - ٢٠٥، وعنه البيهقي في «السنن» ٤/١٥٠ عن أبي الحسين بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وقال ابن حجر في «الإصابة» ١/٣٦٠: وأخرج السراج من طريق ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير... فذكره بهذا الإسناد.

قلت: وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» ص ٣١٢ عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد رضي الله عنه... فذكر الحديث. وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر مرسلًا البيهقي في «السنن» ٤/١٥٠، وفي «الدلائل» ٣/٢٤٦.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطبراني (١٢٠٩٤)، ولفظه: «لما أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان، فقال رسولُ الله ﷺ: «رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ تُغْسَلُهُمَا»، وسنده حسن كما قال الهيثمي في «المجمع» ٣/٢٣.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَيَّ خَيْرِكُمْ، أَوْ إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ»، قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ بِالْكَوْنِ مَعَهُ

فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْداً لِعِبَادَتِهِ

٧٠٢٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «مسند أبي يعلى» (١١٨٨). وأخرجه مسلم (١٧٦٨) في الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد... عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٢/٣ عن عبد الرحمن بن مهدي، به. وأخرجه أحمد ٢٢/٣ و ٧١، والبخاري (٣٠٤٣) في الجهاد: باب إذا نزل العدو على حكم رجل، و (٣٨٠٤) في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، و (٤١٢١) في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، و (٦٢٦٢) في الاستئذان: باب قول النبي ﷺ: «قوموا إلى سيدكم»، ومسلم (١٧٦٨) (٦٤)، وأبوداود (٥٢١٥) و (٥٢١٦) في الأدب: باب ما جاء في القيام، والنسائي في «الفضائل» (١١٨)، وابن سعد ٤٢٤/٣، والطبراني (٥٣٢٣)، والبيهقي ٥٧/٦ - ٥٨ - ٦٣/٩، والبخاري (٢٧١٨) من طرق عن شعبة، به.

القارىء، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضربَ على سعد بن معاذ خيمةً في المسجد ليعودَهُ مِنْ قَرِيبٍ^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ وَضَفِ دُعَاءُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ

مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

٧٠٢٨ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جدِّه عن عائشة قالت: خرجتُ يومَ الخندقِ أَقْفُو أثرَ الناسِ، فسمعتُ وثيدَ الأرضِ من ورَائِي، فَالْتَفَتُ فإذا أنا بسعدِ بنِ معاذٍ ومعه ابنُ أخيه الحارثُ بنُ أوس^(٢) يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فجلستُ إلى

(١) حديث صحيح. عبد الرحمن بن المتوكل القارىء ذكره المؤلف في «الثقات» ٣٧٩/٨، فقلت: من أهل البصرة يرؤي عن الفضل بن سليمان، حدثنا عنه أبو خليفة مات بعد سنة ثلاثين ومئتين بقليل. وقد توبع. ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٥٦/٦، والبخاري (٤٦٣) في الصلاة: باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم، و(٤١٢٢) في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، ومسلم (١٧٦٩) (١٥٥) في أنجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد...، وأبو داود (٣١٠١) في الجنائز: باب في العيادة مراراً، والنسائي ٤٥/٢ في المساجد: باب ضرب الخيلاء في المساجد، وابن سعد ٤٢٥/٣ من طرق عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٢) تحرف في الأصل إلى: «يونس»، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٨٧.

الأرض، فمرَّ سعدٌ وعليه درعٌ قد خرَّجت منها أطرافه، فأنا^(١) أتخوفُ على أطرافِ سعدٍ، وكان من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمرَّ وهو يرتجزُ ويقول:

بُتَّ قليلاً يُدرك الهيجا حملُ ما أحسن الموت إذا حان الأجلُ

قالت: ففقتُ فافتحمتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين، فيهم عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه، فقال عمرُ: ويحك، ما جاء بك، لعمري والله إنك لجريئة، ما يؤمنك أن يكونَ تحوزُ^(٢) أو بلاء، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيتُ أن الأرض قد انشقت، فدخلتُ فيها، وفيهم رجلٌ عليه نصيفة له، فرفع الرجلُ النصفَ عن وجهه، فإذا طلحةُ بن عبيد الله، فقال: ويحك يا عمرُ، إنك قد أكثرت منذُ اليوم، وأين الفرارُ إلا إلى الله؟

قالت: ورَمَى سعداً رجلاً من المشركين يقال له: ابنُ العرقة، بسهمٍ، قال: خذها وأنا ابنُ العرقة، فأصابَ أكله فقطعها، فقال: اللهم لا تُمتني حتى تُقرَّ عيني من قريظة، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، فذأ كلمه، وبعثَ الدُّرَّيخَ على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً، فلحق أبو سفيانَ بتهامة، ولحق عيينة ومن معه بنجدٍ، ورجعت بنو قريظة، فتحصنوا

(١) لفظة «فأنا» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: كونا، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» و«مسند أحمد».

بصياصِيهِمْ، فرجع رسولُ الله ﷺ إلى المدينة وأمرَ بقَبَّةٍ من آدمٍ فضربتُ على سعدٍ في المسجدِ ووَضَعَ السِّلَاحَ.

قالتُ: فأتاهُ جبريلُ فقالَ: أوقدَ وضعتَ السِّلَاحَ، فواللهِ ما وَضَعَتِ الملائكةُ السِّلَاحَ، اخرجُ إلى بني قُرَيْظَةَ فقاتلهم، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالرَّحِيلِ ولبسَ لأمتِهِ، فخرجَ، فَمَرَّ على بني غنمٍ وكانوا جيرانَ المسجدِ، فقالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» قالوا: مَرَّ بنا دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ، فأتاهم رسولُ الله ﷺ فحاصَرَهُمَ خمساً وعشرينَ يوماً، فلما اشتدَّ حَصْرُهُم، واشتدَّ البلاءُ عليهم، قيلَ لهم: انزلوا على حُكْمِ رسولِ الله ﷺ، فاستشاروا أبا لُبَابَةَ، فأشارَ إليهم: أنه الذَّبْحُ، فقالوا: ننزلُ على حُكْمِ سعدِ بنِ معاذٍ، فنزلوا على حُكْمِ سعدٍ، وبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى سعدٍ فحمِلَ على حمارٍ وعليه إكافٌ من ليفٍ، وحَفٌّ^(١) به قومه، فجعلوا يقولونَ: يا أبا عمرو، حلفاًؤك ومواليك وأهلُ النُّكايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فلا يَرِجِعُ إليهم قولاً، حتى إذا دنا من ذراريهم، التفتَ إلى قومه، فقالَ: قَدْ آنَ لَسَعِدِ أَنْ لا يُباليَ في اللهِ لومةَ لائمٍ، فلما طَلَعَ على رسولِ الله ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ: «قوموا إلى سيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ»، قالَ عمرُ: سيِّدنا اللهُ، قالَ: «أَنْزِلُوهُ»، فَأَنْزَلُوهُ، فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «أحْكُمَ فِيهِمْ»، قالَ: فإنِّي أحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مقاتلتهم، وتُسبَى ذراريهم، وتُقَسَمَ أموالهم، قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

(١) في الأصل: «وحر»، والتصويب من «التقاسيم».

ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سَعْدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبَقَيْتَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ ﷺ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَأَنْفَجَرَ كَلِمَهُ، وَكَانَ قَدْ بَرَأَ مِنْهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْحَمِصِ، قَالَتْ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ عُلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّه، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَ عَيْنَاهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ إِذَا وَجَدَ (١) إِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ (٢).

[٨: ٣]

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ الْعَرْشِ وَارْتِيَا حَهُ

لَوْفَاةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ

٧٠٢٩ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِي، حَدَّثَنَا مَحْفُوظٌ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَارِ (٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ «التَّقَاسِيم»: «وَجِب»، بِالْبَاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٤١/٦ - ١٤٢، وَأَبُوبَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤٠٨/١٤ - ٤١١، وَابْنُ سَعْدٍ ٤٢١/٣ - ٤٢٣ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقِسْمُ الْأَخِيرُ مِنْهُ وَهُوَ آخِذُهُ ﷺ بِلِحْيَتِهِ إِذَا وَجَدَ - عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ. بِرَقْمِ (٦٤٣٩).

(٣) تَحْرَفُ فِي الْأَصْلِ إِلَى: الْعَطَّارِ، وَالتَّصْوِيبِ مِنْ «التَّقَاسِيمِ» ٢/لَوْحَةُ ٣٨٨.

أَنَّ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَنَازَةٌ
سَعْدِ بْنِ مَعَاذَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّتْ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ»^(١). [٨:٣]
قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «اهْتَزَّتْ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يُرِيدُ بِهِ:
اسْتَبَشَّرَ وَارْتاحَ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ يُرِيدُ بِهِ: ارْتاحَتْ وَاخْضَرَّتْ^(٢).

(١) حديث صحيح، محفوظ بن أبي توبة ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»
٤٢٢/٨ - ٤٢٣ ونقل عن أبيه أنه ضعف أمره جداً، لكن تابعه
محمد بن عبد الله العصار، ومحمد هذا روى عنه جمع، وكان مع أحمد بن
حنبل في الرحلة إلى اليمن وغيره وهو أول من أظهر مذهب الحديث
بجرجان. وذكره المؤلف في «ثقافته» ١٠٣/٩، فقال: يروي عنه عبيد الله بن
موسى وعبد الرزاق، حدثنا عنه شيوخنا، عمران بن موسى السخيتاني وغيره،
وهو مترجم أيضاً في «تاريخ جرجان» ص ٣٧٦، ومن فوقه ثقات من رجال
الصحيح.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٦٧٤٧).

وأخرجه من طريق عبد الرزاق: أحمد ٢٩٦/٣، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٣) في
فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، والترمذي
(٣٨٤٨) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، والطبراني
(٥٣٣٦). وقال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤٩/٣، والطبراني (٥٣٣٧) و(٥٣٣٨) من طريقين
عن أبي الزبير، به.

وأخرجه الطبراني (٥٣٣٩) من طريقين يحيى بن أبي كثير، عن أبي
سلمة، عن جابر. وانظر (٧٠٣١).

(٢) وقال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما نقله عنه البيهقي في
«الأسماء والصفات» ص ٣٩٧: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: =

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «اهْتَزَّ لَهَا»

أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ الْجَنَازَةِ

٧٠٣٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

الاهتزاز: هو الاستبشار والسرور، يقال: إن فلاناً يهتز للمعروف، أي: يستبشر ويُسرُّ به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر، قال: وأما العرش، فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث، ومعنى ذلك أن حملة العرش الذين يحملونه، ويحفون حوله، فرحوا بقدم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال ﷺ: «هذا جبل يحبنا ونحبه» يريد أهله، كما قال عز وجل: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ يريد أهلها، وقد جاء في الحديث: وإن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وإن لكل مؤمن باباً في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، ويعرج فيه روحه إذا مات.

وكان حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته، وحسن عمل صاحبه، فقال النبي ﷺ: «اهتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال البغوي في «شرح السنة» ١٤/١٨٠: قوله: اهتز، أي: ارتاح بروحه حين صُعد به، قيل: أراد بالاهتزاز: السرور والاستبشار، ومعناه أن حملة العرش فرحوا بقدم روحه، فأقام العرش مقام من حملة، كقوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أي: أهله.

قلت: (القاتل هو: البغوي) والأولى إجراؤه على ظاهره، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «أحد جبل يحبنا ونحبه» ولا ينكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان، وكما اضطربت الأسطوانة على مفارقتها.

رسول الله ﷺ يقول: «اهتزَّ العرشُ لوفاءِ سعدِ بنِ معاذٍ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ الخَبِيرُ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ رَزَعَمَ أَنَّ العَرشَ
فِي هَذَا الخَبِيرِ هُوَ السَّرِيرُ

٧٠٣١ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم،
حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن
أبي صالح وأبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتزَّ عرشُ الرَّحْمَنِ
لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ»^(٢). [٨:٣]

(١) حديث حسن لغيره، وأخرجه أحمد ٣٥٢/٤، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢،
وابن سعد ٤٣٤/٣، والطبراني (٥٥٣) من طريق يزيد بن هارون، والطبراني (٥٥٣)
و(٥٣٣٢) من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا
الإسناد. وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٣٠٨/٩ و٣٠٩، ونسبه إلى أحمد
والطبراني، وقال: وأسانيدها كلها حسنة.
(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٩٦٤)، وأحمد ٣١٦/٣،
وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢، والبخاري (٣٨٠٣) في مناقب الأنصار: باب
مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٤) في
فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، وابن ماجه
(١٥٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد
٤٣٣/٣ - ٤٣٤، والطبراني (٥٣٣٥)، والبيهقي (٣٩٨٠) من طرق عن
الأعمش، عن أبي سفيان بهذا الإسناد. وزاد أبو عوانة في حديثه عن
الأعمش عند البخاري: وعن أبي صالح، عن جابر، وذكر زيادة.

ذَكَرُ طَعْنِ الْمُنَافِقِينَ فِي جِنَازَةِ سَعْدٍ لِحِفَّتِهَا

٧٠٣٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، وَجِنَازَةُ سَعْدٍ مَوْضُوعَةٌ: «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» فَطَفِقَ الْمُنَافِقُونَ فِي جِنَازَتِهِ، وَقَالُوا: مَا أَخْفَاهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٣٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بَدْمَشَقِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوُهَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ

(١) حديث صحيح، محمد بن عبد الرحمن العلاف: ذكره المؤلف في «ثقافته» ٩٨/٩، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني (٥٣٤٢) من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، عن عمه محمد بن سواء، عن سعيد، وهو ابن أبي عروبة - عن قتادة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه قصة المنافقين وحمل الجنازة.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٣٤/٣، ومسلم (٢٤٦٧) من طريق عبد الوهَّاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وقصة حمل الجنازة أخرجهما عبد الرزاق (٢٠٤١٤)، ومن طريقه الترمذي (٣٨٤٩) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن معمر، عن قتادة. عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته لحكمه في قريظة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «لا، ولكن كانت تحمله الملائكة».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة^(١) بن الهاد، عن معاذ بن رفاع بن رافع الأنصاري

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: «هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه»^(٢).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٧٠٣٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَجَاهِدٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ

(١) من قوله: «بن خالد» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/ لوحة ٣٨٨، وقد وقع فيه: «يحيى بن سعيد عن يزيد...» والمثبت من مصادر الحديث.

(٢) إسناده حسن. عمرو بن عثمان: هو ابن سعيد بن كثير أبو حفص الحمصي، ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ٣٢٧، وفي «الفضائل» (١٤٩٦) و (١٤٩٧)، والطبراني (٥٣٤٠) من طريق محمد بن بشر، والنسائي في «الفضائل» (١٢٠)، والحاكم ٣/ ٢٠٦ من طريق الفضل بن موسى، والحاكم أيضاً ٣/ ٢٠٦ من طريق يزيد بن هارون، ثلاثهم عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد. لم يذكر أحمد في الموضوع الثاني من «الفضائل» في سنده يحيى بن سعيد، متابِعُ يزيد بن عبد الله، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي.

معاذٍ فاحتبس، فلما خرَّج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضُمَّ سَعْدُ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَ عَنْهُ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ وَصَفِ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

٧٠٣٥ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا^(٢) شُعْبَةُ، عَنْ إِبْنِ إِسْحَاقَ

(١) إسناده ضعيف، ابن فضيل - وهو محمد - سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

وأخرجه ابن سعد ٤٣٣/٣، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢ - ١٤٣، ومن طريقه الحاكم ٢٠٦/٣ عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي!

قلت: وقد صح الحديث من طريق آخر عن ابن عمر بغير هذا اللفظ: فقد أخرجه النسائي ١٠٠/٤ - ١٠١، وابن سعد ٤٣٠/٣، والطبراني (٥٣٣٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٢٨/٤، و«إثبات عذاب القبر» له (١٠٩) من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «هذا الذي تحرك له العرش - يعني سعد بن معاذ - وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفاً من الملائكة، لقد ضُمَّ ضَمَّةً ثم فُرج عنه». وهذا إسناد صحيح، وسقط من المطبوع من «إثبات عذاب القبر» في الإسناده عبيد الله بن عمر، ونافع.

وأخرج الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٧٣/٣ - ١٧٤ من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحداً نجا من عذاب القبر، لنجا منه سعد»، ثم قال بأصابعه الثلاثة يجمعها كأنه يقلبها، ثم قال: «لقد ضغط، ثم عُوفي».

(٢) قوله: «أبو داود، حدثنا» سقط من الأصل واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٩٠.

عن البراء، قال: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثوباً مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

٧٠٣٦ — أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي داود — وهو الطيالسي — فمن رجال مسلم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسماع شعبة منه قديم. وهو في «مسند الطيالسي» (٧١٠).
وأخرجه مسلم (٢٤٦٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن أحمد بن عبدة الضبي، عن أبي داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠٢/٤، والبخاري (٣٨٠٢) في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومسلم (٢٤٦٨) من طريق محمد بن جعفر غندر، ومسلم (٢٤٦٨) من طريق أمية بن خالد، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٨٩/٤ و ٣٠١، وفي «الفضائل» (١٤٨٧)، والبخاري (٣٢٤٩) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، و (٥٨٣٦) في اللباس: باب مس الحرير من غير لبس، و (٦٦٤٠) في الأيمان والندور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ والترمذي (٣٨٤٧) في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، والنسائي في «الفضائل» (١١٧)، وابن ماجه (١٥٧) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وابن سعد ٤٣٥/٣، والبخاري (٣٩٨١) من طرق عن أبي إسحاق، به.

يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق قال:

سَمِعْتُ البراءَ يقول: أتى رسول الله ﷺ بثوبٍ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَلْمُسُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا، أَوْ خَيْرٌ مِنْ هَذَا»^(١).

قال شعبة: وحدثني قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثل هذا^(٢). [٨:٣]

ذَكَرُ البَيَانِ بَأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِي لَبَسَهُ المِصْطَفَى ﷺ
كَانَ مَنسُوجاً بِالذَّهَبِ

٧٠٣٧ - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القَطَّان، حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو،

حدثنا وإقْد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلتُ على أنس

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي داود، فمن رجال مسلم. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح. وهو في «مسند الطيالسي» (١٩٩٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢٠٩/٣ و ٢٧٧، ومسلم (٢٤٦٨).

وأخرجه أحمد ٢٠٦/٣ - ٢٠٧، ومسلم (٢٤٦٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣٤/٣، والبخاري (٢٦١٥) في الهبة: باب قبول الهدية من المشركين، و (٣٢٤٨) في بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ومسلم (٢٤٦٩) من طرق عن قتادة، به. وانظر ما بعده.

ابن مالك، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال^(١): إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ، ثُمَّ بَكَى فَأَكْثَرَ الْبِكَاءَ، قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا إِلَى أَكْبَادِرِ دُومَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَبَةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ^(٢)، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ عَلَى الْمَنْبِرِ، أَوْجَلَسَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، ثُمَّ نَزَلَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَ الْجَبَّةَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا: مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»^(٣).

[٨: ٣]

(١) من قوله: «دخلت على أنس» إلى هنا ساقط من الأصل، واستدرك من «التفاسيم» ٢/لوحه ٣٩٠.

(٢) في الأصل: «ديباجاً منسوج فيه الذهب»، والمثبت من «الفضائل» ولفظ «المصنف»: «بحلة من ديباج منسوج فيها الذهب»، ولفظ الترمذي: «جبة من ديباج منسوج فيها الذهب»، لفظ «الطبقات» «جبة من ديباج منسوجاً بالذهب، ولفظ النسائي: «جبة ديباج منسوجة فيها الذهب».

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - وهو حسن الحديث صدوق، وحديثه في «الصحيحين» مقرون.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٤٩٥)، وابن سعد ٣/٤٣٥ - ٤٣٦، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١٤٤، والترمذي (١٧٢٣) في اللباس: باب رقم (٣)، والنسائي ٨/١٩٩ في الزينة: باب لبس الديباج المنسوج بالذهب. من طرق عن محمد بن عمرو، به. وقال الترمذي: حديث صحيح. =

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نُبَسَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجُبَّةَ الْمَنْسُوجَةَ بِالذَّهَبِ

كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا

لِبَسِّهَا عَلَى الرَّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ

٧٠٣٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءَ،
حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَكْبِيدَرَ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةً
سُنْدُسٍ، فَلَبَسَهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْحَرِيرُ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ
حُسْنِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَنَادَيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَحْسَنُ مِنْهَا
فِي الْجَنَّةِ» (١).

[٨:٣]

وأكيدر دومة: هو ابن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل مدينة
بين الشام والحجاز قرب تبوك ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وقال:
كتب إليه النبي ﷺ، وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنه أسلم،
وأهدى إلى النبي ﷺ حلة سبراء، فوهبها لعمر، وتعقب ذلك ابن الأثير في «أسد
الغابة» ١/١٣٥، فقال: إنما أهدى إلى النبي ﷺ، وصالحه، ولم يسلم،
وهذا لاخلاف فيه بين أهل السير، وأما من قال: إنه أسلم، فقد أخطأ خطأ
ظاهراً، بل كان نصرانياً، ولما صالحه النبي ﷺ، عاد إلى حصنه، وبقي
فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر، فقتله كافراً.

(١) إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن ثعلبة بن سواء،
فقد روى له ابن ماجه، وروى عنه جمع، وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب
عنه، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقد
روى الشيخان من حديث محمد بن سواء عنه.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٤ عن عبد الوهَّاب - وهو ابن عطاء - عن

سعيد، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ رَضِيَّ اللَّهِ عَنْهُ

٧٠٣٩ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا
عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي
عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً عيناً، وأمر
عليها عاصم بن ثابت، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين
عسفان ومكة نزولاً، فذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان،
فاتبعوهم بقريب من مئة رجل رام، فاقترضوا آثارهم، حتى نزلوا
منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر من تمر المدينة، فقبل: هذا من
تمر أهل يثرب، فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما آنسهم عاصم بن
ثابت وأصحابه لجؤوا^(١) إلى فدفة، وجاء القوم فأحاطوا بهم،
فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً،
فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة قوم كافرين، اللهم أخبر عنا
رسولك، فقاتلوهم في بيوتهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر، وبقي
حبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، ورجل آخر، فأعطوهم العهد
والميثاق أن ينزلوا إليهم، فلما استمكنوا منهم، حلوا أوتار قسيهم،
فربطوهم بها، فنادى الرجل الثالث الذي معهما، هذا أول الغدر،
فأبى أن يصحبهم، فجرؤه، فأبى أن يتبعهم، وقال: لي في هؤلاء
أسوة، فضربوا عنقه.

= وعلق طرفاً من أوله البخاري (٢٦١٦) في الهبة: باب قبول الهدية من

المشركين، عن سعيد، به.

(١) لفظ «لجؤوا» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٩١.

وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثينة حتى باعوهما بمكة،
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر، وكان الحارث قُتِلَ يوم بدر،
فمكث عندهم أسيراً، حتى إذا اجتمعوا على قتله، استعار موسى
من إحدى بنات الحارث يستجدُّ به، فأعارتُهُ، قالت: فغفلت عن
صبي لي حتى أتاه، فأخذهُ، فأضجعه على فخذه والموسى في
يده، فلما رأيتُهُ، فزعتُ فزعاً شديداً، فقال: خشيت أن أقتله؟
ما كنتُ لأفعل إن شاء الله، قال: فكانت تقول: ما رأيتُ أسيراً قطُّ
خيراً من خبيب، لقد رأيتُهُ يأكلُ من قطفِ عنب، وما بمكة يومئذٍ
ثمرةٌ وإنه لموثوقٌ في الحديد، وما كان إلا رزقاً رزقه الله إياه، ثم
خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني أصلي ركعتين، فصللي
ركعتين، ثم قال: لولا أن تروا أن ما بي جزعٌ من الموت، لزدتُ،
فكان أول من سنَّ الركعتين عند^(١) القتل، ثم قال:
ولستُ أبالي حين أُقتلُ مسلماً^(٢) على أي شقِّ كان لله مَصْرَعِي
ثم قام إليه عقبه بن الحارث، فقتله، وبعثت قريش إلى
موضعِ عاصمٍ تريدُ الشيء من جسده ليعرفوه، وكان قتل عظيمًا
من عظمايهم يوم بدر، فبعث الله عليه مثل الظلَّة، فلم يقدرُوا على
شيءٍ منه^(٣).

(١) في الأصل: قبل، والمثبت من «التقاسيم» و«المصنف».

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «شهيداً» وعلى هامش التقاسيم ما نصه: الصواب مسلماً بدل شهيداً.

(٣) حديث صحيح، ابن أبي السري قد تويع، ومن فوقه ثقات من رجال =

هكذا حدّثنا ابن قتيبة من كتابه: «فقاتلوهم في بيوتهم»، وإنما هو: «فقاتلوهم من بيوتهم».

٧٠٤٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم

الشيخين. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٣٠).

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٣١٠/٢ - ٣١١، والطبراني (٤١٩١) و١٧/١٧ (٤٦٣).

وأخرجه البخاري (٤٠٨٦) في المغازي: باب غزوة الرّجيع، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٠٤٥) في الجهاد: باب هل يستأسر الرجل؟ و (٧٤٠٢) في التوحيد: باب ما يُذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل، وأبوداود (٢٦٦١) في الجهاد: باب في الرجل يستأسر، من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به. ولم يسق أبو داود لفظه، والرواية الثانية عند البخاري مختصرة جداً، وقد زاد شعيب في حديثه عن الزهري قال: فأخبرني عبيد الله بن عياض أنّ بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى... الحديث.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٩٧)، وأحمد ٢٩٤/٢ - ٢٩٥، والبخاري (٣٩٨٩) في المغازي: باب رقم (١٠)، وأبوداود (٢٦٦٠) و (٣١١٢) في الجنائز: باب المريض يؤخذ من أظفاره وعانته، والطبراني (٤١٩٢) و١٧/١٧ (٤٦٣)، والبيهقي في «الدلائل» ٣/٣٢٣ - ٣٢٥ من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

وقوله: «فلما أنسهم»، أي: أبصرهم وأحسهم، وفي التنزيل ﴿أنس من جانِبِ الطُّورِ ناراً﴾ يعني موسى أبصر ناراً، ولفظ «المصنف»: «فلما أحسهم». وقوله: «فقاتلوهم من بيوتهم» ذكر المصنف في آخر الحديث أن الصواب «فقاتلوهم من بيوتهم» وهذه الجملة لم ترد في مصنف عبد الرزاق، ولا عند من خرج الحديث من طريقه.

الحَنْظَلِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبِيرِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ^(١).

[٨:٣]

والدبیر: الزنابير.

ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٤١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا
مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُوَيْبِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ
وَقَدْ شَقَّ^(٢) بَصْرَهُ، فَأَغْمَضَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ، تَبِعَهُ
الْبَصْرُ»، فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا
بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَأَخْلِفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو مكرر ما قبله.

(٢) في الأصل و«التقاسيم» ٢/لوحه ٣٩٢: سوى، والمثبت من «مسند
أبي يعلى»، ومصادر الحديث التي خرجته، قال النووي في «شرح مسلم»
٢٢٢/٦: هو بفتح الشين، ورفع بصره، وهو فاعل «شق» هكذا ضبطناه
وهو المشهور، وضبطه بعضهم «بصره» بالنصب وهو صحيح أيضاً، والشين
مفتوحة بلا خلاف، وقال القاضي: قال صاحب «الأفعال»: يقال: شق بصر
الميت، وشق الميت بصره، ومعناه: شخّص كما في الرواية الأخرى، وقال
ابن السكيت في «الإصلاح» والجوهري حكاية عن ابن السكيت، يقال: شق
بصر الميت، ولا تقل: شق الميت بصره، وهو الذي حضره الموت وصار
ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه.

وَأَعْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»^(١).
[٨:٣]

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٤٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَنْزِلَ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. معاوية بن عمرو: هو الأزدي أبو عمرو البغدادي، وأبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي. وهو في «مسند أبي يعلى» ورقة ١/٣٢٦.

وأخرجه مسلم (٩٢٠) (٧) في الجنائز: باب في إغماض الميت والدعاء له إذ حضر، ومن طريقه البغوي (١٤٦٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٩٧/٦، وابن ماجه (١٤٥٤) في الجنائز: باب ما جاء في تغميض الميت، والبيهقي ٣/٣٨٤ من طريق معاوية بن عمرو، به. ورواية ابن ماجه مختصرة.

وأخرجه أبو داود (٣١١٨) في الجنائز: باب تغميض الميت، والنسائي في «الفضائل» (١٨٠)، والطبراني ٢٣/٧١٢ من طرق عن أبي إسحاق الفزاري، به.

وأخرجه مسلم (٩٢٠) (٨)، والطبراني ٢٣/٧١٤ من طريقين عن خالد الحذاء، به.

القرآن ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] (١). [٨:٣]

ذَكَرُ مُحِبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

٧٠٤٣ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجَرْتِي وَهَجَرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ (٢). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم، وهيب: هو ابن خالد. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٤٠/١٢. وأخرجه أحمد ٧٧/٢، وابن سعد ٤٣/٣ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حبان، عن وهيب، به.

وأخرجه البخاري (٤٧٨٢) في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾، ومسلم (٢٤٢٥) (٦٢)، والترمذي (٣٢٠٩) في التفسير: باب سورة الأحزاب، و(٣٨١٤) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٤١٢/٥، وابن سعد ٤٣/٣، والطبراني (١٣١٧)، والبيهقي ١٦١/٧ من طرق عن موسى بن عقبة، به.

(٢) رجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله الزبيري، فقد روى له النسائي وابن ماجه وهوثقة، وهو في «مسند أبي يعلى» (١٦٢).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ
أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطَعُنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ
مِنْ قَبْلُ، وَإِيمَ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» (١). [٨:٣]

وأخرجه بنحوه ابن سعد ٧٠/٤ عن خالد بن مخلد البجلي، عن
عبد الله بن عمر، عن نافع، به. وعبد الله بن عمر ضعيف.
وأخرجه الترمذي (٣٨١٣) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة،
عن سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن زيد بن
أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه فرض لأسامة. فذكره بنحوه، وفيه سفيان بن
وكيع، وهو ضعيف، وتدليس ابن جريج، ومع ذلك فقد قال الترمذي:
حسن غريب.

وأخرجه البزار (١٧٣٦) ضمن حديث مطوّل من طريق أبي معشر،
عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبد الله مولى غفرة. . . قال
الهيثمي في «المجمع» ٦/٦: رواه البزار، وفيه أبو معشر نجيب، ضعيف
يُعتبر بحديثه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير
يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٤٢٦) (٦٣) في فضائل الصحابة: باب فضائل =

٧٠٤٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» فنزلت ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] (١). [٥: ٥]

زيد بن حارثة . . . ، عن يحيى بن أيوب المقابري، بهذا الإسناد. =
وأخرجه أحمد ١١٠/٢، والبخاري (٦٦٢٧) في الأيمان والندور:
باب قول النبي ﷺ: «وَأَيْمِ اللَّهُ»، ومسلم (٢٤٢٦) (٦٣)، والترمذي بإثر
الحديث (٣٨١٦) في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، من طرق عن
إسماعيل بن جعفر، به.
وأخرجه البخاري (٣٧٣٠) في فضائل الصحابة: باب مناقب زيد بن
حارثة، و (٤٤٦٩) في المغازي: باب رقم (٨٦)، و (٧١٨٧) في الأحكام:
باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً، والترمذي (٣٨١٦) من
طرق عن عبد الله بن دينار، به.
وأخرجه أحمد ٨٩/٢ و ١٠٦ - ١٠٧، والبخاري (٤٤٦٨) في
المغازي: باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه،
ومسلم (٢٤٢٦) (٦٤)، وابن سعد ٦٥/٤ - ٦٦ من طريق سالم بن عبد الله،
وابن سعد ٦٦/٤ من طريق نافع، كلاهما عن ابن عمر، وبعضهم يزيد فيه
على بعض، وانظر الحديث رقم (٧٠٥٩).
(١) إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين، غير
محمد بن عبد الرحيم، فمن رجال البخاري.
وأخرجه الحاكم ٤١٧/٢ من طريق الحسين بن الفضل البجلي، عن
عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. =

ذَكَرُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٤٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِيَّ بْنِ هَانِيَّ

عَنْ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي»^(٢).

وأخرجه أحمد ٣/١٤٩ - ١٥٠، والبخاري (٤٧٨٧) في تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾، و(٧٤٢٠) في التوحيد: باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾، والترمذي (٣٢١٢) في التفسير: باب سورة الأحزاب، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ١/١١٢، والبيهقي ٧/٥٧ من طرق عن حماد بن زيد، به، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وقال الترمذي: حديث صحيح.

- (١) في الأصل: عبد الله، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٩٢.
 (٢) حديث صحيح إسناده قوي. رجاله ثقات رجال الشيخين غير هبيرة بن يريم وهانِيَّ بن هانِيَّ فقد روى لهما أصحاب السنن، وكلاهما لا بأس به. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١/١٠٥. وقد وقع في المطبوع منه «هبيرة عن هانِيَّ»، وهو تحريف.

وأخرجه ابن سعد ٤/٣٦، والحاكم ٣/١٢٠ من طريق عبيد الله بن موسى، بهذا الإسناد. وذكر الحاكم فيه قصة، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١/٩٨ - ٩٩ و ١٠٨ و ١١٥ من طرق عن إسرائيل، به. وفي الحديث قصة.

وفي الباب عن البراء بن عازب عند ابن أبي شيبة ١٢/١٠٥، والبخاري (٢٦٩٩)، والترمذي (٣٧٦٥)، وابن سعد ٤/٣٦، وعن ابن عباس عند أحمد ١/٢٣٠، وابن أبي شيبة ١٢/١٠٥.

ذِكْرُ رُؤْيَا المصطفى ﷺ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ

٧٠٤٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنْصُورِ المَرْوَزِيُّ زَاجٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبِ القُرَشِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ العَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الجَنَّةِ»^(١).

[٨:٣]

(١) حديث صحيح، يحيى بن نصر بن حاجب روى عنه جمع، ووثقه المؤلف ٢٥٤/٩، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢٧٠٢/٧ وقد روى له أحاديث حسنة: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم ١٩٣/٩: ليس بشيء له ترجمة في «تاريخ بغداد» ١٥٩/١٤ - ١٦٠، وأبو نصر بن حاجب، قال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن معين: ثقة، وروى عباس عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء. مترجم في «تاريخ بغداد» ٢٧٧/١٣ - ٢٧٨، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (٣٧٦٣) في المناقب: باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، عن علي بن حُجْر السعدي، والحاكم ٢٠٩/٣ من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المدني، كلاهما عن عبد الله بن جعفر والد علي، عن العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وصحح إسناده الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: المدني (أي: عبد الله بن جعفر) وإي.

وأخرجه الحاكم ٢١٢/٣ من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُرِّي جَعْفَرُ اللَّيْلَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ وَهُوَ مَخْضَبُ الجَنَاحِينَ بِالدَّمِ». وصححه =

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٤٨ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ، فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَوُتِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ» فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، أَنْظَلُّوْا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَغْفِرُ لَهُ النَّاسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا،

= على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني (١٤٦٦) و(١٤٦٧)، والحاكم

. ٢٠٩/٣

وعن البراء عند الحاكم ٤٠/٣، وعن علي عند ابن سعد ٣٩/٤.

وعن ابن عمر عند البخاري (٣٧٠٩) و(٤٢٦٤)، والنسائي في

«الفضائل» (٥٥)، والطبراني (١٤٧٤) أنه كان إذا سلم على عبد الله بن

جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

استَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَثَبَّتَتْ قَدَمَاهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ «ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعِيهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ انْتَصِرْ بِهِ» فَمَنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفَ اللَّهِ (١).

[٨:٣]

قال أبو حاتم: من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى هاهنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن قبض الله جل وعلا رسوله ﷺ إلى جنته، ثم إنا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحت له الفضيلة مروية، ثم نعتهم الأنصار إن يسر الله ذلك وسهله.

ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

رضي الله عنه

٧٠٤٩ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد

(١) إسناده صحيح، خالد بن سمير، وثقه النسائي والمؤلف والعجلي والذهبي، وحديثه عند أهل السنن، وباقي رجاله ثقات على شرط مسلم.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٤/٣٦٧ - ٣٦٨ من طريق

أبي عمرو بن مطر، عن الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً جداً إلى قوله: «الصلاة جامعة»: الدارمي

٢/٢١٨ - ٢١٩ عن سليمان بن حرب، به.

وأخرجه أحمد ٥/٢٩٩ و ٣٠٠ - ٣٠١، والنسائي في «الفضائل»

(١٤٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي (٥٦) و (١٧٧) من طريق

عبد الله بن المبارك، كلاهما عن الأسود بن شيبان، به.

الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب

عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ، فلم ننفارقه وهو على بغلة شهباء، وربما قال: بيضاء، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولّى المسلمون مذبرين، وطفق رسول الله ﷺ يركض على بغلته قبل الكفار. قال العباس: وأنا أخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكفها وهولا يألويسرع نحو المشركين، وأبوسفيان بن الحارث أخذ بعرز رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«يا عباس ناد: يا أصحاب السمرة» وكنت رجلاً صيتاً، وقلت بأعلى صوتي: يا أصحاب السمرة^(١) فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، يقولون: يا لبيك يا لبيك، فأقبل المسلمون، فاقتلوا هم والكفار. فنادت الأنصار: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة^(٢) على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا حين حمي الوطيس»، ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار،

(١) من قوله: «وكنت رجلاً» إلى هنا ساقطة من الأصل، واستدرك من «التقاسيم»

٢/ لوحة ٣٩٤.

(٢) في الأصل و«التقاسيم»: «الدعاوى»، والمثبت من «مصنف عبد الرزاق».

ثم (١) قال: «انْهَزْمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزْمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». قال: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا أَرَى حَدَّهُمْ إِلَّا كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ إِلَّا مُدْبِرًا حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ (٢).

[٨:٣]

- (١) ساقطة من الأصل و«التقاسيم»، والمثبت من «صحيح مسلم».
- (٢) حديث صحيح. ابن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل - قد توبع ومن فوّه ثقات من رجال الشيخين.
- وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤١)، ومن طريقه أخرجه أحمد في «المسند» ٢٠٧/١، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٥). ومسلم (١٧٧٥) (٧٧) في الجهاد: باب في غزوة حنين.
- وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢٧٠/٤ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، بهذا الإسناد.
- وأخرجه مسلم (١٧٧٥) (٧٦)، والنسائي في «الكبرى»، والحاكم ٣٢٧/٣، والبغوي في «تفسيره» ٢٧٨/٢ - ٢٨٨ من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، به.
- وأخرجه ابن سعد ١٨/٤ - ١٩ من طريق محمد بن عبد الله، عن عمه ابن شهاب، به.
- وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» ٢٠٧/١، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٦)، والحميدي (٤٥٩)، ومسلم (١٧٧٥) (٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، به.
- وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١٦٠/٤ وزاد نسبه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.
- «أبو سفيان بن الحارث»: هو ابن عم رسول الله ﷺ. وفروة بن نفاثة - =

ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْعَبَّاسِ :
«إِنَّهُ صَنُو أَبِيهِ»

٧٠٥٠ - أخبرنا حاجبُ بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمدُ بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَرْقَاءُ، عن أبي الزناد، عن الأعرج

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ»^(١).
[٨: ٣]

= - ويقال له: ابن نباتة، وابن نعامة، وابن عامر، وابن عمرو - كان عاملاً للروم على من يليهم من العرب، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام، أسلم في عهد النبي ﷺ، ولم ينقل أنه اجتمع به، وبعث إليه رسولاً بإسلامه، وأهدى له بغلةً بيضاء، فبلغ الروم ذلك، فحبسوه ثم قتلوه. انظر «الإصابة» ٢٠٧/٣.

وقوله: «لا يألُو»: أي لا يقصر، و«الغرز»: الركاب.
وقوله: «أصحاب السمرة»: هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، ومعناه: ناد أهل بيعة الرضوان يومَ الحديبية. وزاد سفيان بن عيينة في روايته: يا أصحاب سورة البقرة.

وقوله: «الوطيس»: هو شبه تنور يُسجر فيه، ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يشبه حرَّها حرَّه، وقيل: هو الضرب في الحرب، وقيل: هو الذي يطيس الناس، أي: يدقهم. وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي ﷺ.

وقوله: «فما أرى حدَّهم إلا قليلاً»، أي: ما أرى قوتهم إلا ضعيفة.
(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن إبراهيم الدورقي.

= وهو في «مسند سعد بن أبي وقاص» (١٠٦) لأحمد الدورقي، ومن

ذَكَرَ نَقْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٧٠٥١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي^(١)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال:

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يُنْقِلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، ففعل، فخرَّ إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء،

طريقه أخرجه الترمذي (٣٧٦١) في المناقب: باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. ولفظه: «العباس عم رسول الله، وأن عم الرجل صنو أبيه، أو من صنو أبيه»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد تقدم مطولاً برقم (٣٢٧٣).

وأزيد هنا في تخريجه: وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٠) من طريق الحسن بن الصباح، عن شابة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٢٢/٢، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٨)، والبيهقي ١١١/٤ من طريق علي بن حفص، عن ورقاء، به.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٠)، والدولابي في «الكنى» ١٨٤/١، والبيهقي ١٦٤/٦ من طريق شعيب، وابن خزيمة (٢٣٢٩) من طريق موسى بن عقبة، والفسوي في «المعروفة والتاريخ» ٥٠١/١ من طريق أويس وابن أبي الزناد، أربعتهم عن أبي الزناد، به.

وقوله: «إن عم الرجل صنو أبيه» أي: مثله ونظيره، يعني أنهما من

أصل واحد.

(١) تحرفت في الأصل إلى: «الرملي» والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحه ٣٩٤.

ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي»، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّهِ الْعَبَّاسُ
بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

٧٠٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
حَمَزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي^(٢) سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثًا
فِي مَوْضِعِ سَوَاقِ النَّخَّاسِيْنَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ
عَبْدِ الْمَطْلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجُودُ قُرَيْشٍ
كَفًّا وَأَوْصَلُهَا»^(٣). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى - وهو ابن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي - فمن رجال البخاري وقد تقدم برقم (١٦٠٣).

(٢) «أبي» ساقطة من الأصل، واستدركت من «التقاسيم» ٣٩٤/٢.

(٣) إسناده حسن. محمد بن طلحة: وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله التيمي، روى عنه جمع، وحديثه عند النسائي وابن ماجه، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، ولا يحتج به، وفي «التقريب»: صدوق يخطيء، ومات سنة ثمانين ومئة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن حمزة، فروى له البخاري مقروناً. أبو سهيل: هو نافع بن مالك.

وأخرجه من طرق عن محمد بن طلحة، بهذا الإسناد: أحمد في «المسند» ١/١٨٥، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٨)، والدورقي في «مسند =

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٥٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن السنني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ورقاء بن عمرو، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث

عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قالوا: ابن عباس، قال: «اللَّهُمَّ فَكِّهْهُ»^(١).

[٨: ٣]

سعد بن أبي وقاص» (١٠٤) و (١٠٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧١)، والدولابي في «الكنى» ٦٠/٢، وأبو يعلى (٨٢٠)، والبيزار (٢٦٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٠٢/١، والطبراني في «الأوسط» (١٩٤٧)، والحاكم ٣٢٨/٣ و ٣٢٨ - ٣٢٩، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي! وقال البيزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ولا له إلا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة مدني مشهور.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٦٩/٩، وقال: وفيه محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح. (١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٤٧٧) في فضائل الصحابة: باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٢٧/١، وفي «الفضائل» (١٨٥٩)، والبخاري (١٤٣) في الوضوء: باب وضع الماء عند الخلاء، ومسلم (٢٤٧٧)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧٤)، والطبراني (١١٢٠٤) من طريق هاشم بن القاسم، به.

=

ذِكْرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

٧٠٥٤ - أخبرنا شِبابُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ،
عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ
عَلِّمُهُ الْحِكْمَةَ» (١).

[٨:٣]

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد «الفضائل» (١٨٨٨) من طريق
وكيع بن الجراح، عن ورقاء، به. وانظر الحديثين الآتين.

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير
وهب بن بقية فمن رجال مسلم، وعكرمة فمن رجال البخاري، وروى له
مسلم مقروناً. خالد الأول: هو ابن عبد الله الواسطي الطحان، والآخر:
هو ابن مهران الحذاء.

وأخرجه الطبراني (١١٩٦١) عن حسين بن إسحاق التستري، عن
وهب بن بقية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢١٤/١ و ٣٥٩، وفي «الفضائل»
(١٨٣٥) و (١٩٢٣)، والبخاري (٧٥) في العلم: باب قول النبي ﷺ:
«اللهم علمه الكتاب». و (٣٧٥٦) في فضائل الصحابة: باب ذكر
ابن عباس رضي الله عنهما، و (٧٢٧٠) في فاتحة الاعتصام، والترمذي
(٣٨٢٤) في المناقب: باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وابن
ماجة (١٦٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والنسائي
في «فضائل الصحابة» (٧٦)، والفسوي ٥١٨/١، والطبراني (١٠٥٨٨) من
طرق عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٢٦٩/١، وفي «الفضائل» (١٨٨٣)،
والطبراني (١١٥٣١) من طريق سليمان بن بلال، عن حسين بن عبد الله،
عن عكرمة، به.

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعَا

المُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا

٧٠٥٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا، فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي السُّنَنِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ» (١).

[٨:٣]

وأخرجه الترمذي (٣٨٢٣)، والنسائي (٧٥) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس.

وأخرجه مطولاً أبو نعيم في «الحلية» ٣١٥/١ من طريق يونس، عن أبي إسحاق، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن ابن عباس، وانظر الحديث السابق والآتي.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة وعبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣٢٨/١ و٣٣٥، وفي «الفضائل» (١٨٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٤٩٣/١ - ٤٩٤، والطبراني (١٠٥٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٦٦/١ و٣١٤، وفي «الفضائل» (١٨٥٦) و(١٨٨٢) والفسوي ٤٩٤/١ من طريق زهير، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وأخرجه الطبراني (١٠٦١٤) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبيرة، به.

=

ذِكْرُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٥٦ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الصباح الدؤلابي منذ ثمانين سنة، حدثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي

عن عائشة قالت: عَثَرَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَشَجَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَمِيطِي عَنْهُ الْأَذَى»، فَقَدِرْتَهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْجُجُهَا، وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أَنْفَقَهُ» (١).

[٨: ٣]

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٨٥٧)، والفسوي ٥١٨/١ و ٥١٨ - ٥١٩ من طريق عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس، ولفظه: «أتيت رسول الله ﷺ، فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهماً»، وانظر الحديثين السابقين.

(١) حديث حسن لغيره، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات. البهي: هو عبد الله بن يسار، وهو في «مسند أبي يعلى» (٤٥٩٧).

وأخرجه أحمد ١٣٩/٦ و ٢٢٢، وابن أبي شيبة ١٢/١٣٩، وابن سعد ٦١/٤ - ٦٢، وابن ماجه (١٩٧٦) في النكاح: باب الشفاعة في التزويج، من طرق عن شريك، بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١١١/٢ - ١١٢: هذا إسناد صحيح إن كان البهي سمع من عائشة، سئل أحمد عنه: هل سمع من عائشة؟ فقال: ما أدري في هذا شيئاً، إنما يروي عن عروة.

قال العلاني في «المراسيل»: أخرج مسلم في «صحيحه» لعبد الله البهي عن عائشة «حدثنا» وكان ذلك على قاعدته.

ذَكَرَ سُرُورَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقَوْلِ
مُجَزَّزٍ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ

٧٠٥٧ - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ
يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «يَا
عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيَّ إِلَى مُجَزَّزِ الْمُدَلِجِيِّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا
عَلَيْهِمَا قَطِيفَةً قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ
هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» (١).

[٨:٣]

وأخرجه أبو يعلى (٤٤٥٨) عن زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا
هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن عائشة، قالت: أمرني رسول الله ﷺ
أن أعسل وجه أسامة بن زيد يوماً وهو صبي، قالت: وما ولدت ولا أعرف
كيف يُغسل الصبيان، قالت: فأخذه فأغسله غسلًا ليس بذاك، قالت: «فأخذه
فجعل يُغسل وجهه، ويقول: لقد أحسن بنا إذ لم تك جارية، ولو كنت
جارية لحلّيتك وأعطيتك». ورجاله ثقات غير مجالد - وهو ابن سعيد - ففيه
ضعف.

وأخرجه ابن سعد ٦٢/٤ عن يحيى بن عباد، قال: حدثنا يونس بن
أبي إسحاق، قال: حدثنا أبو السفر مرسلًا. ورجاله ثقات رجال الشيخين.
(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (٢٣٩)، والبخاري (٦٧٧١) في الفرائض: باب
القائف، ومسلم (١٤٥٩) (٣٩) في الرضاع: باب العمل بإلحاق القائف
الولد، وأبوداود (٢٢٦٧) في الطلاق: باب في القافة، والترمذي (٢١٢٩)
في الولاء والهبية: باب ما جاء في القائف، والنسائي ١٨٤/٦ - ١٨٥ في
الطلاق: باب القافة، وابن ماجه (٢٣٤٩) في الأحكام: باب القافة، =

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
إِذَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ

٧٠٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ
أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مَخَاطَ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: دَعَنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ،
قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَحَبِّهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ»^(١). [٨:٣]

والدارقطني ٢/٢٤٠، والبيهقي ١٠/٢٦٢، والبخاري (٢٣٨١) من طريق
سفيان، بهذا الإسناد. =

وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٣٥) عن سفيان الثوري، عن الزهري، به.
وقد تقدم برقم (٤١٠٢).

ومَجَزَّر: بضم الميم، وكسر الزاي، والمدلجي: بضم الميم وسكون
الذال وكسر اللام وفي آخرها جيم، نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن
كنانة بطن كبير من كنانة، وكانت القيافة فيهم وفي بني أسد، والعرب تعترف
لهم بذلك، وليس ذلك خاصاً بهم على الصحيح، فقد أخرج يزيد بن هارون
في «الفرائض» بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب أن عمر كان قائفاً أورده
في قصته، وعمر قرشي، ليس مدلجياً ولا أسدياً، لا أسد قرشي ولا أسد
خزيمية، ومجزر هذا: هو والد علقمة بن مجزر أحد عمال النبي ﷺ، له
ذكر عند البخاري في المغازي في باب: سرية عبد الله بن حذافة، وذكر
مصعب الزبيري والواقدي أنه سمي مجزراً، لأنه كان إذا أخذ أسيراً في
الجاهلية جز ناصيته، وأطلقه، وكان مجزراً عارفاً بالقيافة، وذكره ابن يونس
في من شهد فتح مصر، وقال: لا أعلم له رواية.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلحة بن
يحيى، فمن رجال مسلم، وفيه كلام يُنزلُه عن رتبة الصحيح. =

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

٧٠٥٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى قَوْمٍ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ»^(١).

[٨:٣]

ذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٦٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَوَعَدَ

= وأخرجه الترمذي (٣٨١٨) في المناقب: باب مناقب أسامة بن زيد، عن الحسين بن حريث، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث حسن غريب. (١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خلاد الباهلي، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري. وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/٢٠، وفي «الفضائل» (١٥٢٥)، والبخاري (٤٢٥٠) في المغازي: باب غزوة زيد بن حارثة، من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (٧٠٤٤).

النكاح ، فَأَتَتْ فَاطِمَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا» ، وَذَكَرَ أَبُو الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الشَّاءُ ، وَقَالَ : «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ»^(١) .

[٨:٣]

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَدَلِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٦١ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنْتُ أُرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقَالَ لِي : «يَا غُلَامُ ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ مُؤْتَمَنٌ ، قَالَ : «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ؟» قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا ، فَزَلَّ اللَّبَنُ ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : «انْقَلِصِي» ، فَاِنْقَلَصَتْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : «يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ

(١) إسناده على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير النعمان بن راشد ، فمن رجال مسلم ، وهو وإن وُصف بسوء الحفظ ، قد توبع .

المقدمي : هو محمد بن أبي بكر بن علي ، وعلي بن حسين : هو ابن علي بن أبي طالب المعروف بزين العابدين ، وهو في «صحيح» مسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة ، عن أبي معن الرقاشي ، عن وهب ، به ، وقد تقدم برقم (٦٩٥٦) و (٦٩٥٧) .

غُلامٌ مُعَلَّمٌ» (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ
كَانَ سُدَسَ الْإِسْلَامِ

٧٠٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى
الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا (٢).

[٨:٣]

(١) إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بكر بن عياش فاحتج به
البخاري، وروى له مسلم في المقدمة، وقد نُوبِعَ، وعاصم
- وهو ابن بهدلة - روى له الشيخان مقروناً، وهو حسن الحديث.
وأخرجه أحمد ٣٧٩/١ عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد، وقد
تقدم برقم (٦٥٠٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الصحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير
محمد بن أبي عبيدة وأبيه، فمن رجال مسلم، والقاسم بن عبد الرحمن فمن
رجال البخاري.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١٤/١٢ - ١١٥، ومن طريقه
أخرجه الطبراني (٨٤٠٦)، وأبونعيم في «الحلية» ١٢٦/١، والحاكم
٣١٣/٣. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار (٢٦٧٦) من طريق علي بن مسلم الطوسي، والطبراني
(٨٤٠٦) من طريق أبي كريب، كلاهما عن محمد بن أبي عبيدة، بهذا
الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢٨٧/٩، وقال: رواه البزار والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبَّهُ فِي هَدْيِهِ

وَسَمَّيْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٦٣ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، عن
شعبة، عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ:

قُلْنَا لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْبِئْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسُّمْتِ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا
وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ
الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى
اللَّهِ وَسَيْلَةً^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي،
وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعبد الرحمن بن
يزيد: هو ابن قيس النخعي.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/١٥٤ عن أبي الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه السطياي (٤٢٦)، وأحمد ٥/٣٩٥ و ٤٠٢، والبخاري
(٣٧٦٢) في «فضائل الصحابة»: باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٦١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»
٥٤٠/٢ و ٥٤١ - من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٥/٣٨٩ و ٤٠١، والترمذي (٣٨٠٧) في المناقب: باب
مناقب عبد الله بن مسعود، والفسوي ٢/٥٤٣ - ٥٤٤ من طريق إسرائيل،
عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/١١٥، وأحمد ٥/٣٩٤، وابن سعد

٣/١٥٤، والبخاري (٦٠٩٧) في الأدب: باب الهدي الصالح، والحاكم

٣/٣١٥، والبقوي (٣٩٤٥)، والفسوي ٢/٥٤٥ من طرق عن الأعمش، عن =

ذَكَرُ عناية عبد الله بن مسعود لِحَفِظِ
الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

٧٠٦٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،
أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن
هيرة بن يريم

عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله ﷺ بضعة وسبعين
سورة وإن زيدا له ذواتان يلعب مع الصبيان^(١). [٨:٣]

= شقيق، عن حذيفة.

قال البغوي: والسدل والسمت والهدي قريب بعضها من بعض،
وهو السكينة والوقار وحسن الهيئة والمنظر، يريد شمائله في الحركة
والمشي والتصرف في الدين لا في الزينة والجمال. وأصل السمت:
الطريق، يقال: الزم هذا السمت، ويقال: فلان حسن السمت، أي: حسن
القصد.

(١) حديث صحيح، وإسناده حسن. هيرة بن يريم قال أحمد والنسائي: لا بأس
بحديثه، وذكره المؤلف في «الثقات»، وقال يحيى بن معين وابن أبي حاتم
مجهول، وقد توبع.

وأخرجه الطبراني (٧٤٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي ١٣٤/٨ في الزينة: باب الذؤابة، والطبراني (٧٤٣٧)
من طريقين عن عبدة بن سليمان، به.

وأخرجه أحمد ٣٨٩/١ و ٤٠٥ و ٤١٤ و ٤٤٢، وابن أبي داود في
«المصاحف» ص ٢١ و ٢٢، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٩/٢،
والطبراني (٨٤٣٤) و (٨٤٣٥) و (٨٤٣٦)، والحاكم ٢٢٨/٢ من طرق عن
أبي إسحاق، عن خمير بن مالك (ذكره ابن حبان في «الثقات»)، عن
ابن مسعود.

وأخرجه ابن أبي داود ص ٢٤ ، والطبراني (٨٤٤١) من طريق الأعمش، عن أبي رزين، وأحمد ٣٧٩/١ و ٤٥٣ و ٤٥٧، والطبراني (٨٤٤٢) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، كلاهما عن زر بن حبیش، عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ٤١١/١، والبخاري (٥٠٠٠) في فضائل القرآن: باب القراءة من أصحاب النبي ﷺ، ومسلم (٢٤٦٢) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه، والنسائي ١٣٤/٨، وفي فضائل الصحابة (٢٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» ص ٢٢ - ٢٣ و ٢٣، والطبراني (٨٤٤٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٥٣٧/٢ من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي داود ص ٢٤، والطبراني (٨٤٣٩)، والحاكم ٢٢٨/٢ من طريق أبي سعيد الأزدي، عن ابن مسعود. وأخرجه الطبراني (٨٤٤٣) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٦) و (٨٤٤٧) من طريقين عن زاذان، عن ابن مسعود بنحوه وفيهما زيادة.

وأخرجه الطبراني (٨٤٣٣) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال: قيل لعبدالله، اقرأ على زيد، قال: . . .

وأخرجه الطبراني (٨٤٣٨) من طريق عمرو بن قيس، عن عمرو بن شرحبيل - أو ابن شراحيل - أبي ميسرة الهمداني، عن ابن مسعود بلفظ: «بضعاً وسبعين مرة».

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٠) من طريق الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٤٤) من طريق الأعمش، و (٨٤٤٥) من طريق إسرائيل، كلاهما عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود.

ذَكَرُ اسْتِمَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

٧٠٦٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة

عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ عليّ سورة النساء»، فقراءتُ حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ [النساء: ٤١] قال: إنا عمزني وإنا التفت، فإذا عيناه تسيلان ﷺ (١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٠٤٩) في فضائل القرآن: باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧) في صلاة المسافرين: باب فضائل استماع القرآن، وأبو داود (٣٦٦٨) في العلم: باب القصص، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٠٠) من طرق عن حفص بن غياث، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ١/٣٨٠ و٤٣٣، والبخاري (٤٥٨٢) في تفسير سورة النساء: باب ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾، و(٥٠٥٠) في فضائل القرآن: باب قول المقرئ للقارئ: حسبك، و(٥٠٥٥) و(٥٠٥٦) باب البكاء عند قراءة القرآن، ومسلم (٨٠٠) (٢٤٧)، والترمذي (٣٠٢٥) في تفسير سورة النساء، وفي «الشماثل» (٣١٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٠٣) و(١٠٤)، والطبراني (٨٤٦٠) و(٨٤٦١)، وأبو يعلى (٥٢٢٨)، والبيهقي ١٠/٢٣١، والبخاري (١٢٢٠) من طرق عن الأعمش، به. وزاد أحمد ١/٣٨٠، والبخاري (٤٥٨٢) و(٥٠٥٥)، والنسائي (١٠٤) في روايتهم عن يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، به. قال يحيى - وعند أحمد: سليمان - وبعض الحديث عن عمرو بن مرة =

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ
يَقْرُؤُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

٧٠٦٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زُرِّ عن عبد الله أن أبا بكر وعُمَرَ رضوانُ اللهَ عليهما بشَّراهُ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(١).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٠٤)، وفي «الكبير» (٨٤٦٢)

و (٨٤٦٣) من طريقين عن إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم (٨٠٠) (٢٤٨)، وأبو يعلى (٥٠١٩) من طريقين عن أبي أسامة، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: «اقرأ علي». . . فذكره.

وأخرجه الترمذي (٣٠٢٤)، والنسائي (١٠١)، والطبراني (٨٤٦٧) من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود. قال الترمذي: هكذا روى أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وإنما هو إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

قلت: وأخرجه الطبراني (٨٤٦٥) من طريق شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأخرجه أحمد ١/٣٧٥، وأبو يعلى (٥١٥٠) من طريق أبي حيان الأشجعي، وأحمد ١/٣٧٥، والطبراني (٨٤٦٦) من طريق أبي رزين، والنسائي (١٠٢)، والطبراني (٤٨٥٩) من طريق زُرِّ، ثلاثهم عن ابن مسعود.

(١) حديث صحيح إسناده حسن. عاصم - وهو ابن بهدلة - صدوق، وحديثه في «الصحيحين» مقرون، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

ذُكِرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٧٠٦٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو كريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زرّ

عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما وعبدُ الله يُصَلِّي، فافتتحَ بِسُورَةِ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ»، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمِرَافِقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَاتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: إِنَّكَ أَنْ

أبي بكر بن عياش، فمن رجال البخاري. وهو في «المسند» ٧/١، وفي «فضائل الصحابة» (١٥٥٤)، وسقط من إسناد المطبوع من «الفضائل»: «يحيى بن آدم».

وأخرجه ابن ماجه (١٣٨) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، وأبو يعلى (١٧) و(٥٠٥٩)، والبيزار (٢٦٨١) من طرق عن يحيى بن آدم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٨٤٢٣) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه (٨٤٦٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني (٨٤٦٢) و(٨٤٦٣) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، عن عبيدة، عن ابن مسعود مرفوعاً. وانظر الحديث الآتي.

فَعَلَّتْ إِنَّكَ لَسَابِقٌ بِالْخَيْرِ^(١). [٨:٣]

ذَكَرُوصَفِ اسْتِثْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٦٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

(١) إسناده حسن من أجل عاصم - وهو ابن بهدلة - وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب، وحسين بن علي: هو الجعفي، وزائدة: هو ابن قدامة. وهو في «مسند أبي يعلى» (١٦) و(٥٠٥٨).

وأخرجه أحمد ٤٤٥/١ - ٤٤٦، والطبراني (٨٤١٧) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٥٤/١ من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، به. وأخرجه أحمد ٣٨٦/١ و ٤٠٠ و ٤٣٧، والطيالسي (٣٣٤)، والطبراني (٨٤١٣) و (٨٤١٤) و (٨٤١٥) و (٨٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٧/١ من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود. وأبو عبيدة لا يصح له سماع من أبيه ابن مسعود.

وفي الباب عن عمر عند أحمد ٢٥/١ - ٢٦ و ٣٨، والطبراني (٨٤٢٠) و (٨٤٢١) و (٨٤٢٢) و (٨٤٢٤) و (٨٤٢٥)، والحاكم ٢٢٧/٢، وأبي نعيم في «الحلية» ١٢٤/١، والفسوي في «المعرفة» ٥٣٨/٢. وعن علي عند الحاكم ٣١٧/٣، وعن عمار بن ياسر عند الحاكم ٢٢٨/٢، والبيزار (٢٦٨٠)، وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٣).

وقوله: «فَسَحَّلَهَا»، أي: قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة.

عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّىٰ أَنْهَاكَ» (١).

[٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن عبيد الله وشيخه إبراهيم بن سويد، فمن رجال مسلم.

ابن إدريس: هو عبد الله، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١٢/١٢.

وأخرجه ابن سعد ١٥٣/٣ - ١٥٤، وابن ماجه (١٣٩) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، والفسوي في «المعرفة» ٥٣٦/٢، من طرق عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٠٤/١، والطبراني (٨٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٦/١، وأبو يعلى (٥٣٥٦) من طريق زائدة، ومسلم (٢١٦٩) في السلام: باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه من العلامات، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٥٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، والبخاري (٣٣٢٢) من طريق حفص، ثلاثهم عن الحسن، به.

وأخرجه أحمد ٣٨٨/١ و ٣٩٤، والنسائي (١٥٨)، وأبو يعلى (٤٩٨٩) و (٥٢٦٥) من طريق سفيان، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن ابن مسعود، ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن يزيد.

وأخرجه أحمد ٤٠٤/١، والطبراني (٨٤٥٠)، وأبو يعلى (٥٣٥٧) من طرق عن معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة قال: قال سليمان: سمعتهم يذكرون عن إبراهيم بن سويد، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَكْشِفَ السُّرَّةَ».

وقوله: «سوادِي» السُّوَادُ: السُّرَارُ، يقال: ساودتُ الرجل سواداً ومساودةً، إذا ساررتُهُ، وهو من إدناء سوادك من سواده، أي: شخصك من شخصه.

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ
الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأُحَدٍ فِي ثِقَلِ
الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٧٠٦٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُثَنِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا
عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحْتَرُّ (١) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَاً مِنْ
أَرَاكِ، وَكَانَ فِي سَاقِيهِ دِقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا
يُضْحِكُكُمْ مِنْ دِقَّةِ سَاقِيهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ
مِنْ أُحَدٍ» (٢).

[٨:٣]

(١) في هامش الأصل و«التفاسيم»: «يجتني» خ، وفي أبي يعلى: «يجني».
(٢) إسناده حسن من أجل عاصم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير
حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وهو في «مسند أبي يعلى» (٥٣١٠).
وأخرجه ابن سعد ١٥٥/٣، وأبو نعيم ١٢٧/١ من طريق عفان، بهذا
الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٣٥٥)، وأحمد ١/٤٢٠ - ٤٢١، وفي «فضائل
الصحابة» (١٥٥٢)، وأبو يعلى (٥٣١٠)، والفسوي ٢/٥٤٥ - ٥٤٦،
والبزار (٢٦٧٨)، والطبراني (٨٤٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة، به.
وذكره الهيثمي في «المجمع» ٩/٢٨٩، وقال: وأمثل طرقها فيه عاصم بن
أبي النجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد
وأبي يعلى رجال الصحيح: وأخرجه الطبراني (٨٤٥٣) من طريق
أبي وائل، عن ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني (٨٤٥٤) من طريق سارة بنت عبد الله بن مسعود عن
أبيها ابن مسعود قال: بينما هو يمشي وراء رسول الله ﷺ إذ
همزه أصحابه أو بعضهم، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده =

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ

رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٧٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمِ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا، عَزْبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ

لعبد الله في الموازين يوم القيامة أثقل من أحد»، كأنهم عجبوا من خفته.

وأخرجه (٨٥١٧) من طريق الأزهر بن الأسود عن ابن مسعود، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١٣/١٢ من طريق زائدة عن عاصم، عن زُرِّ، قال: جعل القوم يضحكون مما تصنع الرياح بعبد الله تلقية، قال: فقال رسول الله ﷺ: لهو أثقل عند الله يوم القيامة ميزاناً من أحد.

وفي الباب عن علي عند ابن أبي شيبة ١١٤/١٢، وأحمد ١/١١٤، وابن سعد ٣/١٥٥، والفسوي ٢/٥٤٦ و٥٤٧، وأبي نعيم في «الحلية» ١٢٧/١.

وقال الهيثمي ٩/٢٨٨: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

وعن قرة بن إياس عند البزار (٢٦٧٧)، والطبراني (٨٥١٦)، والفسوي ٢/٥٤٦، والحاكم ٣/٣١٧ وصححه، وقال الهيثمي ٩/٢٨٩: رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

آخرُ، فقال لي: لَنْ تُرَاعَ^(١)، فَقَصَّصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا^(٢).

[٨:٣]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلَاحِ

٧٠٧١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَ«التَّفَاسِيمِ» ٢/لَوْحَةُ ٣٩٨: «تُرَاعَ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «الْمَسْنَدِ» ٢/١٤٦ وَمَعْنَاهُ: لَا رُوعَ عَلَيْكَ وَلَا ضَرَرَ.

(٢) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/١٤٦، وَابْنُ خَالِيَةَ (١١٢١) وَابْنُ خَالِيَةَ (١١٢٢) فِي التَّهْجِدِ: بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَ(٣٨٣٨) وَ(٣٨٣٩) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَمُسْلِمٌ (٢٤٧٩) فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ: بَابُ مَنْ فَضَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ (٥٠١/٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١١٢١) وَ(١١٢٢)، وَ(٧٠٣٠) وَ(٧٠٣١) فِي التَّعْبِيرِ: بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٩١٩) فِي تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا: بَابُ تَعْبِيرِ الرَّؤْيَا، مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ مَعْمَرٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ ٢/١٢٧، وَابْنُ خَالِيَةَ (٤٤٠) فِي الْمَسَاجِدِ: بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ، وَ(٧٠٢٨) وَ(٧٠٢٩) فِي التَّعْبِيرِ: بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرُّوعِ فِي الْمَنَامِ، مِنْ طَرِيقٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو. وَانظُرِ الْحَدِيثَيْنِ الْآتِيَيْنِ.

عن حفصة أخته أن رسول الله ﷺ قال لها: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ»^(١). [٨:٣]

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٧٠٧٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ،

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ»^(٢). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرمله بن يحيى، فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٠) (٣٧٤١) في فضائل الصحابة: باب فضائل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وانظر الحديث السابق والآتي.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٧٠١٥) و(٧٠١٦) في التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، عن مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عَنْ وَهَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وأخرجه ابن سعد ٤/١٤٦ - ١٤٧، والبخاري (١١٥٦) و(١١٥٧) في التهجد: باب فضل من تعار من الليل فصلى، ومسلم (٢٤٧٨) في فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، من طريق حماد بن زيد، وأحمد ٢/٥، والترمذي (٣٨٢٥) في المناقب: باب مناقب عبد الله بن عمر، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٣/٣٤١ من طريق إسماعيل بن إبراهيم كلاهما عن أيوب، به. وانظر الحديثين السابقين.

ذِكْرُ هَيْبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْبَعِيرِ

لعبدِ الله بنِ عُمَرَ

٧٠٧٣ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ بِخَيْرٍ غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

عن ابنِ عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَيَّ بِكَرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ، وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عَمْرٌ وَيَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِعَيْنِهِ»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِعَيْنِهِ»، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ»^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح. والد عمر: هو محمد بن بجير الهمداني، ذكره المؤلف في «الثقات» ١٤٣/٩، وكان صاحب حديث، ومن أصحاب عارم وطبقته، وهو متابع، ومن فوّه ثقات من رجال الشيخين. وهو في «مسند الحميدي» (٢/٦٧٤)، ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣١٦/٥.

وعلقه البخاري (٢١١٥) في البيوع: باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يفرقا، و(٢٦١١) في الهبة: باب إذا وهب بعيراً لرجل وهو راكبه فهو جائز، فقال: وقال الحميدي: حدثنا سفيان...، ومن طريق البخاري أخرجه البغوي (٢٠٩٠).

وأخرجه البخاري (٢٦١٠) في الهبة: باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق، من طريق عبد الله بن محمد، والبيهقي ١٧٠/٦ من طريق ابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد.

ذُكِرَ تَبِعَ ابْنُ عَمْرٍو آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَاسْتَعْمَالَ سُنَّتِهِ بَعْدَهُ

٧٠٧٤ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزُّعْفَرَانِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ (١) قَالَ :

كَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمْرَةٍ ، فَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَجِيءُ بِالْمَاءِ ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمْرَةِ كَيْ لَا تَبْسَسَ (٢) . [٨:٣]

ذُكِرَ عَمَّارُ بْنُ بَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٧٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ ﷺ : « ائْذِنُوا لَهُ مَرَّجَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » (٣) . [٨:٣]

(١) في الأصل و«التفاسيم» ٢/ لوحة ٣٩٨ زيادة: «ابن عمر»، والجادة حذفها.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن محمد بن الصباح، فمن رجال البخاري.

وأخرجه بنحو الحسيني (٦٦٥) عن سفيان بن عيينة، عن صدقة بن

يسار، عن نافع، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانيء بن هانيء، فقد روى له

أصحاب السنن، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/ ٥٠٩، =

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ
بِأَخْذِهِ الْحِظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

٧٠٧٦ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا عثام بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هانيء

قال: استأذن عماراً على علي رضي الله عنه، فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمار مليء إيماناً إلى مشاشيه» أي مثانته (١).

[٨:٣]

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وقال: وكان يتشيع. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١١٨/١٢.

وأخرجه أحمد ١/٩٩ - ١٠٠ و ١٣٠، وفي «الفضائل» (١٥٩٩)، وابن ماجه (١٤٦) في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٢٥ - ١٢٦، وفي «الفضائل» (١٥٩٩)، والترمذي (٣٧٩٨) في المناقب: باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه، والحاكم ٣/٣٨٨، وأبو نعيم في «الحلية» ١/١٤٠ و ١٣٥/٧، والبغوي (٣٩٥١) من طرق عن سفيان، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أحمد ١/١٢٣ و ١٣٨، وفي «الفضائل» (١٦٠٥)، والطيالسي (١١٧) من طريق شعبة عن أبي إسحاق، به. وسقط من المطبوع من «مسند الطيالسي»: «عن علي».

(١) إسناده حسن كالذي قبله، رجاله ثقات رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/١٣٩ من طريق أحمد بن المقدم، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتْلَهُ

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ

٧٠٧٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا
الْفِئْتَةُ الْبَاغِيَّةُ»^(١). [٨:٣]

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ

كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

٧٠٧٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَ

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الإيمان» (٩٣)، و«المصنف» ١٢/١٢١،
وَابْنُ مَاجَةَ (١٤٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ ١/١٣٩، مِنْ طَرِيقِ عَثَامٍ، بِهِ.
وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرُو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي «السنن» ٨/١١١، وَفِي «فضائل الصحابة» (١٦٨)،
وَالْحَاكِمِ ٣/٣٩٢ - ٣٩٣.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ٣/٣٩٢ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
مَرْفُوعًا. وَالْمَشَاشُ: رُؤُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي نَعِيمٍ «إِنَّ عَمَّارًا
مُلِيَ أَيْمَانًا مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ» يَعْنِي مَشَاشَةً.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم برقم (٦٧٣٦).

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ٢٣/ (٨٥٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَزَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى
السَّاجِي قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ابن سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» (١).

قال ابن المنهال: فحدثت به أبا (٢) داود فدلّسه عني . [٨:٣]

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

٧٠٧٩ - أَخْبَرَنَا شِبَابُ بْنُ صَالِحٍ بَوَاسِطَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا
خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: انْطَلَقْنَا
إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَاسْمَعْنَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ فِي
حَائِطٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَيْنَا، جَاءَ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى
أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً، وَعِمَارٌ لَبِيتَيْنِ
لَبِيتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الشُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: «يَا
عِمَارُ، أَلَا تَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ،

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة
فمن رجال البخاري. خالد: هو ابن مهران الحذاء.
وأخرجه أحمد ٢٢/٣ من طريق شعبة، عن خالد الحذاء، بهذا
الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨/٣، وابن سعد ٢٥٢/٣ من طريق شعبة، عن عمرو بن
دينار، عن هشام، عن أبي سعيد. وانظر الحديث الآتي.

(٢) في الأصل: «فحدثت بها أبو»، وهو خطأ، والتصحيح من «التقاسيم»
٢/لوحه ٣٩٩.

فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقَتَّلَهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الْفِتَنِ^(١).

[٨:٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ قِتَالَ عَمَّارٍ كَانَ بِالرَّايَةِ

الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٠٨٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلِيمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ
صِفِّينَ - شَيْخُ آدَمَ طَوَّالٌ - أَخَذَ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَيَدُهُ تَرَعُدُ، فَقَالَ:
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. وهب بن بقية: من رجال مسلم،
وعكرمة من رجال البخاري، وباقي السند على شرطهما.

وأخرجه أحمد ٩٠/٣ - ٩١، والبخاري (٤٤٧) في الصلاة: باب
التعاون في بناء المسجد، و(٢٨١٢) في الجهاد: باب مسح الغبار عن
الرأس في سبيل الله، من طرق عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢٥٢/٣ - ٢٥٣، ومسلم (٢٩١٥) في الفتن وأشراف
الساعة: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون
مكان الميت من البلاء، من طريق شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة،
عن أبي سعيد الخدري. وزاد فيه: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة.

وأخرجه أحمد ٥/٣، والطيالسي (٢١٦٨) من طريق داود، عن
أبي نضرة، عن أبي سعيد. وزاد في حديث الطيالسي: فحدثني أصحابي أن
رسول الله ﷺ كان ينفذ التراب عن رأسه، ويقول: ويحك... وانظر الحديث
السابق.

مراتٍ وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا
سَعْفَاتٍ هَجَرَ، عرفنا أنَّ مصلحينا على الحَقِّ وأنَّهُمْ على الباطل (١).

[٨:٣]

ذَكَرَ إِثْبَاتِ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ
عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٨١ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ
كُهَيْلٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ

عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ،
فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ
إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، قَالَ: فَبَكَى عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة، فقد روى له أصحاب السنن، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ووثقه المؤلف والعجلي ويعقوب بن شيبه.

وأخرجه أحمد ٣١٩/٤ عن محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٣٨٤/٣ من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٩٢/٩ مختصراً، ونسبه إلى

الطبراني، وحسن إسناده.

وسعفات: جمع سَعْفَة - بالتحريك - وهي أغصان النخيل، قال

ابن الأثير: وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل.

عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَا
كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقَيْتُهُ فَرَضِيَّ (١). [٨:٣]

ذَكَرَ صُهَيْبُ بْنُ سَنَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٧٠٨٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، وَرَوْحٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ
أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ

أَنْ صَهَبِيًّا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ:
أَتَيْتَنَا (٢) صُغْلُوكَا، فَكَثُرَ مَا نَاكَ عِنْدَنَا، وَبَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. علقمة: هو ابن قيس النخعي، وقد جاء
التصريح بسماعه من خالد عند الطبراني.

وأخرجه أحمد ٤/٨٩، والنسائي في «الفضائل» (١٦٤)، والحاكم في
«المستدرک» ٣/٣٩٠ - ٣٩١ من طرق عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: حديث العوام بن حوشب هذا حديث صحيح الإسناد
على شرط الشيخين لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٣٥) من طريق هشيم، حدثنا
العوام بن حوشب، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٤/٩٠، والنسائي (١٦٥) و(١٦٦) و(١٦٧)،
والحاكم ٣/٣٨٩ و ٣٩٠، والطبراني (٣٨٣٠) و(٣٨٣١) و(٣٨٣٢) و
و(٣٨٣٣) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأشتر، عن خالد بن
الوليد.

وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في

«المجمع» ٩/٢٩٣ ونسبه إلى أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح.

(٢) تحرفت في الأصل إلى: لقيت، والتصويب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٤٠٠.

تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَنْتَخِلُونَنِي سَيِّلِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ
 جَعَلْتُ لَكُمْ مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ «رَبِحَ صُهِيبٌ،
 رَبِحَ صُهِيبٌ»^(١). [٨: ٣]

ذَكَرَ بِلَالُ بْنُ رَبِيعِ الْمُؤَدِّنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٨٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ: رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعِمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهِيبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ،
 فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَمَنَعَهُ
 اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَالْبِسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ،

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل، أبو عثمان النهدي - وهو عبد الرحمن بن
 مل - لم يسمع من صُهب.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٥٠٩) عن محمد بن جعفر، عن
 عوف بن أبي جميلة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٢٢٧/٣ - ٢٢٨ عن هوزة بن خليفة، عن عوف،
 عن أبي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة... فذكره.

وقال ابن هشام في «السيرة» ١٢١/٢: وذكر لي عن أبي عثمان
 النهدي، أنه قال: بلغني أن صهيباً.

وفي الباب عن أنس عند الحاكم ٣٩٨/٣، وصححه على شرط مسلم
 ووافقه الذهبي، وعن عكرمة مرسلأ عنده أيضاً ٣٩٨/٣ وإسناده إلى عكرمة
 صحيح.

وَصَهْرُهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا
بِلَالٍ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ ،
فَأَعطَوْهُ الْوِلْدَانَ ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقُولُ :
أَحَدٌ أَحَدٌ (١) .

[٨:٣]

ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ
خَشْفَةَ أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
هَذَا بِلَالٌ» (٢) .

[٨:٣]

(١) إسناده حسن . رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير عاصم - وهو ابن
أبي النجود - فقد روى له الشيخان مقروناً ، وهو صدوق . زائدة
هو ابن قدامة ، وزر : هو ابن حُبَيْش .

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٤٩ .

وأخرجه أحمد في «المسند» ١/٤٠٤ ، وفي «الفضائل» (١٩١) ،
وابن ماجة (١٥٠) في المقدمة : باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، عن
يحيى بن أبي بكر ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم ٣/٢٨٤ ، وعنه البيهقي في «الدلائل» ٢/٢٨١ -
٢٨٢ من طريق الحسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، به ، وصحح الحاكم
إسناده ، ووافقه الذهبي .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . قبصة : هو ابن عقبة السوائي .

وأخرجه أحمد ٣/٣٧٢ و ٣٨٩ - ٣٩٠ ، والبخاري (٣٦٧٩) في =

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ

هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبَلَالٍ

٧٠٨٥ - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم قال: قلتُ لأبي أسامة: أهدتكم أبو حيان، عن أبي زُرعة

عن أبي هُريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: مَا عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُدِّرَ لِي أَنْ أَصَلِّيَ.

فأقرَّ به أبو(١) أسامة، وقال: نَعَمْ (٢).

[٨:٣]

فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب، ومسلم (٢٤٥٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سليم وبلال، والنسائي في «الفضائل» (١٣١)، والبخاري (٣٩٥٠) من طرق عن عبد العزيز بن أبي سلمة، بهذا الإسناد. (١) «أبو» سقطت من الأصل، واستدركت من التقاسيم ٢/لوحه ٤٠١.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حيان: هو يحيى بن سعيد بن حبان، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، وقيل: اسمه هرم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل جرير.

وأخرجه البخاري (١١٤٩) في التهجد: باب فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار، ومسلم (٢٤٥٨) في فضائل الصحابة: باب فضائل بلال، والنسائي في «الفضائل» (١٣٢)، والبخاري (١٠١١) من طرق عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَثٍ
إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقِبِهَا وَصَلَّى

٧٠٨٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني حسين بن واقد، حدثني ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلَالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيدٍ بَدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، فَقَالَ بِلَالٌ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَحَدْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَوْلَا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ لِأَعَارِ عَلَيْكَ (١).

[٨:٣]

= وأخرجه أحمد ٣٣٣/٢ و ٤٣٩، ومسلم (٢٤٥٨) من طريقين عن أبي حيان، به.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو كريب: هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، وابن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيبي الأسلمي. وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٥٤/٥، وفي «الفضائل» (١٧٣١) عن زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. ولم يذكر في «الفضائل» قصة عمر. وأخرجه أحمد في «المسند» ٣٦٠/٥، و«الفضائل» (٧١٣) عن علي بن الحسن بن شقيق، والترمذي (٣٦٨٩) في المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، والبعثي (١٠١٢) من طريق علي بن الحسين بن واقد، كلاهما عن الحسين بن واقد، به، وقال الترمذي: صحيح.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ

لَمَّا (١) قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بِهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

٧٠٨٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَامَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: بِلَالٌ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا. قَالَ ﷺ: «بِهَا» (٢). [٨: ٣]

ذَكَرُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ

٧٠٨٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ بَدْرٍ، فَسُحِبُوا إِلَى الْقَلْبِ، فَطُرِحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي

(١) في الأصل: ما، والتصحيح من «التقاسيم» ٢/لوحه ٤٠١.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ١٢/١٥٠.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/١٥٠ من طريق الحسن بن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٣١٣ من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، به، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

رَبِّي حَقًّا»، قالوا: يا رسول الله، تَكَلَّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟! قَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنْ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا»، فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أباه يُسْحَبُ إِلَى الْقَلْبِ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ كَارَهُ لِمَا تَرَى»، فقال: يا رسول الله، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فلما وَقَعَ بِالْمَوْعِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنَنِي^(١) ذَلِكَ، فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ^(٢).

[٨:٣]

ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٨٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَسْرَجَرَانِيُّ، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال:

قال خالد بن الوليد: لقد أُنْدَقْتُ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مَوْتِي تِسْعَةَ

(١) في الأصل و«التفاسيم» ٢/لوحه ٤٠٢: أخذني، والمثبت من «المستدرک» وغيره.

(٢) إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن إسحاق، وهو صدوق، روى له مسلم في المتابعات، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه.

وأخرجه الحاكم ٣/٢٢٤، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/٧١ - ٧٢ من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي! وأورده ابن هشام في «السيرة» ٢/٢٩٤ عن ابن إسحاق من غير إسناد.

أَسْيَافٍ، مَا بَقِيَتْ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ^(١). [٨:٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى
خَيْلِ الْمَصْطَفَى ﷺ يَوْمَ حُنَيْنِ

٧٠٩٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ:

كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَرَجَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنِ^(٢) فَكَانَ عَلَى خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ
ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَمَشَيْتُ - أَوْ قَالَ: سَعَيْتُ - بَيْنَ يَدَيْهِ
وَأَنَا مُحْتَلِمٌ أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى دُلَّلْنَا

(١) حديث صحيح، إسناده قوي، محمد بن الصباح روى له أبو داود وابن ماجه،
وهو صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. سفيان: هو الشوري،
وإسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، وقيس: هو ابن أبي حازم
البعجلي.

وأخرجه البخاري (٤٢٦٥) في المغازي: باب غزوة مؤتة من أرض
الشام، عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «الفضائل» (١٤٧٥)، والبخاري (٤٢٦٦)، وابن سعد
٢٥٣/٤ و٣٩٥/٧، والطبراني (٣٨٠٢)، والحاكم ٤٢/٣، والبيهقي في
«الدلائل» ٣٧٣/٤ من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وقال الحاكم:
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي!

(٢) قوله «يوم حنين» سقط من الأصل، واستدرك من «التفاسيم» ٢/لوحه ٤٠٢.

على رحلِهِ، فإذا هو قَاعِدٌ مُسْتِنِدٌ إِلَى مَوْخِرِ رَحْلِهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَنظَرَ إِلَى جُرْحِهِ.

قال الزهري: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

[٨:٣]

ذَكَرُ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: سَيْفَ اللَّهِ

٧٠٩١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ
الْحَرَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: شَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ،
لِمَ تُوذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكْ

(١) حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه ثقات من رجال
الشيخين، غير الرحمن بن أذهر، فقد روى له أبو داود والنسائي،
وهو صحابي. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤١).

وأخرجه أحمد ٨٨/٤ و ٣٥٠ - ٣٥١، والبيهقي في «الدلائل»
١٣٩/٥ - ١٤٠ عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ٨٨/٤ و ٣٥٠، وأبو داود (٤٤٨٧) و (٤٤٨٩)
في الحدود: باب إذا تتابع في شرب الخمر، والحاكم ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ من
طريق أسامة بن زيد اللثي، عن الزهري، أنه سمع عبد الرحمن بن أذهر
يقول: رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يتخلل الناس يسأل عن منزل
خالد بن الوليد، فأتى بسكران... ثم ذكر قصة شارب الخمر.

عَمَلَهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْعُونَ فِيَّ، فَأَرَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤَدُّوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ»^(١). [٨:٣]

(١) إسناده صحيح. أبو إسماعيل المؤدب: هو إبراهيم بن سليمان بن رزبن البغدادي، أصله من الشام من الأردن، روى عنه جمع، ووثقه أبو داود والمعجلي والدارقطني وابن حبان، وقال أحمد ويحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: كان صدوقاً، وقال ابن عدي: هو من أهل الصدق، وروى له ابن ماجه، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عون الخزار، فمن رجال مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «الفضائل» (١٣)، والبخاري (٢٥٩٢) و(٢٧١٩) عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد. وقد وقع في الإسناد عند البخاري في الموضوعين «إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان» وهو خطأ، صوابه «أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان».

وأخرجه عبد الله بن أحمد (١٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠١)، وفي «الصغير» (٥٨٠)، والحاكم ٢٩٨٣، والخطيب في «تاريخه» ١٢/١٤٩ - ١٥٠ من طريق الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، به، وصحح إسناده الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلًا، وهو أشبه. قلت: وأخرجه هكذا مرسلًا أحمد في «الفضائل» (١٢) عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٩/٣٥٠، وقال: رواه الطبراني في «الصغير» و«الكبير» باختصار، والبخاري بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وقد تقدم عند المؤلف في فضائل عبد الرحمن بن عوف برقم (٦٩٩٤).

ذَكَرُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٧٠٩٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: فَزَعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَفَرَّقُوا، فَرَأَيْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ احْتَبَى بِسَيْفِهِ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ سَالِمًا، وَأَتَى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟»^(١).

[٨: ٣]

بعونه تعالى وتوفيقه تَمَّ طَبْعُ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
ويليه الجزء السادس عشر وأوله
ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٩٦) عن محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢٠٣/٤ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى بن علي،